

فتح المجيد لشرح
كتاب التوحيد

لشيخنا العالم العلامة والخبير البحر الفرسامة حفيد
المصنف الشيخ عبد الرحمن ابن حسين ابن الشيخ الإمام
محمد بن عبد الوهاب بن الشيخ سليمان بن علي
عالمهم الله بلطفه الخفي

اصدا
فتح الجيد لفتح كتاب التوحيد
بإشراف من
مكتبة ميرزا صاحب
١٨٥٠ - ١٣
١٣٠٨
١٣٠٨

كتاب فتح المجد شرح كتاب التوحيد

تبيين العالم العلامة والخبر الخفي

حفيد المصنف الشيخ عبد الرحمن

الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب

ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب

عليه السلام

بسطه

امين

ما لم يكن من قبله
العلماء من بعده
والله اعلم
بما لا يعلمون

العلم من وحيه الناس يطلبه والجاهلون لا اهل العلم اعداء
فمن يعلم ولا يتبع ليدل الناس من وحيه العلم اعداء

اعلم النفس قبل الموت تحت هذه فانما الروح والحسن في العمل

تخالف الناس فيما قد راوا ورووا وكلام يدعون بالظفر
فيقولون يكون التقدير في افعالهم والله اعلم
قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى ما بعد فاته العلم على اللزوم بعد الموت
لا يدرك الله بهم ولا يريهم في المنام ولا يريهم عن الآيات والاعمال
هو شجرة لا تقبل الا بالقرين ولا تغرس الا بالقرين ولا تسقى الا بالقرين
ولا تحصى الا بالاستناد الى الحق واقتراش الخير وادمان السوء وقل الله
وصلة الخير بالحق ولا تحصى الا بالحق العيني وحي على الركون انظر في
هذه الشجرة وبها انما يخرج من ذلك فقه كل واحد حتى يحضر الدار
الحق ويقطع القناع ولا يفصل في طلب العلم بين اليد واللب والقلوب

لا يحكم في افعاله فصفااته الحلال والجمال يخص باسم الله
وصفات الفعل والقلة والتفرد بالظن والذوق والاعتقاد
والنبح ونحو ذلك شبيهة وكما ان القادر ونذير من الخلق
الخص باسمه اثبت فصفات الاحسان والجود والبر
العتاك والرافة والاعطف يخص باسم الرحمن والرحمن
والعز على الصفات القائمة به سبحانه والرحيم والعلو
بالرحمن واذا سردت هذه صفاته فاعلم قوله وكان بالخير
رحيما الله هم رؤوف رحيم وامحى قطرحمان هم وفي
الاسماء التي يتعاطونها وبعثت فانها الله على صفاته
كما لم يفلت في صفاته العلية والوصفية فالرحمن
اسمه تعالى وصفه من حيث هو وصفه جبر انما الاسم
الله من حيث هو اسم ورد في القرآن في اربع اور
الاسم العلم لقوله الرحمن على العرش استوى انتهى فوصف
قوله العبد لله ومعناه انشاء بالعلم على الجمل على وجه
التعظيم فهو ذا السان والقاسم الشكر يكون للسان
والجنان والاركان فهو اعظم من محمد متعلقا بالحق سبحانه
لا يترك في مقاييس الدنيا والحمد اعظم سببا واخص حوزة
لله يكون في مقابلته العجى وغيره ما في غير ما اعلم
وجمعي يتبعان في مادة ويتركب من اجزاء في
الاصول وصل الله على محمد وعلى آله وصحبه
الله على عبدك ما ذكره الله اني محمد الله عن ابي العباس
قال صلى الله عليه وآله عليه عند الملائكة وورده من النبي
رحم الله تعالى وهم في مكانه جلاء الاقلام ويدار
قلبه قد براد بها الدعاء كما في السيرة من حديث علي بن
عالم الملائكة فصل على بعدكم ما دام في صلاة الله انتم اعظم
الله رحمة
ويعلم الله اني ابعثه على دينه فخر عليه
احبه واوعيه اكثر اجابات وعلى هذا في شمل الصلابة

ونحوه

وغيرهم من المؤمنين فلهذا في التوحيد يحسن بصدده
كتب يكتب يكتبنا وكذا وكذا ومرارا في على الجمع ونحوه
تكتب بنوا ذلك اذا اجتمعوا والكسبة لجماعة الخويلد والكتابة
بالقلم لاجتماع الحركات والحروف وسائر كتاب كتابنا لجمع
ما وظهره والبرحيمس لوجاهة توحيد في المعرفة والبرحيم
وهو توحيد الربوبية والاسماء والصفات وتوحيد المطلب
والفصل وهو توحيد الانبياء والعبادة والكنة لوجاهة
التي هم محمد الله واما التوحيد الذي بعث اليه من سائر القرون
تكتبه فهو توحيد توحيد المعرفة والاشياء وتوحيد في
المطلب والقصدي فاه هو اشياء حقيقة ذات الرب تعالى
صفاته واهو واسمائه وتكلمه بكنهه وتكلمه بكنهه
واشياء غيره فضائه وقدره وقد افصح القرآن عن هذا
الموع جدا لافصاح حكمة في سورة الحديد وسورة الحديد
واو تزيل السيرة واو ال عمران وسورة الاحقاف كما افصح
ذلك النوع الثاني ما تقدمت به سورة قل يا ايها الكافرون وقوله
قل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وسوا بيننا وبينكم الانبياء لانهم
ولاستمرت به شيئا في سورة تبارك الكتاب والحقها او في سورة
المؤمن ومن غيرها واخرها او في سورة الاعراف وغيرها وجدة
سورة الانعام وفي سورة البقرة في كل سورة في القرآن في
حقيقة توحيد شاهدة به داعية اليه فان القرآن
انما اخبر عن الله تعالى واسمائه وصفاته وافعاله ونحو ذلك
التوحيد لعلم الخواص واسمادعوة الى عبادة توحيد لا يشرك
وخطو ما بعد من دون الله التوحيد ارا في المطلب واما سائر
نحوه في الامم بطاعة الله ورسوله في حقوق التوحيد وتكلم
واختبر عن اكرام أهل التوحيد وما فعل بهم في الدنيا وما
في الآخرة فتوحراء توحيد واما خبر عن أهل القرآن وما
فهم في الدنيا من النكاح وما فعل بهم في الآخرة من العذاب

من يخرج عن حكم التوحيد فالقرآن كله في التوحيد وحقيقته
 وجزاؤه في شأن التوحيد وأهله وجزاؤه في شأن التوحيد
 الإسلام التوحيد الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم
 يتضمن اثبات الألوهية لله وحده بأن يشهد بأن لا
 إله إلا الله لا يشركه إلا الله ولا يشركه ولا يشركه
 ولا يعادى لا يشركه ولا يعادى ولا يشركه ولا يعادى
 ما تشبهه لنفسه من الأسماء والصفات قال تعالى والحكماء
 ونحو ذلك الأهل الزعم الزعم وقال تعالى لا تشركوا
 بالله شيئا إن الله تعالى عما يشركون وقال تعالى
 ومن يدع مع الله شاهدا غيري لا يشرك به شيئا حسبا على
 ربه أنه لا يشركه الكافرون وقال تعالى واستسلموا
 قبل من رسالتنا أجمعين من دون الرحمن الله يعبدون
 وأخبر عن كل دين من الأديان أنهم دعوا الناس إلى عبادة الله
 وحده لا شريك له وفي الآية فثبت لهم أسوة حسنة في
 إبراهيم وإسماعيل مع الله القوم هم أناس منكم ومما تعبوا
 من دونه الله أكثر إليكم وبدأ بآياتكم العبادات والعبادة
 الملاحق تؤمنوا بالله وحده الآية يستكبرون ويقولون إنا
 كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ويقولون إنا
 ركعوا السجدة سجدة ونحن في القرآن كثير وليس المراد
 بأنهم جحدوا توحيد الربوبية وهو أعنى إيمان الله وحده
 خلق العالم كما يظن ذلك من بطن من أهل الكفر والفسق
 ويظن هؤلاء أنهم إذا ألبسوا ذلك بالليل فقد أتوا غاية
 التوحيد وأنهم إذا شربوا هذا وقولوا فيه فقد أتوا غاية
 التوحيد فإني أرى الرجل لو أقام استوفى الرب من الصفات و
 تركها عن كل ما أتى عنه وأقر بأنه وحده خالق كل شيء ولكن
 موخدا حتى يشهد أن لا إله إلا الله فيقر بأن الله وحده هو
 الإله المستحق له عبادة ويلزم بعبادة الله وحده لا شريك له

والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 القادر على الخلق قادر على الخلق قادر على الخلق قادر على الخلق
 واعتقد أن هذا الحضر وصف الإله وجعل إثبات هذا هو ما
 في التوحيد كما فعل ذلك من تكبر الصفاتية وهو الذي يقول
 عن أبي الحسن وأتباعه لم يعرفوا حقيقة التوحيد الذي بعث الله
 به رسوله إنا في مشركي العرب كالأنعام بل هم أضل من هذه
 الأنعام ولا يسمعون لهذين الذين قالوا سمعنا وما نفهم بما
 نكلمهم وهم يشركون قالوا سمعنا من السلف فسمعناهم من خلق الله
 ولا يسمعون لهذين الذين يقولون سمعنا من غيري قالوا سمعنا من
 الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون سيقولون لله قالوا سمعنا من
 قوله فإني سمعنا من فسمعنا من قوله إن الله رب كل شيء وخالقه
 يكون عابدا لله دون ما سواه داعيا كونه دون ما سواه داعيا
 خائفا عند دون ما سواه لا يوالي فيه ويعادى فيه ويطيع رسله
 ويأمر بما أمر به وينهى عن ما نهى عنه وأمره المفسر كبرياؤه
 بأن الله خالق كل شيء وأنت والشفعاء الذين يشركونهم به
 له أن لا يخلق ما لا يشاء من دون الله شفعا قالوا سمعنا من
 يملكون شيئا ولا يملكون قولا لله شفعا مع جبرها وقال تعالى
 من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا
 عند الله قالوا سمعنا من سجدوا له وسجدوا لله وقالوا سمعنا
 فإني كما خلقناكم أول مرة ونترككم ما نريدكم وأمرناكم وما نريدكم
 معكم شفعا أنكم الذين تسمعونهم فيكم فيكم فيكم فيكم فيكم
 ومصلحتكم ما كنتم تنعمون وقال تعالى في الذين كفروا
 يتعذرون أن الله أنزلنا القرآن فليسمعوا وإنهم كفروا
 هؤلاء من سجد للشجر والذين كفروا بالله وما هو بغيرهم
 يسجد لها وقرب إليهم يقولون هذا ليس بشيء وإنما الشجر
 أو ما يتقربون إليه الكبرياء فإنا جعلنا سبيها واسطة لهم
 مشركا ومن المعلوم بالاضطرار من دين الإسلام أن هذا شرك

الذي هو الامانة ثم انما كان ذلك من اجل ان
 الرسول صلى الله عليه وسلم عطف على اهل بيته
 وقال في حقهم العباد في طاعتهم باسما
 به عمل السنة المرسل وقال ايضا العباد و اسم جامع لكل
 طاعة الله و برضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة
 من العباد و ما اراد على حسن عيشه فاعاد من كل ما اكل من اكل
 الله و يتان ان العباد و من نفسه على القلب واللسان والحواس
 والاحكام التي للعبودية خسة واجب ومستحب و حرام و
 مكروه و مباح و هو لكل واحد من انظمة الاشياء والحواس
 وقال القاطن اصل العباد و المثل للالتصنع و سميت بها
 في الشرع على الكمالين عباد الله لانهم في كل ما ارادوا
 خاضعين لله لان الله تعالى و معنى الامة ان الله تعالى
 انه ما خلق الا بشره ليعمل الالعباد لله فهذا هو الحكم في ذلك
 فليس في الحكم الشرعي من الذين قال الامام بن كثير و عباد الله
 طاعة الله و فعل ما اوصى و ترك ما نهى و ذلك هو حقيقة ذلك
 الاسلام لان معنى الاسلام الرضوخ لله تعالى المتضمن
 في الانقياد و المذلل و الخضوع انتهى وقال ايضا في تفسير هذه
 الآية و معنى الآية ان الله تعالى خلق الخلق ليعبده و جعل له
 شرايعه فمن اطاع حازها و اثم الجور و عصاه عذبه و
 العذاب و اخبر انه غير محتاج اليهم بل هم القصر اليه في
 احوالهم و هو خالقهم و رزقهم قال الطبري في تفسيره
 في الاية الا انهم ان يعبدون و ادعوا هم العباد و ولا يذنبون
 الا انهم و انما اثم اختاره الرضا و شجر الاسلام قال القاسمي
 هذا قوله تعالى احسب الانسان ان يترك سدى قال الساجي
 لا يؤمر ولا ينهى و قال في القران في غير موضع اعبدوا الله
 انقادوا له فقاموا هم عما خلقوا له و ارسل الرسل بذلك و
 هذا المعنى هو الذي قصد به الآية قطعاً و هو الذي يفهمه

المسلمين في تحكيم بالبرهان عليه قال المفسرون لا بد من البرهان في كل ما
استدلوا به رسول الله ﷺ في طاعة يأذن الله ثم في طاعة وفرد بعض وكذا
ما خلقهم إلا لعبادته ثم في طاعة الله ثم في طاعة الله ثم في طاعة
الله ثم في طاعة الله ثم في طاعة الله ثم في طاعة الله ثم في طاعة الله
ولكن ذكر الأول في طاعة الله ثم في طاعة الله ثم في طاعة الله ثم في طاعة الله
ثم جعل بعض عباد الله ثم في طاعة الله ثم في طاعة الله ثم في طاعة الله
وتشبهه بهذا المعنى ما هو أثبت به الواحد يستحق ما أخرجه مسلم
في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول الله تعالى لا اله الا
الله الذي لا اله الا هو لا شريك له لا يدرى ما الله الا من يشاء الله
يعلم ما بين يديه وما خلفه لا يمشي على شيء ولا يرهق كلفا ولا يلهو
بشيء ولا يلهو بغيره لا يلهو بغيره لا يلهو بغيره لا يلهو بغيره
الدينونة لا تقام في يوم الا الاخرة الشريفة الدينية والاولاد في
القدرية غيرهم ويختصرون من طاعة الله في حق الخلق الطاعة في
تفرد الا الاخرة الكونية القادرة في حق العاصي فانهم والله في
من جملتهم ارباب الكلام وتابعهم قال في قوله تعالى
يعتصموا بحبل الله المتين الذي لا ينفك ولا يقطع
الطاعة من طاعة الله وهو هو من الطاعة والحق والحق والحق
من حق الله تعالى الطاعة والحق والحق والحق والحق والحق
كما ان كانت تسمى عليهم الشياطين رواها ابن ابي عمير وقال
الطاعة كما عرفت من دون الله فالعباد من كثر الطاعة
الشيطان وما نرى من عباد غير الله قالت في قوله تعالى
افراد وقد حذر العلماء من الطاعة بحسب الله تعالى احكامها
الطاعة ما تجوز به العبد حلة من عبود او متبوع او
طاعة كل قوم من جهة كونه اليه غير الله ورسوله وعبده
عن دون الله ان يسعونه على غير وجه من الله ان يطعوه

張

وَقَالَ

المسألة الأولى

[illegible]

بوجده في العباداة وبقدر احسن العلومه من العلم حقيقته
 فثبت العبادات في جميع شئ فقال رحمه الله تعالى
 وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل كما تدبرها قطبان
 وعليهما فلك العبادات وذاكرهما ما دار حقاقت القطبان
 وعبادتي بالامور من سبيله لا بالامور والنصر والخطا
 ولا بشركوا به بشئ اى بوجده في العباداة فلا يذنب
 المجر من الشرك في العباداة ومن لم يتجرد من الشرك لم
 يكن اتيا بعبادة الله بل هو مشرك قد جعل الله تعالى
 معني قول المصنف رحمه الله وفيه ان العبادات هي التي
 لا تلتزم من غير قيد وفي بعض الاثار الالهية اى والجن
 والانس في بناء عظيم اطلق ويورد غيري واذكر في غيري
 سواي غيري الى عبادي نازل ونزله الى صاعدا فعبادة
 اليه بالانعم ويتغضون اليه بالعاصي وهو العباد
 على القمان لا بعدد من لا يشرك به شيئا قال حافظ
 قاتنصر على في الشراك لا بعدد يستدعي التوحيد بالانقراض
 يستدعي اثبات الرسالة بالانزواء من كذب رسول الله
 فكذا كذب الله ومن كذب الله فهو مشرك وهو مثل قول
 القائل من لو خاضعت صلواته اى مع سائر الشروط التي
 نزلت اولا بشر الناس فيه استجاب بلبشارة المسلم بما
 يشترط وفيه ما كان عليه الصحابة من الاستعانة بغير
 هذا قال المصنف رحمه الله لا تشركهم في ذلك اى يعتقدون
 على ذلك غير كوا الشافعي في الاصل وفي رواية فاحذر
 معاذ عند من كونه ناعما الى تحطاس الامور فالله عز وجل
 المظفر لم يكن ياتى الاعمال بطلان يحمل حيلة على سواد
 بترك الاعمال في الطاعة فاعا القياس الزينة اذا سمعوا
 بهذا اذ اردوا وطاعة وولوا ان زيادة العلم يشهد على زيادة
 الطاعة فلا يجوز لكم انما عندهم في الباب من الشوائب غير

ما تقدم الخ على اخلاص العباد لله تعالى وانها لا تنفع
 مع الشرائع بل لا يستحق عبادته والتسليم على عظمه حق بل
 لا دين ولا حجة لهم بعدهما والتسليم على عظمتهم لا يات في صورة
 الانعام ويجوز ان يكون العالم المصلي في صلاة الخرج اه
 البخاري ومسلم البخاري وهو المومم محمد بن اسمعيل بن
 هيثم بن مردويه الجعفي مولاهم الحافظ الكبير صاحب الصحيحين
 وال تاريخ والادب المفرد وغير ذلك من مصنفاته في فروع
 الاحكام احدث بن حنبل والعمري وابن المديني وطبقهم ورؤف
 عند مسلم والفسافي والترمذي والقريري يروي الصحيحين وال
 ثلثة اربع وسبعين ومائة ومات سنة ثمان وست وخمسين
 ومائتين ومسلم هو ابن الحجاج بن مسلم ابو الحسن القشيري
 المصنف يروي صاحب الصحيحين والعلل والوجدان وغير ذلك
 وروى عن احدث بن حنبل ويحيى بن معين وابن خزيمة وابن ابي شيبة
 وطبقهم وشروى حسن الزماتية ابراهيم بن محمد بن سفيان
 راوي الصحيحين وغيرهما ولد سنة ثمان اربع ومائتين ومات سنة
 احدى وستين ومائتين يمسى سابق يروي عنهما الله تعالى
 ما تفضل التوحيد وما اكفر من الذنوب يا خير من
 محمد ذك تقديره هذا قلت ويجوز ان يكون مستأخرا
 محذوف تقديره هذا وما يجوز ان يكون موصولا والاعمال
 محذوف اي توبيات الذي يفرق من الذنوب ويجوز ان يكون
 مصدريا اي تكفيره الذنوب وهذا الثاني أظهر
 انما الذين انقروا ان يسوا بينهم ظاهرا او باطنا
 وهم من تدبره قال ابو حنبل في المغني وساق بسنده
 عن الربيع بن انس قال قال الامام ابو حنبل الله وحده وقال
 بن كاسر في الآية اي هؤلاء الذين اخلاصوا العبادة لله وحده
 ولم يفرقوا بينه وبين غيره الامتوت يوم القيمة المصدرون في ذلك
 والاخرة وقال ابن ابي شيبة وابن اسحق عن ثمان بن علقمة عن فضيل

العملية
التي يجب القيام بها

ہا بستم

انفسا من ابراهيم وقومه وعن سبعة عدا انزلت هذه
 الآية قالوا فانت لم يظلم نفسك قال عليه السلام من الشرك
 الظلم عظيم وسباق الخوارج حدثوا عن بعض محققين عن عبادات
 جده ابا ابي لهذا الاغصان قال جده في انهم عن عاقر عن
 عبد الله رضي الله عنه قال انما نزلت اذن انا اولي لم يلبسوا
 انما بهم بظلم قلنا يا رسول الله اينما لا يظلم نفسه قال ان
 صحتها تقولون لم يلبسوا اياهم بظلم بشرك اولي الله هو
 اني قول الخيانت لا بد ان ياتي لا فترك ما لله ان الشرك الظلم
 عظيم وعن غير جده ابي عبد الله رضي الله عنه فيكون الامن من
 كل عذاب وقال الحسن والكلبي اولئك لهم الامن والآخر
 وشي من ذلك قال الدنيا وهذا الحديث اعلم من تقدم في العلم
 والمستدرك وقوله اوفي لاحد عن عبد الله قال انك
 الذين امنوا اولي لم يلبسوا اياهم بظلم شق ذلك على من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اينما لا يظلم
 نفسه قال انك ليس الذي يخون الله سمعوا عا قال
 السيد الصالح ابي لا تشرك بالله ان الشرك الظلم عظيم
 انما هو الشرك قال الشيخ الاسلام والذين شق عليهم
 ظفوا ان الظلم المشرط هو ظلم العبد لنفسه وانه
 لا امن ولا اعتد الا لمن لم يظلم نفسه فيمن لم يظلم في
 صاد لهم ان الشرك ظلم في كتاب الله فلا يحصل الامن ولا الخ
 الا لمن لا يلبس اياه بهذا الظلم من لم يلبس اياه بهذا
 من اهل البيت والاعتراف كما كان من اهل البيت في قوله
 او من انما عذاب الذين اصطفوا من عبادنا في اهل البيت
 الاية وهذا الاغصان في الاحاد احمد في ظلم انفسه
 اذا لم يقب قال فيهم فقال دة خيل كره ومن جهل فقال
 ذرة شرابه ومن مثل انكر من الله غير الذي صلى الله عليه وسلم
 فقال عاقر رسول الله اينما لم يلبسوا فقال يا ابا الحسن

نقطہ

مکتبہ

عليه

تخصه المستحقون الذين يصفونك بالوحي فذلك مما يجوز
به فثبت ان المؤمن الذي اذعان دخوله الجنة قد جازى ربه
في الدنيا بما يصاحبه قال ابن كثير من اجناس نظام النور
الشرك وظلم الامم او ظلمه لنفسه بما ذوقه الشرك كان له
الامن التام والاهتمام به ومن لم يسلم من ظلم نفسه كان
له الامن والاهتمام بطلب بعضه لئلا يهلك بل كان راضا بظلمه
ويعمل بذلك في الدنيا الهوى وقد شهد الله ان الصراط المستقيم
الذي يكون عاقبته فيه على الجنة ويحصل له من مفصل الامن
والاهتمام بحسب ما القص من اعذاره بظلمه لنفسه ليس من
النظام لله عليه ولا يقول انما هو الشرك ان من لم يشركك
الكثير يكون له الامن التام والاهتمام التام فان احاد بيته الكثير
مع دقصوره ان تباين ان اهل الكهانة معوضون العجز فلم يحضر
يحصل لهم الامن التام والاهتمام التام الذي يكونون معتمدين
على الصراط المستقيم صراط الذين اقر الله عليهم من غير ان
يحصل لهم بل عليهم اصل الاهتداء الى هذا الصراط واعلمهم اصل
اعتمده الله تعالى لهم ولا يبينهم من دخول الجنة وقوله انما هو
الشرك ان اراد الكافر بقصوده ان من لم يكن من اهله فهو
امن مما وعده ذلك المشركون من عذاب الدنيا والآخرة وان كان
مواد وحسب الشرك فيه ان الظلم العبد لنفسه كخلافه لحسنه
بمعجز الواجب هو شركه اصفى رحمة ما يفضله الله
حقا وقوله هو على رحمة الله شركه اصغر وغرور بالحق
فانه من الامن والاهتمام بحسبه فالحال كان السبب في
الذنب وهذا الظلم بعد الاعتذار انه هي له صا وقال ابن القيم
رحمه الله قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وانما
هم الامن وهم معذورون قال النجاشي وانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ذلك الشرك الامن هو قول احد
الصالحين ان الشرك ان الظلم العظيم فاذا اشركك عليهم المولى بالظلم

١٠٠

فقطه التي دلتهم الشمس داخل فيه وان ظلم نفسه اي ظلم
كان له في الدنيا من قبل ان يمتلئ احكامهم صلوات الله وسلامه
عنده بان الظلم الذي لا يولد من اولاد بل على الاطلاق هو الشرك
وهذا والله الجواب الذي يشفي العليل ويروي الغليل فان
الظلم للمطلق الشافع هو الشرك الذي هو وضع العبادة في
غير موضعها والاسم والمذكر المطلق هو الاسم في قوله شافر
الآخر والهدى في الصراط المستقيم والظلم المطلق التام
واقع للاسم والهدى المطلق التام ولا يمتنع ذلك ان يكون مطلق
الظلم ما عدا من مطلق الاسم ومطلق الهدى كما انه في المطلق
المطلق والحصة الحصة التي هي مخلصا من ذلك ومن
الظلم ما عدا من مطلق الاسم ومطلق الهدى كما انه في المطلق
المطلق والحصة الحصة التي هي مخلصا من ذلك ومن

1000

الثمانية ان السقوط بالشهادتين كانت لايمان واحدا وشهادة
 الارب تدل على فساد ما هو من جميع علوم النفس اذ من الشهادة
 لم يوقف عليها ولا وله ثم من بعد شواغل الشيطان والحكم المماثل
 بالامان الصحيح وهو ما دل على قطع الشهادة وقوله لا اله الا الله
 على هذا وهو قول من شهد بان الشهادة لا تصح الا اذا كانت
 على علم وصدق ونجاسة وصدق قال الشوق في هذا الحديث عظيم
 جليل لله فهو هذا اجمع او من اجمع الاحاديث المستقلة على
 العقائد فان دل على ان الله عليه وسلم هو قديم ما يخرج من ملل الكفر
 على اختلاف عقائدهم وبما عدهم فاقصر صلي الله عليه وسلم في
 هذا المعرف على ما بين يدي جميعهم انتهى ومعنى لا اله الا الله
 ان لا يصح دحض الا لله وحده وهو في واجبه من القران
 وبما تقرر في هذا المقام صرحا قول وحده في كماله لا اله الا
 شريك له تاكيدا له في قوله حافظ صرحا قال في هذا وحده الله
 واحدا لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقال وما ارسلنا من قبلك
 من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال في هذا
 اخاهم هو اذ قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله عيم فاجابوا
 ردا عليه بقوله اعظمنا للعبادة الله وحده وتقدم اذ انهم
 اباؤا وقال في هذا ذلك بان الله هو الحق في شانه عونه من
 دونه هو الباطل الا ان مقتضى ذلك ان لا يكون له عاقل من الله
 وهو العباد او انما يقال له وحده لا شريك له والقول من قوله
 الى اخره يبين هذا ويقرر ويرشد اليه والعبادة بجميعها
 انها تصدر عن تالله القلب بالحب والخشوع والتذلل واعيا
 وحرها وهذا كمال الاستجابة لا اله الا الله في دلة هذا
 الباطن وما قيل من ضعف من ذلك شيئا لغیر الله فقد جعله
 لئلا الله فلا يفضله مع ذلك قول ولا عمل في صرح كلام العلماء
 في معنى لا اله الا الله ولا يسلّم كلام من عاين وقال في التوراة ما لم يطق
 قولنا صرح قوله شهادة ان لا اله الا الله في شانه عونه ان يكون الشاهد

الاله

علما

علما بان لا اله الا الله كما قال الحق فاعلم انه لا اله الا الله وان سجد
 اليه من تلقا بعد الايمان حيث انه الواجب له العبادة ولا يستحق
 غيره سجدته قال وحده العباد في ذلك ان يعلم ان هذه
 الكلمة مشتملة على اكثر الطاعات والاعمال بالله قال في هذا
 فقه الحنفية وان كانت ايجاب الله سبحانه انتم من كثر ايجاب
 وان الله وقال في هذا مع رد القول ان قال ان المستثنى من
 من المستثنى من المستثنى قال بل هو من المستثنى وحده فلا
 يكون داخل في المستثنى اذ لو كان كذلك لم يدخل الرجل في الاسلام
 بقول لا اله الا الله لانه لم يثبت له العبادة لله وعلمها عظم كبره
 تضمنت نفى العبادة عما سواه وانه وانما يقال بوضوح
 الاختصاص في ذلك لانه على انبئات الالهية اعظم من دلالة
 قولنا الله اله ولا يستحق احد في هذا الشبهة التي يجادلها
 قلت ولا ريب انه لم يدخل في معنى اصلا لكون المراد من هذه
 الكلمة افرادة صفات الالهية في ذات الواحد وقوله وعلمها صحتها
 دلت عليه الايات المحكي بها الخبر عن دعوة رسوله ان اعبدوا
 الله ما لكم من الله عيم فاقول في هذه عما سواه الله تعالى وانبتها
 به وطرد في ان الله تعالى هو المصنف بفرقه بالعبادة الاولاد
 صرحا قال في هذا ذلك بان الله هو الحق وانما يشوبه من دونه
 هو الباطل واحده تعالى بعد الشكر من انهم قالوا احسن العمل لله
 وحده لا اله الا الله في عبادة في جملة انهم في العبادة وانكر ان
 يكون العباد اولاد وحده مع معرفتهم ان الا اله الا الله بطل ذلك
 وسقط المسمى لله في العبادة هو ان الا اله الا الله في عبادة
 في انما في التوحيد في الله في قوله وفعله وتوحيده وهذا
 ظاهر لا خلاف به بحمد الله وقولنا لا اله الا الله في نفسه
 لا اله الا هو لا يعبد الا هو وقال في التوحيد الاول من انما
 لا اله الا الله في نفسه يقع على كل معبود بحق او باطل
 شتم على معبود بحق قال الشيخ لا اله الا الله هو المعبود

عونه

مخرج

المتن

وثنوية

الطاهر فان الاله هو المالمون والمساووه هو الذي يستحق ان يعبد
 وكونه يستحق هو ما انفسه من الصفات التي يستلزم
 ان يكون هو المسموع من ذواته الحسنة الخاضعة له غاية الخشوع
 قالوا القيم الاله هو الذي تالهفة القلوب محبة واجلالا
 ونايطة واداما وتعظيم وادلا وخضوعا وخوفا ورجا
 نوكلوا وقالوا من رجا الاله هو الذي يطاع فيه بعضه
 له واجلالا ومحبة وخوفا ورجا ونوكله فيه وسوا الله
 ورساء له ولا يصلي ذلك كله الاله عز وجل فمن اشر نصير
 محله في شيء من هذه الامور التي هي من خصائص الالهية كما
 ذلك كما في اخلاصه من قوله لا اله الا الله وكان فيه من
 عبودية المخلوق محبة في من ذلك وقالوا انما هو الاله
 الا الله اي استقاما عظيما ان يكون معبود بحق غير تلك
 الاعظم فان هذا العلم هو اعظم الذكر والغير من احواله
 المساعلة وانما يكون علم اذا كان نافع او نافع يكون نفعه
 اذا كان مع الاذعان والعمل بما تقتضيه وانما هو جليل
 وقلمه الطيب الاله تعالى عن ان يكون من اله الهية اي
 عبيد عبادة قالوا المشرح وهذا صكك شر جدا في كلام الله
 واجتماعهم ان الاله هو المعبود خلقا لم يعتقوا عبادة
 القصور وجعلوا التكلم من ان معناه انه هو المعبود
 القادر على اختراع او خورق الذي ويظنون انهم اذا قالوا
 فقد اتوا من الله جليل الطاعة المقصود ولو فعلوا امر عبادة
 غير الله كدعوة الاموات والاشدغا تهم في كبريات والاله
 لهم في الملمات العبد ذات من انواع العبادة وما شعر ان
 مشرك العرب وغيرهم يشاؤون في الاقرار بهذا الشرك
 يعتقدون ان الله هو الخالق المفاخر في الاختراع والخلق
 صكبا قالوا ولما سألهم من خلقهم يقولون الله وقلنا
 ولما سألهم من خلق السموات والارض يقولون خلقنا من العز

نعلم

تعالى فاجابهم انهم انما اتخذوا الاوليا من دونه وقالوا
 ما اتخذوا الا الله عز وجل الذي خلقهم ولا شفعاء ولا غير الله
 فثبت لهم ان الله عز وجل هو الذي خلقهم ولا شفعاء ولا غير الله
 تعالى لا اله الا الله قالوا انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله
 يستكبرون ويقولون اننا لاركو انما نشاء ونحوه فثبت لهم
 انها تدل على ان عبادة معبوداتهم قلمت في ذلك لانه
 هذا دلالة على انهم في ذلك يقتضون العبادة لله ولا
 قد دللتها على انهم في ذلك وعبادتهم وانما الله تعالى بالعبادة
 مطابقة لما لو لم يكن الشك في ان الله تعالى هو الهية عن تمامها
 سوى الله كما ان من كان في انشأت الالهية لله وحده دون كل
 ما سواه وهذا هو التوحيد الذي دعيت اليه الرسل والاعيان
 القرآن من قوله الاخر كما قال تعالى انما نحن قتل او حي الى الله
 استمع نقر من الجن فقالوا ان اسمعنا فانما نعلم انهم في
 الرسل فامنا به ولم يشرك به شيئا جدا فلو ان الله لا ترفع
 الامن عرف على انها نفسا وانما انا واعتقد في الله وقوله
 وعلم به وانما من قال العا عن غير علم واعتقاد وعمل تقدم في
 كلام العلماء ان هذا جهل صرف في جهل عليه فلا ريب في قوله
 في الحديث وحده لا شريك له تأكيد في بيان مقتضيات معانيها
 وتداويعه فذلك دليلا في قصص الانبياء والمرسلين في
 صكك بذا المبرر انما اجهل عبادة القصور بحالهم وما ينظر
 ما وقعوا فيه فان مشرك العرب ونحوهم يحولوا الله الا الله الظاهر
 ومعنى هذا ان المشركين اقر بانها لفظا وحدها انهم مع
 فكلوا حرفة يقولون وفيه لا غير الله بانواع العبادة كالحج
 والتعظيم والخوف والرجاء والقول والدعاء وغير ذلك من انواع
 العبادة التي اراد شركهم على شرك العرب بمراتبه فان اكثرهم
 اذا وقع في شدة اخلاص الدعاء لغير الله ويعتقدون ان الله سارح
 فرجا لهم من الله بخلاف ما للمشركين الذين قالوا انهم يشركون

الاسلام

وجبريل

واخبركم في السجود وما في الارض جميعا مائة في المقي ان الله تعالى
صلى الله عليه وسلم ان معنى الآية الاخرى انه سخر جبريل لاسمائه كاشفة منه
الله يكون ذلك وموجودا في ذلك وحكمته قال سبحانه انضاف الى الله
تعالى اذا كان معنى ان يقول بنفسه ولا يقول من الحيوانا وحيث ان
يكون صفة الله تعالى فانه به واستمع ان يكون انضافا الى الله تعالى
مخلوق مروب وان كان المضاف عن ان يضاف لنفسه كقوله
عليه السلام وازواج بني ادم يستمع ان يكون صفة الله تعالى
ما قام بنفسه او يكون صفة غيره لكن الاعيان المضافات الى
الله تعالى وحده وان كان ان تضاف اليه لكونه خلقا وانما
هذا اسماء لجميع المخلوقات كقوله سبحانه وارض الله تعالى
عبد الله وجميع الملائكة والجميع ان تضاف الى الله تعالى
بمعنى معنى تكميله وياضه ويرضاه صفة لخص البيت العتيق
بعبادة فيه لا تكون في غيره وكما قال الله تعالى والجميع هو ما الى
ورسوله وعن هذا الوجه فعباد الله هم الذين عبدوا واطاعوا
امرهم فانه انضافت له صفة الوهيته وشرعته ودينه وتلك
نقص من ربيوته وخلقته انتهى ملخصا قوله ولما حق وانما
حق اي وشهد ان الجنة التي اخبر بها نوحا في كتابه ان
ها التي هي من حق اي ثابتة لا تتبدل فيها وشهد ان النار التي
اخبر بها نوحا في كتابه ان الله اعدها للكاثرين حق كذا
ثابت كما قال الله تعالى انما يفرح المؤمنون غفر عنهم ذنوبهم
كم جزى المتعة والارض اعطيت للذين امنوا بالله ورسوله
وقالوا اتقوا النار التي وقودها الناس والحيوان اعطيت للكاثرين
وفي الايتين ونظائرهما دليل على ان الجنة والنار مخلوقتان
الان مخلوقا الله تعالى وخلقهما فيهما الاعيان بالمعاد في الارض
الله الحق على ما كان من العمل في هذه الدنيا من اجابات الله تعالى
رواية او خلقه الله الجنة من اجابات الجنة التي اشتهر
قال في الحاشية صحت قوله على ما كان من العمل في هذه الدنيا

يكون

بلا ان اجل التوحيد لا بد له من دخول الجنة ويحتمل ان يكون
غير ما كان من عمل اي دخل الجنة على حسب كل من ادعى ذلك
قال القاضي عياض ما ورد في حديث عباد ان يكون ذلك
ما ذكره صاحب التفسير في قوله بالشهادة ان حقيقته لا بد من
الذوق في حديثه فيكون من الاجرام يخرج على سبيل ما ذكره
المفسر في قوله من دخول الجنة لا يدخل الجنة قل الله
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من الشك
الاجابة مسلم في صحيحه ما يكفيه وجه آخر من حديث طويل في خروج
الشيخا وعنده ان يكون من طهر بها عتبات فوقية ثم موعدة من الملك
برحمته به ليعود ان ينصاري من بين سائر ما عوف بها في شهر رمضان
خبره معاوية بن ربيعة عن ابيه والوجه الثاني في صحيحه في حديثه عن
ما ان من من ما يلقى النبي صلى الله عليه وسلم معا في ربه فيقول في الرجل الى
معاذ قال ايها يا رسول الله وسعد بن مسعود قال ايها يا رسول الله وسعد بن
قال يا معاذ قال ايها يا رسول الله وسعد بن مسعود قال ايها يا رسول الله
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بعد فامن قلبه الى حرمه ابيد على
قال يا رسول الله فقال ايها الناس في حديثه قال ايها تكلموا في الخبر يا معاذ
عليه وسلم في ما اوسا في حديثه اخرته بعد قال سمعت ابا قال ذكره ان
التي صلى الله عليه وسلم قال ايها في حديثه من قال الله لا اله الا الله دخل الجنة
قال ايها الناس قال ايها في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه
معنى حديثه ان الله لا اله الا الله وايضا التفسير في حديثه في حديثه في حديثه
يقين في خلاص دعوات عليها كما جازت مقابلة بقوله في انصاف من نفسه
غير شاذ في ما قال في الحديث من القيمة والمقصود ان يكون التوحيد في
شهادتها من عارف بمعناها وحقيقته بها انما قامت شهادتها
فانما قلبه فليسانده وجوه بنها دته في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه
اصليها ثابت راسخ في قلبه وثروته في مقصوده في حديثه في حديثه في حديثه
لغيرها كل وقت انتهى قاله في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

بالعلماء إلى قوة والأيام والاحسان ظاهر من هذا الذي ذكرتم زوامته
الأيام وأنما كان فيهم في هذه الأيام من اسم الرحمن جل جلاله
لعل غاشية ان هذا المأخوذ به يقتله ورحمته وحسن جوده ومنتهى
تعالى من جعلهم في هذه النصوص والتأخر وهي لسان العالمة في الجحيم
ولما كانت الجامعة في البيت من الرتبة العالمة بالبر والعلو من بعدنا
العبد في الدنيا كان جزاءه عليها العرب العالمة في الجنة وهذا بطلان في طلب
الرب من قاتلها ولا يسمعونه في قصصها الدنيا في ما غرضهم من الغلو
في الانصراف بعد القلوب لهم وطول اليوم وساعتهم على وجه عظيم
مع كونهم حاليين عليهم فاهرب منهم في هذا العالم في طلب الله تعالى
يعلم الله من البغي والحسد والطغيان والحقد والظلم والعصيان
الحية للنفس وفي حق الله وعظمته من حق الله واحسان من اودى
مشوا نعم الرباسة الدينية والديك ولا تنال الا به وباحسانه من كفا
سعد والرواساء في عني عن هذا فاذكركم العظيمة عليهم فساد ما كانوا
عليه ولا سيما اذا حشر في صور المفسر بطاع أهل الملوك في دارهم احل
لناهم في حقهم في الاصل في الامر به وجعلوا عباد الله في كل طعن
فيهم الله تعالى ومن بعدنا من الله في الله تعالى في كل طعن فيهم
قالوا انما كان الله بعد هذا الى اليوم ستة عشر خيال في الله تعالى
كما ذكره المصنف يعني في الخيال في الله تعالى في الله تعالى في الله تعالى
اطرافه في شمع عند من قصصه صلى الله عليه وسلم رواه النبي صلى الله عليه وسلم
الواجب بها الى الله واخره من سعد في البيئات عندنا في الله تعالى في الله تعالى
على النور الى الله في خلافة الله في الله تعالى في الله تعالى في الله تعالى
شيعي في الاسلام وقد نصنا في هذا على الله تعالى في الله تعالى في الله تعالى
مهدوا عنه وحققوا ومعلوا واحكاموا في الله تعالى في الله تعالى في الله تعالى
القرطبي يعني به الى يورده وانما نصنا في الله تعالى في الله تعالى في الله تعالى
اغلبا وانما نصنا في الله تعالى في الله تعالى في الله تعالى في الله تعالى في الله تعالى
ليصح حشره عليها في حشره في الله تعالى في الله تعالى في الله تعالى في الله تعالى في الله تعالى
نعمادة في حشره

نَحْمَدُكَ عَلَى تَرْكِهِمْ بَيْنَ مَوْخِرٍ وَاقْبَحٍ بِمَا سَمِعُوا مِنْهُمْ وَبَيْنَ الْعَمَلِ
 قَوْلًا وَفِي بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَوْجِدُوا وَنَدَّاهُ هَذِهِ الرَّدَائِقُ فِي كِتَابِ
 التَّوْحِيدِ بِحُجُوجِ الْفَرَادِ وَأَسَارِ الْمَصْنُوعِ بِذِكْرِ عَمَلِهِ وَأَوْدَانِ
 التَّائِبِ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَأَلَامَةِ الْإِيْمَةِ فَإِنَّ مَعْنَاهَا تَوْحِيدُ اللَّهِ تَعَالَى
 بِالْعِبَادَةِ وَفِي عِبَادَةِ مَا سِوَاهُ فِي رَوَايَةِ رَبِّكَ أَوَّلُ مَا تَدْرُسُ بِهِ
 عِبَادَةَ اللَّهِ وَأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْكَرْبُ بِطَاعَتِهِ وَالْإِيْمَانُ بِأَمْرِهِ فَالْإِيْمَانُ
 بِمَا يَكْفُرُ بِالطَّاعَةِ وَبِقَوْلِهِ فَإِنَّهُ اسْتَيْسَرَ بِالْعَرَقِ الرَّغِيْبُ لِلطَّاعَةِ
 نَهَى الْغَرَقَ الْوَقْعُ بِرُؤُوسِ الْأَوْدَانِ وَفِي رَوَايَةِ الْخَلِيفَةِ فِي شَقْلِ الْمَدْعِيِّ أَنَّ
 عِبَادَةَ إِبْرَاهِيمَ الْأَوْدَانِ وَفِي رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَلُهُ فَإِنَّهُ
 الْأَوْدَانُ مِنْ صِبْغَةِ شَرْطِ طَرَفِ الْخَلِيفَةِ الْأَوَّلِ بِحُجُوجِهَا أَعْلَمُ الْخَلِيفَةِ
 لِلْجَلِيلِ الْغَالِيَةِ الْإِيْمَانُ فِي تَرْكِ الشَّيْءِ الْغَالِيَةِ الْقَبِيْرُ الْمُنَافِي لِلرَّدِّ وَالْإِيْمَانُ
 بِخَالِ الْإِيْمَانِ الْمُنَافِي لِلزُّلْمِ الْإِيْمَانُ الْإِيْمَانُ الْمُنَافِي لِلشُّرْكِ الْمُنَافِي
 لِشَيْءٍ مُطْلَقًا فَتَكُنْ ذَلِكَ الْإِيْمَانُ بِحُجُوجِ الْحَقِّ الْمُنَافِي لِعَمَلِهِمْ وَكَيْفَ دَلِيلُ الْإِيْمَانِ
 أَنَّ التَّوْحِيدَ الَّذِي هُوَ الْخُلَاصَةُ الْعِبَادَةُ فَهُوَ وَجِدَ لِأَسْمَائِكَ وَتَرْكُ عِبَادَةِ
 مَا سِوَاهُ هُوَ أَوَّلُ وَاجِبٍ وَفِي رَوَايَةِ الْأَوَّلِ مَا دَعَى إِلَيْهِ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ مَا كُنْ مِنَ الْمَدْعِيِّ وَقَوْلُ نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَهُوَ مَعْنَى الْأَوْدَانِ حَقَائِقُهُ فَإِنَّهُ الْعَمَلُ بِرَبِّهِ الْقِيَمَةُ بِحُجُوجِهَا
 حَقَائِقُ الْأَوْدَانِ مِنْهَا طَبَقَةٌ مِنْهَا لَا تَكُنْ مِنْهَا أَسْمَاءُ الْإِيْمَانِ وَفِي عِبَادَةِ
 اللَّهِ وَجِدَ الْإِيْمَانُ قَوْلُ رَبِّهِ فَفِي ذَلِكَ الْإِيْمَانُ الْإِيْمَانُ شَقْلُ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 فَوْجُودُ كَيْفَ جَعَلَ دَرْبُ بَيْتِهِ وَقَدْ مَرَّتْ أَظْهَرُ مِنْ كُلِّ مَجْلَبٍ عَلَى الْإِيْمَانِ فَهُوَ
 أَظْهَرُ لِلْإِيْمَانِ مِنْ الشَّمْسِ لِلْبَصَرِ وَبَيْتُهُ لَعَمَلِهِ مِنْ كُلِّ نَفْسٍ وَفِي رَوَايَةِ
 فِي رَوَايَةِ الْأَوْدَانِ بِطَاعَتِهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِ
 فَهُوَ الشَّرْطُ فِي عَمَلِهِ بِرَبِّهِمْ اسْتَوْقَى عَلَى الْعَرْشِ بِرَبِّهِ الْأَوْدَانِ
 فَهُوَ الْإِيْمَانُ فَإِنَّهُ سَمِعَ الْأَوْدَانِ بِرَبِّهِ تَقْوَاهُ وَأَوْعَا بِرَبِّهِ الْإِيْمَانُ شَقْلُ
 أَنَّ الْأَوْدَانِ وَالْإِيْمَانُ رَسُوْلُ الْأَوْدَانِ بِرَبِّهِ الْإِيْمَانُ شَقْلُ وَالْإِيْمَانُ
 وَلِيْعَا وَالْإِيْمَانُ بِرَبِّهِ الْعَمَلُ بِرَبِّهِ وَالْإِيْمَانُ بِرَبِّهِ الْإِيْمَانُ شَقْلُ

[illegible]

فَا. رَسُو

[illegible]

رویکرد
وینکلر

على الانبياء والصالحين يدعواهم ويسألهم لان ذلك هو سبيل نزول
بعضهم في الآيات كالآية الاولى قل ادعوا الذين نزلت فيهم من ربهم ومنه
أكثر انفسهم على انما نزلت فيهم بعد المسيح وامر بالعنبر
والملكوت وقد كان الله تعالى عن ذلك اشهد نبي كافر
الآية من التهديد والوعيد على ذلك وهذه يدل على انه دعواهم
من دون الله شركاء في شدة في التوحيد ويتناقض مع ان الله لا
الله ومضون هذه الكثرة في الشريك في العبادة والبرادة من عبادة كلها
عقود من دون الله فانه التوحيد ان لا يدعى الله وحده وبكثرة الخلق
نفس هذا الشريك لانه دعواهم غير الله تعالى له وعبادة له والاعمال
العبادة وفي هذه الآية ان المدعى لا يعمل الا ما يحبه كشف عن لا توحى له
من مكان الى مكان ولا من صفة الى صفة ولو كان المدعى نبيا او ملكا
وهذا يقر به هؤلاء دعواهم كل دعواهم من دون الله لان دعوتهم توحى
مدعيه اجمع ما كان انما الله اشرك مع الله من لا يرفعهم ولا يضرهم
هذه الآية تقرر التوحيد ومعنى الآية ان الله تعالى لا يرفعهم ولا يضرهم
الذين يدعونهم يتكلمون انهم من اولئك النبيه انه هذا سبيل الانبياء والمرسلين
ومن تدبرهم من المؤمنين قال الله قاده نقر باليه بطلعه والعلو بما فيه
وقرأه نزيل اولئك الذين تدعون فيهم الواسيلة انهم قد
قال القاد من كثر في هذا الاختلاف بينه انفسهم في ذكره
عن عدد من اعاد التفسير قال الله تعالى من كثر في هذا
في هذه الآية ذكر المقامات الثلاثة الحب وهو ابتغاء القرب اليه
والموسل اليه بالاعمال الصالحة والرجاء والخوف وهذا هو التوحيد
وحقيقة دين الاسلام كما في السنة عن بن ابي حنيفة عن ابي عبد الله
انه قال والله يا رسول الله ما اتيتك الا بعد ما لحقت بقلبي
ان لا اتيتك فيما الذي جعلك بالحق ما يؤكل به قال السلام قال
السلام قال ان تقسم قلبي وتوجه وجهك الى الله وان تصلي
المعشوق

الصلوات تسكتوا بدونه ويزي الزكوة المذمومة منه واخرج محمد بن نصر
 المروزي عن جديده عن ابي عبد الله عن ابي حمزة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يملككم من احدكم حتى لا يملككم من احدكم
 ذلك ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتعلموا ان الله لا يملككم
 وتقوم رضائكم والامام يلتمس في ذلك من المتكبر وهذا معنى قوله
 تعالى ومن اسلم وجهه الى الله وهو متخشع فقد استمسك بالعروة
 الوثقى والى الله عاقبة الامور قال في قوله لا تشركوا بالله
 اي لا تشركوا الله في عبادته ولا تشركوا الله في ملكه ولا تشركوا
 اي لا تشركوا الله في عبادته ولا تشركوا الله في ملكه ولا تشركوا
 العظيمة بعناها الذي في ذلك عليه ووضعت له من البراءة سر كما
 يجد من دونه الله الموجد في الخلق كالكلمة والحي كل والاشياء
 التي صورها فهو منزه عن صور الصالحين وصور سوءهم وصورهم
 ومنهم وغيرهم من الاولاد والانداد التي كان يعبد هذا المشركون
 باعيانهم ولا يستشعرون بغير المعبودات الا الذي نظره وجوهه
 وحده لا يشرك له شرا هو الذي في ذلك عليه كلمة الاخلاص طاعة
 كما قال تعالى لا تشركوا بالله هو الحق وانما يدعونه هو الباطل فكل
 عبادته يقصد بها غير الله من دعاء وخيرته فهي باطله وهو الشرك
 الذي لا يغفره الله فان تعالى وقيل له انما هو ما كنتم تشركون من دونه
 الله قال الله لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا
 الا تشركوا بالله قال في قوله لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا
 الا تشركوا بالله في قوله لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا
 على يد من جاءكم منكم الا يارسلوا الله لسانا بعدد ما قالوا انهم
 ما عرفوا الله فليعلموا انهم من الله ان الله لا يملككم من احدكم
 الذي صلى الله عليه وسلم لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا
 لغرض الله من ما اخبرهم انهم لا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا

وقد

وقد

في قوله تعالى ومنهم العباد الذين اتوا بالحق
 الاكبر المضاف الى الموحدين الذين هم اولادها
 فبينهم من اتى الله بالحق وهذا كله مما فات
 هذه الكلمة فالتقوا ما افترقوا من الشرك
 الموحدين ومن الناس من يخافون دون الله
 ويخافون الله فكل من اتخذ الله ندا
 ويخافون الله من قضا حاجاته وتقر بركبته
 والاولى لغيت والاصل ان يكونوا يعطونهم
 مع الله وان كانوا يعطون الله ويقولون
 ويصومون فقد اشركوا بالله في العبادة
 فاشفاه في هذا ويجوز ان يكون الله
 يعلمون لان الشرك لا يقبل منه عمل ولا
 لا اله الا الله فقد تركوا الحق فبدلت
 بدلوها الا ان الشرك جاء هل يعناها
 لله شريك في العبادة وهذا هو الجهل
 عليهم الاضطر والربك صا فاقولوا
 الشرك ولم يثبت ما افترقوا من الفلاس
 لوهم بمعناها وما افترقوا من الفلاس
 لكن لم يثبت ما افترقوا من الفلاس
 عباد تدين دون الله قالوا فاشفاه
 اخلصوا الى الحب فلم ينجوا الا هو
 اعلم جميعها لله وتكفرون بما عباد
 لمن وقف الله تعالى في الحق وقوله
 على من شها دق ان لا اله الا الله
 الذي هو الموحدين الذين هم معناه
 وشها دق ان لا اله الا الله

أراد المصنف رحمه الله تعالى بهذه الترجمة وما سبق بعدها
من الآيات والقرآن أن يزيد هذا المقام بها تأويلاً أيضاً ولا
قد تقدم في الآيات والآحاد ما يفهم إلا أنه وما رآه
عليه من التوحيد وعلى الشرك والشركاء قال
لما كان من هذه الآية
لما كان من هذه الآية وهو قوله قرادعو الله عز وجل أن يعبدوا الله من دونكم ولا يعبدوا
شيئاً من دونه ولا تعبدوا
قال المفسر الذين ادعوا الله عز وجل أن يعبدوا الله من دونكم ولا يعبدوا
أنهم فهم لا يعبدون شيئاً من دونه ولا يعبدوا
والذين يقولون لا يعبدون الله عز وجل إلا الله عز وجل
لا يعبدون الله عز وجل إلا الله عز وجل
يقولون بعد الملائكة والروح وعزير وهو الذي يعبدون
روى البخاري في الآية عن ابن مسعود قال قال ناس من الجن كانوا
يعبدون ناساً في بني نضير وكان ناس من الأنبياء يعبدون ناساً
من الجن ناساً من الجن وتسلط هؤلاء يدبرهم وقول ابن مسعود
في الآية هذا يدل على أن الوصيلة هي الإسلام وهو كذلك على كلا
القولين وقال المسعودي في صفات الجن أن عبادهم في الآية
قال عيسى وأمه وعزير وقال المسعودي عن ابن أبي عمير كان ابن
عيسى يقول في هذه الآية هي عيسى وعزير والغصم والغصم
وقال المسعودي عيسى وعزير والملائكة وقوله عزير هو عزير بن حوت بن
ويعاقبون هذه الأسماء العباد من الملائكة والجن والروح وكل داع دعاء
عبادة واستعانة لا بد له من ذلك فاما أن يكون غافراً
أما أن يكون راجياً وأما أن يعبدوا الله عز وجل قال المسعودي
الإسلام رحمه الله في هذه الآية لما قرأوا المفسرين في هذه
الآية الجاهل قال الآية تعني من كان معبوده غير الله فلا يعبد
كان من الملائكة أو من الجن ومنه البشر والمفسر في تفسيره لم يذكر

۴۱

جبر المراد بالآية على نوع التمثيل كما يقع في التزجيم لمن سأل بها
 عن كبر خير بغير رغبنا فيقول هذه خالصة وأما قوله لا
 عنده وتبين مرادهم تخصيص نوع دون نوع مع شمول الآية في
 الآية خلطوا بغير من دون الله مع هذا وذلك المدح
 ينسب إلى الله الواسلة ويرجون جهته ويخاف عذابه فكيف دعي
 ميتا أو غائبا من الأنبياء والصالحين سواء كان بلفظ الاستغاثة
 أو غيرهما ثم سألوه هذه الآية كما سأل من دعي ميتا كما
 ولكن قد دعي الله عز وجلهم وبين أنهم لا يكون كشف الضمير
 عن الموعين ولا تحويله لغيرهم بل يكون في كل موضع إلى
 موضع كغير صفته أو غيره ولهذا قال ولا تحويله فذكر كونه
 تعالى نوع التحويل فكيف دعي ميتا أو غائبا من الأنبياء والصالحين
 أو دعي للملكة فقد دعي من لا حجة ولا يمكن كشف الضمير عنه ولا
 تحويله انتهى قالوا لا بد من أن يكون له إله غيره لا بد
 فكيف قال الله تعالى لا اله الا الله فكيف يقولون لا اله الا الله
 وخلفه أمام الكفار وهو الذي بعث بعده من الأنبياء الذي يتعبد
 اليه وليس في نفسه بل هو الله تعالى من أسأله وقومه في عبادة
 الأوثان فقال أني يراد ما تعبدون الا الذي تضرعون اليه سبحانه
 وجعل كلمة باقية في عقبه أي هذه الكلمة وهي عبادة الله
 وحده لأشرك لم يخلع ما سواه من الأوثان وهي لا اله الا الله
 جعل في ذرئته بقوله فيهم من عباده الله من ذرية إبراهيم
 عليه السلام لهم يرجعون أي إليها قالوا يحكمهم ويحكمون
 الله تعالى وقد أتوا السعد في غيرهم في قوله وجعل كلمة باقية
 في عقبهم يعني لا اله الا الله لأشرك في ذرئته من يقول ما وروى
 جبر من قتادة ابن أبي سراقه عن روت الألهي فخطب قال
 أنهم يقولون ان الله تعالى سألهم من خلفه يقولون لله فلم
 يعبروا به عن عبادة غيره وقولهم لا اله الا الله

وَأَقَالَ إِبْرَاهِيمُ
لَأَبِيهِ وَقَوْمِهِ

من قدامه ووجهه اكله باقية في نفسه قال الخطاص واليه
لا يزال في دونه من بعد الله وبوجهه قلت فليس فيه ان مع
لا اله الا الله توحيد الله باخلاص العبادة له والبراءة من عبادة
كل ما سواه قال الضيف ذكر الله سبحانه ان هذا المبدأ هو
المع الا ان في شهادة ان لا اله الا الله قال يوسف وفيه ان
له في الدنيا والآخره من ذواته الا الاحياء والاعمال والهي
هم العباد وهذه الآية قد فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
حاشي وقلت الله جاء وسليما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأ عليه هذه الآية قال قلت انتم يا محمد فم قال اني اعمركم
عليكم بحلال وحلالهم الحرام فانتعوا في ذلك لبادتهم يا اهل روم
انتم واليه مني وحسنه وعبد بن عبد الوارث حاشي وقلت ان
طريقنا الى الله استفتحوا الى حاله في ذلك وكتاب الله ورايه نورهم
في هذا قال تعالى وما امر ولا يعبد الا الله واعبدوا الله لا شوا
عما يشركون فان اتخذوا الهة الله والحرام حاشي هذا الله والدين
ما شرعه الله فخير هذا ان لا اله الا الله على ان من اطاع غيره الله
ورسوله في حلال ما حرم الله او حرم ما احل الله اذ اطاع في
محبة الله او شقة في اثم ياذن به الله فقد تخلف وباه وجوده
وجعله شره وذلك لما في التوسل الى عباده الله الذي ليس
عليه كلمة الا الا الله فان الا لله العبود وقد شتم الله
طاعتهم عبادة لهم وسماهم ربانها قال تعالى ولا يامر ان تعبدوا الا
الله لا اله الا الله فاعبدوا الله لا شوا وادعوا الى الله
والدين على ان لا اله الا الله في العبادة ان امركم بالخير او شره
فكل عبود رب وكل مطاع ومطيع على غير ما شرعه الله ورسوله فكل
اتخذوا المطيع ربا ومعبودا وهذا هو وجه مطابقة الآية للحكمة
وتشبه هذه الآية في معنى قول الله تعالى انتم له شرهوا
من الذين جاء ياذن به الله قال بعض من سبوا في قوله تعالى
وتحليوه له انما اذا اتبعوا على خلق ذلك انما هو انما كان

تطهيره في مواضع الله التي فلبس فيها هو الواقع من كثير من عباد
الظلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى من يتخذ من دون الله ندا
يتجنن يومئذ كبوت الله الآية قال المصنف ومن الامور السنية في تفسير
الوجود وشهادته ان لا يخلو الله اية العزة في انكار الله تعالى
الله فيهم وما فيهم من النار ومن سكر الله بهم عبود الله
كتب الله في انهم يحسبون الله حيا عظيم فاعلم انهم يحسبون الله
فيكف عن احب الله ان من احب الله فكيف عن احب الله
وحده الله في ان من احب الله مع الله غيره في احب
فقد جعله شريكا لله في العبادة واتخذ من دون الله واثبات ذلك
هو الشرك الذي لا يعرفه الله حكما قال تعالى واوحي اليكم ما عباد
من النار من احب الله وحده واحب غيره في محض من احب
واحب معه غير من هو شرك كما قال الله تعالى انما عبادكم
الذي ملستم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الى قول الله تعالى ولا تجعلوا لله
واثق تعاون قال المصنف ما عباد من رغب الى غير الله في احب
او يخرج كربة لربهم ان يكونه محب الله وعبدته في الاصل في ذلك ان الله
الاخلاص لا اله الا الله شفي كل شركه ان نوع كان من انواع العبادة
وشبهت العبادة جميع افراد عبادته محبة وقد تقدم بيان ان الاله هو
الماله الذي تله القلوب بالحب وغيره من انواع العبادة فلا
له الا الله فثبت ذلك على عبادته وشبهته لله وحده فثبت
الذي دلت عليه في الاخلاص مطابقة فلا بد من معرفة محبتها
اعتاده وقبوله والولي باذنه وانما هو باذنه اعلم ان الله
حده الله تعالى فثبت ذلك على عبادته وشبهته لله وحده فثبت
الذي دلت عليه في الاخلاص مطابقة فلا بد من معرفة محبتها
اعتاده وقبوله والولي باذنه وانما هو باذنه اعلم ان الله
حده الله تعالى فثبت ذلك على عبادته وشبهته لله وحده فثبت

الحبيب وتحمده هو الذي من محبة وتحمده المزدان كائناته فمن
محبه وان كانت غير محبة فهي منفصلة لمحبته الله منفصلة لها
فمنه في محبة المحبة بان تكون محبة لا بغض لا اشتياق لا حياء
وهو الكفر به لا محبة له لا لقاء ولا لقاء ولا اشتياق ولا حياء
هذا من نظر المحبة لاننا لانسان لا يقدم على محبة نفسه وحياة
شيئا فاقدم محبة لانسان الله على نفسه شيئا فلو محبة من الكفر
والعنف والظلم لا تاراه بل هو انما لا يقدر ان يحب الله من
نفسه وشره محبة هو فوق ما يحبه ما احبته وسائر المحبين من محبة
محبة به لانظر هذه المحبة كما لا تامل من تغلبت به وهو محبة
تغلبت على محبة فيها على الحسن والمال والولد وتغلبت على المال
والحسن والغنى والجمال والطاعة ولا يقدر ظاهر او باطن
وهذا لا تامل له في محبة مخلوق ولو كان الخلق ومن كان فلهذا
من شركه من الله ومن غيره في هذه المحبة الخاصة كان شركا
شركا لا يعرفه الله كما قال تعالى ومن الناس من يتجسس عند دين الله
الله لا يحبهم محبة الله والذين امنوا اشد محبة الله والذين امنوا
مع الايمان الذين امنوا اشد محبة الله من اهل الايمان لا تاملهم
كانت محبة من محبة من غير محبة لانها محبة مخلوق احده
كلاهما لا يحبون غيره وكل الذي في محبة غيره من غير محبة
وتكرهه في محبة غيره فهو شره عين في محبة من غير محبة
محبة لا مثال ليس في محبة المخلوق كالمخلوق والمحبة التي
بالسنة من المحبة انما هي التي كما تعالى الله عن خلقه
فوق خلقه والحق المحبة والحق هو حق بالايمان والمحبته
قال الله تعالى ومن الناس من يتجسس عند دين الله
الذين امنوا اشد محبة الله من اهل الايمان لا تاملهم
كانت محبة من محبة من غير محبة لانها محبة مخلوق احده
كلاهما لا يحبون غيره وكل الذي في محبة غيره من غير محبة
وتكرهه في محبة غيره فهو شره عين في محبة من غير محبة
محبة لا مثال ليس في محبة المخلوق كالمخلوق والمحبة التي
بالسنة من المحبة انما هي التي كما تعالى الله عن خلقه
فوق خلقه والحق المحبة والحق هو حق بالايمان والمحبته
قال الله تعالى ومن الناس من يتجسس عند دين الله
الذين امنوا اشد محبة الله من اهل الايمان لا تاملهم

وما به وانه ما رى ابن اشيم بالجهة والمثابة المحمية
اجها بن مسعود الاشيم صحابي له احاديث قال مسعود
عنه غير انه في هذه الامام اجوز اني مالك قال وسعد
يقول للقي من وجد الله وكفر يا بعد من دون الله حرماته
ودمه وحسابه على الله عز وجل روى الامام احمد بن حنبل
ابن هارون قال اخبرنا يومنا هذا لا يخفى عن ابيه ورواه الامام
احمد بن محمد بن ابراهيم بن ادريس قال سمعت ابا عبد الله قال قلت
لنبي الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث لا اله الا الله
من قال لا اله الا الله وكفر يا بعد من دون الله اعلم ان النبي
عليه السلام في هذا الحديث ما روى في قوله لا اله الا الله
ان الله يعلم ويقرن كما هو مقيد بهذا وغير ما حديث كالتقدم والى ان
الكفر يا بعد من دون الله في اللفظ باللفظ المجرد عن المعنى بل لا بد
من قولها والعلم بها قال في هذه المعنى شئ يتكرر بانطوائه ويؤمن
بانه فلا استعصم بالعرفان بل لا انفسام لها قال كالحرف
هذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله فانه لم يجعل لفظه
عاده لا لدم ولا لمرء ولا معرفة معناه اصعب اللفظ بل ولا
الوان بذلك بل ولا يكون له عو الا الله وحده لا شريك له بل
لا يحرم ما له ودمه حتى يضاف اليه ذلك ككفر يا بعد من دون الله
فانك شكت ما ورد في حرم ما له ودمه في الجملة من مسئلة ما
اجلها وبالله من حان ما له من جهة ما انطوى باللفظ في اللفظ
فلمش في هذا هو الشرط الكسبي لقول لا اله الا الله فلا يصح في اللفظ
هذا ولا يصح في اللفظ الكسبي لقول لا اله الا الله فلا يكون في اللفظ
اللفظية لله وقوله في اللفظ الكسبي ككفر يا بعد من دون الله
فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاجعلوا سبلهم امن قتلهم
حتى يتوبوا من الشرك ويخلصوا عما لهم الله ويقيموا الصلاة وتو

الزكاة

الزكاة فانما هو عزيرك او بعضه ثم لو اجمعنا ذلك الى كل من جعله في
 نفسه ثم اجمعنا ذلك فافترقا فانما هو عزيرك ثم انما هو عزيرك ثم انما هو عزيرك
 ان يجمعوا ساق لستة عشر جارس عدا الله عز وجل ثم انما هو عزيرك ثم انما هو عزيرك
 من تركي قال من شهد ان لا اله الا الله وحده الا بداد وشهد ان رسول الله
 هو محمد صلى الله عليه وسلم من عدا الله ما عدا الله من غير ان يشهد بان
 لا اله الا الله وهو متولى وما جعلت به ذنبا ولا فعلوا ذلك عموما في وما هم
 واما الخ لا يجزى وحاشا به على الله وفي الصحيح عن عبد الله بن عمر قال قال
 من هو الله صلى الله عليه وسلم الموت ان قال ان الله امر من يشهد ان لا اله الا الله
 الا الله وان محمد رسول الله وشيخو الصدقة ويؤتي الزكاة اذا اطلقوها
 عموما في وما هم واما الخ لا يجزى وحاشا به على الله وهذا الخبر ينافي
 تفسير النبي صلى الله عليه وسلم في آية الاشارة في قوله وحاشا له على ان
 من قال لا اله الا الله ولم يعترف بحدوثه او لم يعترف بحاشا الله تعالى
 حتى يعامل بالحدوث النبي والابواب قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان من مات اذ قال ان لا اله الا الله الا الله عليه السلام لم يولد بعد اهل
 الاوتاد ومن اهل تلك الباب لا يسمي بغير الله الا الله ثم يقاتلون
 ولا يرفع عنهم السيف وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اخلص من الله
 والنفس حين قال لا اله الا الله فغير من الاجابة الى الايات وان المراد
 بذلك مشركي العرب واهل الاوثان فامتنع من يقر بالنسب في ذلك
 في نفسه يقول لا اله الا الله اذا كان يقول في كفر والجهنم لخصا
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجمع هذا مع الايمان بجميع ما جاء به رسول الله
 كما جاء في الرواية ويؤمنون بها ويأخذون بها وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 من قال لا اله الا الله فقال كل عاقبة ممنوعة عن الاسلام ثم انما هو عزيرك
 الاسلام الخاضعة من هذا الايمان وغيره فانه يجب قتالهم
 حتى ياتوا مشركين وان كانوا مع ذلك فاطعنين بانفسهم ذنوبهم
 طعن من بعض شرا فلهذا قالوا ان يؤمنوا بالحق والحق انهم مع الله
 الزكاة وعلى هذا اتفق الفقهاء بعد ذلك قال في ما طاعة امتعت من
 بعض العلوات الشر وصادات الاسلام والكفر ومن الاسلام ثم انما هو عزيرك

اول الاموال والنجوى والنجس وانما جرد ذات المعاد من غير ان يترجم
الكلمة او غير ذلك من الترتيب واجبات له بدو او نحو ما قد بينت في عقد
الاحية بجموده هاهنا تركنا التي يكون الواسط بجموده هاهنا فاننا قلنا
المتعنت لقائلنا علم وان كانت مقروءة هاهنا ولا اهل فيه خلافا
بين العلماء وقال وهو لا بد عند الحق من تدبير ما عزله البعاطل من اجزاء
عزله الاسلام لتعريفه وسمائه لئلا يسهل ان يسهل تبارك وتعالى وهو
الذي يقول سبحانه وان كان صادقا جازاه جنات العويم وان كان كاذبا
عذابه العذاب الاليم فاما في الدنيا فانكم على اهل الحق اني بالتوحيد
ولم تأت بما ينفع فاهرا والزم من شريع الاسلام وجملة ما قلنا عليه
قلنا واقفا في الحديث ان الاسماء قد يجوز الاله الله ولا يكون عا
يعود من دون الله فلم تأت بما يعصم عنه وماله كما دل على ذلك
الآيات والاحاديث وشرح هذه التسمية ما بعد هاهنا من الابواب
قلنا في ذلك ان ما بعد هاهنا من الابواب فيه ما يبين التوحيد
ويوضح معنى الاله الاله وفيه ايضا اشياء كثيرة من الشرع والاسرار
والاخر وما يصل الى ذلك من الغلو وانبعث وانتفاؤه وتركه من
هدول الاله الاله في عرشه ذلك وحققه اليه له معنى الاله الله
وما دلت عليه من الاجزاء وفق الشرع ونقصه عن تعين الاشياء
فمعرفته نوع الاصح من الشرك يعرف ما هو اعظم منه من الشرك
لذلك لما في التوحيد واما الشرك الاصح فاما لما في كماله من
لجنته فهو الحق وحقا ومعرفته وسائر الشرك وان شئت عن الحق
تفرق العايات التي هي عنها الوسائل الاجزاء فان احتساب ذلك في
استغفر التوحيد والخلاص لا يقتصر فيها ايضا من اذلة التوحيد
اشارات اسماء وتسمى الى التفرقة في الاله والاله والاله
من صفاته قاله وادلت به بينه يظهر على انه هو المعبود وحده
وان العباد فلا يصلح له الاله وهذا هو التوحيد ومعنى شهادته
ان الاله الله هو الاله لا اله الا الله بعد ترويه ودفعه عن قلبه

خزائن

من اوله قال وهو زائد كما اشرعتم ما يقولون من دون الله ان يزلوه
 وضررهم هل كان كما مضى انهم واو زاد برحمته هل من مسكنات رحمته
 الآية قال **بسم الله الرحمن الرحيم** ان لا تستعجبوا من هذا الامر فليس
 بامر الله تعالى من ذلك عليه غير توكيد المؤمنين ان قال هو عليه السلام حين
 قال قوله ان يقولوا لا اعتنا بك بعض الجبناء سوء قائل ان الله
 واسمائه والى من يربى ما في كبره من دون ذلك روي جديدا في قوله
 اني تكلمت على الله ربي وولم يحسم دابة الا هو اخذ بها حتى بان
 على علي بن ابي طالب مستقيم فاما قوله معنى الآية **فليس** بالبرهان
 عليه فليس فسكوه الى الالهي لا يعقدون ذلك واما قوله **واو** زاد
 على معناه وسائر ذلك فبما عدا الله لانه يكتفون بالضم
 ويكفون عدا الضمير فمعه ان ان كان الله وحده كما انه
 انما مسك الضمير فاما قوله **ثم اذا تكلف الضمير** عند اذ هو
 منكبرهم بشر كون قلمت هذا الآية وامثاله تطالع
 القلب بغير الله في جواب نقود فخره وان ذلك شرك بالله
 وفي الآية بيان ان الله تعالى وسماهل الله كن بدعوة غيره
 التي عزاه من دون الله والموجود عند ذلك وهو ان لا
 الا انه ولا يربك اليه ولا يتوكل الا عليه وهكذا جميع انواع
 انما هو الاصل من اثنى عشر آية كما دل على ذلك الكتاب
 واجماع حلف الامة وانما تقدم فاست

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

—

تقدروا فكلوا من ثمرها اذا اثمرت وهو وسئل عن الخبثاء وعن
الذي جاء الذي عنه وتخليطه في الايات المحكمات (الامام يحيى
مرويه) دابة او عظم فان حمل برئ منه قالوا نعم وقالوا برئ
من فعله وهذا خلافا لظاهر الحديث ويذكر ما تأولوا الا
في شهر ربيع اثنى عشر فغفر الله له وفي شهر ربيع
مرويه لا يستقيم بالربوث والاعطام فانه زاد بعد انكم لم يكن
فعله فلا يجوز الاستصحاب بما كان هو ظاهره ثم ذهب الى
لما روي من خزنية والمدار فقلنا من اقره فان انبيى صلى الله عليه
عليه وسلم لم يسمع من الربوث وقال لا يطمح ان قوله
ابن حبان قال في علمه من بعد ان كان في الدنيا
هو انما هو العلم له حكم الربوع انما ذلك لا يقال بالرب
ويكون منه من سلاله سبعة اربعين وفيه ثقل وقيل انهم
لانها شرك وكذا هو انهم اربعين ربيع كوفي ثقة اعم
فما انف من الخبثاء وغيره روى عنه الامام احمد وفيه ثقل
سبعة مئة وتسعين وما ذكر قوله في الامام احمد
الامام احمد في الامام احمد في الامام احمد
ابن زيد في الامام احمد في الامام احمد
دخل على ابيه ولم يثبت له سماعه ما مات سنة ست وخمسين
والله محسن سنة اربعين في الامام احمد في الامام احمد
احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن احمد
ابن سويد بن عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد
ابن حنبل بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد
يستعمل بالربيع في حكاية قوله كما بين ذلك احفادنا طرقي
وعنه قوله بالربيع في حكاية قوله كما بين ذلك احفادنا طرقي
كثيرة وقيل في حكاية قوله كما بين ذلك احفادنا طرقي
والله اعلم وما كان في حكاية قوله كما بين ذلك احفادنا طرقي
لغيره وفي كفاية ومسانيد ابو حنبل وقال ابن هشام كان في حكاية

وَرِخْزَادِ

وخرجة فاما آلات فخر الجبروت فحفظ لنا وقرآن شريك
واحد الزبير ومجاهد وحديد وابوصال وسرور عن يمينه
تحدث بها لنا فعلى الاولى قال لا عشر سقوا الآلات من الآلهة
العزيز من العزيز قال لا من جبروت وكانوا قد اشتقوا اسمها
من اسم الله تعالى فقالوا الآلات مؤنثة منه تعالى اسم الله عز وجل
علوا كبيرا قال وكذا العزيز من العزيز وقال ابن كثير الآلات
كانت متفجرة بيضا مفضضة عليها بيت بالهاة يقال استأزرو
سدة وجولها فنادى عليهم عند أهل الخافض وهم ثقيف ومن
تابعوا بفتحون به على من يترامهم من احياء العرب بعد قريش
قال ابن هشام حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزوة من جهة
قريش وأخبر بها النصارى وعلى الناضية قال ابن كثير كان
رسول الله السويق الحجاج فلما مات عكفوا على قبره ذكره البخاري
قال ابن عباس كان بين السويق والنسج عند حفرة ويسلوه بها
فلما مات تلك الرجل عرفت ثقفي تلك الحفرة أعظاما لها
السويق ومن عياها نخج وقال فلما مات عبد الله وعرفه
ابن مسعود وكذا مروان أوحى من ابن عباس أنهم عبدة ونحو
قال قتادة من أهل النخج فليس لأبيات بين القبائل فأنشأ
الحيرة والقبر بها وتعلمها فليس لها بيت المشاهدة والقبور
على القبور فأنشأت أو تأنوا فأنشأت في قبور الجنون
شجر عليها بأرواسته فخلت بين مكة والطائف كانت
يعلم بها كما قال أبو حنيفة بن أحمد العري ولا عري ذلك قالهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الله ولا ولا مولى لكم وروى
البيهقي وابن جرير ومحمد بن أبي طهليل قال لما حضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم حلة عتقت بعض بني الوليد إلى نخلة وكانت
العزيز توكنت على ثلاث سموات فقطع السموات وحطم
البيت الذي كان عليها ثم أنزل النمل على عظم وأجود فقال
فأنا لم تضر شيئا فوجع خلاد فأمر أن يدعى بانه تأسر

وَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ
عَنِ الْمُنَىٰ وَالْمُنَىٰ

[illegible]

عبدالغفور

[illegible]

دکتر

متى بالمسرة طشتوا من هذا من محبوب عند الله وقصدوا التقرب
 به والاشتمال من ابراهيم صديقا لله النبي والابن الذي هو الله
 فقالوا له يا ابن الله اننا نعلم انك في ههنا سبحان الله
 للرب العظيم الله وتزجده عن الشكر كما في نوح كان مما لا يحصى ان
 يظهر ان يصدق به لا الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمل التكبير
 والتسليم في حال النبي عظمته وتزجده به الله اذا سمع من احد
 ما لا يليق بالله مما في هذه الضمير الذي يوسيه والالهية قوله ان
 بطلانها والطرق قوله انه لم يزل في الدنيا من ان الله لا يزل
 سر الامم من اجل ان الله اشته مقالهم هذه بقول بني اسرائيل
 بجماع ان كلا حليل ان يجعل له ما بالحمد ويعد من دون
 الله وان اختلها الاطمان في العلي واحد فقبول الاسم لا يجوز
 لوقية فحينئذ من الشكر وان الانسان قد يستفسر شيئا
 ويظهر يقربه الى الله وهو انما بعد من رحمة ويقر به من عظم
 ولا يقر به هذا على الحقيقة الامم عرف ما وقع في هذه الامارات
 من كبر من العلماء والاعمال مع ارباب اليهود من الغلو في ما
 صرح في العدد كمالا ويحسبون انهم على شيء وهو الذي الذي
 لا يعرفه الله فاستنسخه فظنوا هو محمد عبد الرحمن بن اسماعيل شافعي
 للوقوف في شانه في كتاب البرهان والحدوث ومن هذا القسم ايضا
 ما قد علمه الاشياء من تزيين النبي في الامامة فخلو محيطات
 والعهد والاسم مع ما وضع مخصوصة في كل بلد يعني انهم يحاكمون
 لان في منامه هذا الحدا من شهر بالصلاح والولاية في فعلهم
 ويحافظون عليه فجميع تضييع في ايقاظ عندهم ويظنون انهم
 متف بونه بذلك ثم يتجاذون هذا الى ان يعظيها وفع ذلك
 الاما كان في قلوبهم فليعلم انها وبن جوده الشفا للمجاهدين وقضى
 حوائجهم بالنفلسها وهي من عوده وشعر وحارط وجرد في
 مدينة دمشق ومن ذلك ما اخرج من عدة كعوبية لعمى خايم في
 نوما والعمود المذوق داخل بابا الصغير والنجوة للمعونة خارج
 هب

الله

باب النصر في نفس قارعة الطريق سهل الله فليعلم واجتماع من
 في اشهرها بيات انوار الوارد في الحديث انهم ولا يكون لهم
 نوح ما ذكر ما بوشامة ثم والشماسه في هذا الشكر في الاتحاد
 الا واثم من دون الله وان كان ما كان ويقولون ان هذا
 هذا الحجة وهذا الشجر وهذه العين تغيب الشكر في تقبل
 العبادة من دون الله فان الشكر عبادة وفقرة تفرقة
 العبادة في الدنيا وفيه وسياق ما يتعلق بهذا الباب عند قوله
 اللهم لا تجعل قبري ولا عبدي بعد في هذه الجنة من الغلو اذ ان
 ما يفعلون يعتقد في الاشجار والاشجار والاحجار من الشكر
 والعلم في عندها والذبح لى هو الشكر في الاغتيا بالعوام
 الطغام ولا يستبعد كون الشكر يقع في هذه الامم فاذ كان
 بغير العبادة فليعلم ان ذلك حسنا وطوبى من الذين يسلون
 في بين لهم ان ذلك كقول بني اسرائيل اجعل لنا قريبا
 يحلف على من ايقوا في العمل والفضل باصفا خدعنا عفة من غلبة
 تجعل بعد العبد باثا في النبوة بل عفي عليهم عظام الشكر والالهية
 والربوبية فافكر واعلموا وان تحذره فرب في ان الاعتماد
 في الاحكام بالحق والاسماء وفيها جعل النبي صلى الله عليه وسلم
 كطليعة بني اسرائيل ولم يفت الى كونهم سمعوا اذ انما في
 فالشكر وان سمى شركه ما سمى له ان يسمى فقالوا الرعا
 والذبح لهم والذبح وهو ذلك عظمته وشكره فان ذلك
 هو الشكر وان سمى ما سمى وشكر على ذلك قوله
 من سمى شركه فليعلم ان ذلك هو الشكر
 وما بالهم وقد يحرم في الشكر على الاتحاد ان يقرهم وهذا
 صحيح والافق من كعب من هذه الامم يشهد له وفيه علم
 من اعلام النبوة من حيث انه وقوا في الخبر صلى الله عليه وسلم
 وفي الحديث الذي عن النبي عن الجهالة واهل الكتاب
 فيما كانوا يفعلونه الاما دل الى انهم كان من شر وعبدوا في

قال في نفسه وقد اتسبه على سائر القدر انما من ركنها واضح
وانما من ركنها غير واضح بانها الغريبة وانما من ركنها
قوله جعلنا الى اخره وقد اتى الشرف لانه يقع في هذه
الامر خلافاً لما كان ادعى خلاف ذلك وفيه انفسه عند
التعلم وانما من ركنها من اليهود والنصارى فانه انما يعرف
قالوا بطريق وانما من ركنها من بعض المتأخرين من اليهود والنصارى
بأنهم النصارى من جنس من وجوه منها ان النصارى الاولين
من العرب والمسلمين ومن بعدهم لم يكونوا يخلون ذلك مع غير النصارى
اسمهم الا في حياتهم ولا بعد موتهم ولو كان غير السابق بالاسم
والفصل العجالة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وقد شهد لهم النبي صلى
الله عليه وسلم في حياته في الجنة وما فعله احد من الصحابة في حياته
مع احد من هؤلاء السادة ولا فعله التابعون مع احد من ساداتهم
في اهل البيت وهم الاسوة ولا يجوز ان نأمر من رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الامم في النبي صلى الله عليه وسلم خصاً بغيره ولا يصح
ان يشترك فيها غيره ومنها ان الله تعالى في ذلك سئل ان يدعو
المشرك الى الايمان بالله اعلم قوله يا ايها الذين آمنوا
ارغبوا في عبادة الله وترك ما يشرك به الله قوله وقول من دعا الى
تسلطه وجنوده فويل له من عباده الا من اضطر الى ذلك فانما
الامر فقال ان يحضر المشركين الذين يعبدون غير الله ويدعون الى
ايمان الله اخلص بقصداً له ولا يفتنه لان المشركين يعبدون الاصنام
ويدعون الى اقامتها وادعوا الى الفحشاء والافحار فاعلم فيهم
الافعال بالفضل والنية والنية على الاطلاق بدت فقال لا يفتنه
السك الذبح في الحج والعمرة وقول القوم عن السدي عن محمد
ابن جبير بن سفيان بن عوف قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ومما في آية ما تشبه في حياتي واموت علي من الايمان والعمل الصالح
فقد رتب العمل الصالح في آية ما تشبه في حياتي وبذلك لا يفتنه
الامر وانما قول المسلمين انهم من هذه الامم قال ابن كثير وهو كما

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
سورة الفاتحة

قال فان جميع الانبياء قبله كل واحد دعوا الى الاسلام وهو في
الامر بعده لا شريك له كما قال تعالى وما اوتينا من قبله من رسول
الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه وذكرنا بان في هذا المعنى
ووجهه مطابقت الآية للامر بجهاد الله تعالى في عباده فان
يتقربوا اليه بالنسك مما تعبدون بالصلاة وغيره من انواع العبادات
فان الله تعالى امرهم ان يخلصوا جميع انواع العبادات فلا يدرون
كل ما سواه فانما تقرب اليه بالامر بما لا يحصى وغيره من انواع
العبادة فكل جعل لله شريكا في عبادته وهو هو فله لا
شريك وله نفى ان يكون لله شريك في هذه العبادات وهو يتبرأ
وتخو وتوابعها من الشرك وانما في هذه الاشياء امره ان يحصى
هذه العبادات وهي الصلاة والنسك والذاتان على انهما
والاعتقادات حسن الظن وقوة اليقين وحلايقه القلبية الى
الله والى عبده عكس حال الكفر والفسق واهل البغى عن الله الذين
لا يحاسبهم في صلاتهم في ربهم ولا يذكرون له شروفا من الفقر
وله اجمع بين ما في قوله فان صلواتي ونسكي الآية والنسك الذي
لله تقرب بشيء او وجهه فانما اجل ما يقرب به الى الله تقا فاق
ان فيها ما لا يدرك بالانسان عيب لان فعل ذلك حسب القياس
بغير ما اعطاه الله من الكوثر واجل العبادات المدنية الصلاة
واجل العبادات الدنياه الخمر وما يتبع اللعبه في الصلاة لا يجمع
له في غيرهما كما عرفه اذن بان انقلب الحجة وما يتبع له في الخمر
اذا قارن بالعبادات والاخلاص من قوة اليقين وحسن الظن
بحسب وقد صلى الله عليه وسلم كثير الصلاة كثير الخمر انتهى قلت
فقد تضمنت الصلاة من انواع العبادات كثير اثن ذلك الدعاء
والتكبير والتسبيح والقرآن والمسح بالتراب والقيام والركوع
والسجود والاعتكاف وقائمة الوجه لله والاقبال عليه والقلب
وعين القلب من غير ما هو مشروعي في الصلاة وذكر هذه الامور من انواع
العبادة التي لا يجوز ان يصير منها شيء يقين وكذلك النسك

—

يتفقون امور من العبادات كما تقدم في كلام شيخ الاسلام قوله
 ومن ثم انما قيل عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم من
 كان منكم من لم يفرق بين الله وبين غيره من عباده
 او كان من لم يفرق بين الله وبين غيره من عباده
 قصده ودر احوال امام احمد بن حنبل في كتابه في معرفة
 احكام النبي صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم
 اسم الله خير من اسمي انما هو في معنى ما ذكره في قوله صلى الله عليه وسلم
 في غير الله ولعن الله من اوى محبة ثا ولعن الله من لعن
 والذين لعنهم الله من غير حق من الارض يعني المنار وعلى ان
 هو الامام ابو الحسن الهاشمي رحمه الله صلى الله عليه وسلم وزوج بنته
 فاطمة الزهراء كانت من السابقين الاولين ومن اهل البيت
 الرضوان واجد العشرة المشهود لهم بالجنة ومن اهل الكفاة الراشدة
 ومناقبه مشهورة في كل زمان ومن لعن الله من لعن اهل بيته
 سمعة اربعة قول لعن الله واللعنة والعهد من معصاة الله
 ومواظباتها قبل واللعن والمعهون من محقق علم الجنة اودى
 عليها قال ابو السعادات اصل لعن الطرد والابعاد من افع
 ومن خلق الله السب والابعاد في الشيخ الاسلام معناه ان الله
 يلعن من استحق اللعنة بالقول كما يسل على من استحق الصلابة من
 عباده قال تعالى هو الذي يسل عليكم وما يمكنه ان يهلككم
 والقرآن كلامه تعالى او جاء الى جبرئيل عليه السلام وبلغه قوله
 صل الله عليه وسلم وجبرئيل سمع منكم كما سمعني قال السجستاني
 الله كما تقدم قاله تعالى هو الذي يسل عليكم وما يمكنه ان يهلككم
 والآيات والنسب وعليه سلف الامة قال الامام احمد بن حنبل
 من كل اذا شاء لم يفرق بين الله وبين غيره من عباده
 فقال ما اهل به لعن الله كما ظهر انه ما من غير الله مثل ان
 يقال هذا من غير الله او اذا كان هذا هو المقصود فيسأل الله
 به اهل بلفظ وتقوم هذا اللفظ من غير ما ذكره في قوله تعالى

باسمه

باسمه ليس ونحوه وان ما ذكره من معتقدين به في الله كان اذك
 وتسمى ما ذكره من كماله وقلنا عليه السلام وان لعن ما قبله فيه
 باسمه او اللفظ واللفظ واللفظ واللفظ واللفظ واللفظ واللفظ
 او تصدق بذلك او في فان العبادات لعن الله اعظم من غيرها
 بعين وعلم هذا القول في غير الله متفق عليه كونه وان قال فيه
 باسمه الله فان فعله طائفة من معتقدي هذه الامة الذين قد
 يتفرعون الى الكواكب بالذبح والضحى ويخجلون ان كانوا
 من تدين الاشباح من جنتهم بحال لكن يتجمع في التبريد ما نعان
 انه مما اهل لعن الله به والثاني انها تخرج من يد ومن هذا
 الباب ما يعلم من هبوط كبر من الفصحى واليهام من اهل
 على الله عز وجل انه لعن من ذبح لغير الله قال ابو الحسن
 كانوا اذا اشتد وادابوا بها واستخرجوا عنها كذا من ذبح
 خوف ان يلعنهم لكن فاعطيت اليهم لاني لا اجد ذلك وقد مر
 لمرور في ان ما ذكره عند استقبال السلطان قرا اليه اقول
 بخاري يكره لانه مما اهل به لعن الله في لعن الله من لعن
 والذين لعنهم الله وانه في قوله صلى الله عليه وسلم في رسول الله
 الله عز وجل قال من لعنكم الله ثم لعن الرجل فليارسل الله
 وهل لعن الرجل والذين قال لعن الله الرجل فليست اياه و
 لعن الله فليست اياه ثم لعن الله من اولى خدنا هو في قوله
 محدودة اي ختمه اليه وجاء قال السجستاني او قيل الى
 المقتل او في غير ذلك او في ذلك وانكر بعضهم المقصود بالمعتق
 في قوله تعالى قالوا ان الله عبادات يروى في تفسير الدار ففهم
 على الفاعل والمفعول في غير الكبر من نصر جانية او اواه واجاز
 من خصه و حال يلعن ويمن ان يخص منه والفقير هو الامير الملتزم
 نفسه ويكره مع الاوابية الرضى به والعصر عليه فانه اذا
 رضى بالبيعة واقر قاعها ولم يترك عليه قفلا واع قال السجستاني
 مرجعه الله هذه الكبرية تخص من رآها باخلاص فخصت بنفسه

قوله

في قوله تعالى

لأنه أتى ومجئها بالحق وهو ظاهر قوله وهو الذي
 أبو الأتة قال المفسرون أنه الله في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في حجة البشارة في أمته تبع له في ذلك ثم أتى حجة على الأمة
 في مسجد قبي الذي استسرى من أول يوم في يوم النحر في يوم
 طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وجعلوا لكل المؤمنين
 ومعتقلا ومن لا للإسلام وأخلفوا في حجة وأجاء في حجة الحج
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد قبا كغرة وف
 الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور قبا كثيرا
 ما شيا أو قد يخرج من المسجد المذكور في الآية هو مسجد قبي
 جماعة من السلف منهم بن عباس وعروة وعطية والشعبي
 لعين وغيرهم قلست في قوله لا رجال يعمرون زيارته
 الآية وهو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث في
 سعيد قال قاتل بن جلال في المسجدين الذي استسرى على النحر من أول
 يوم فقال رجل هو مسجد قبي وقال الآخر هو مسجد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مسجد
 هذا رماه مسلم وهو قول عمر وابنه وزيد بن ثابت وغيرهم
 قال ابن كثير وهذا صحيح ولا منافاة بين الآية وحديث
 لأنه إذا كان مسجد قبي قد استسرى على النحر من أول يوم في مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق الأول وهذا بخلاف مسجد
 الذي استسرى على حفصة بنت عبد المطلب الذي استسرى في
 حجازا وكفرا ويقربا بين المؤمنين وأعداء المؤمنين والله
 ورسوله من قبل يجعل من أن أودنا بالإحسان والله يشهد
 أنهم تكاد يكون قسما في الأسور في الله نبي الله صلى الله عليه وسلم
 عن القيام في الصلاة وكان الله في يوم حجازا إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم قبل خروجه إلى حوزة ثبوت فسموا به أن يصلي
 فيه هاتين اثنتين في الضعفاء وأهل البعثة في الليلة الثانية
 فقال أنا على سفر ولكن إذا رجعتنا انشأنا الله فلي فضل على

راجعا

راجعا إلى المدينة ولم يبق بينه وبينها إلا يوم واحد وعنده من المعوي
 بجري المسجد فحدث الله في ربه قبل قدومه إلى المدينة ووجه
 مناسبة الآية للترجمة أن كانوا ضيع المعزة للبر غير الله
 بحسب جناب الدين وفيها الله كما أن هذا المسجد لما اعتد لا حفصة
 صار محل نصب لأهل ذلك فلا تخير من الصلاة فيه الله وهذا ما
 صحيح بوجه حديث ثابت بن الضياء الذي في قوله في ربه بحسب
 بحسب أن يكون في أيامهم أحد من المؤمنين في حوزة وغيرهم هاتين
 ابن ساعد قال أن هذا الذي أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه في مسجد قبي
 فقال أن الله قد أحسن عليكم الثواب الطوبى في قصر مسجد قبا
 هذا الطوبى الذي تظهر فيه فقال أبو عبد الله رسول الله ما بعد
 شريك إلا أنه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يفسدون أديارهم
 من الغلات ففعلنا كما غسلوا وفي رواية عن جابر وأبشر هو
 ذلك فحكيروا رواه ابن ماجه وابن أبي حاتم والدارقطني وغيرهم
 قوله في ربه حجة في قوله قال أبو عبد الله أن الطوبى بالماء
 لحسن ولكنهم لم يظهروا من الذنوب وفيه صفة الحجة
 خلافا للأشاعرة وخوهم قوله بن ثابت بن النخعي قال
 بن جابر بن عبد الله بن أبي حمزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول في حجة البشارة في يوم النحر في يوم النحر في يوم
 ومات سنان بن عمرو بن قحافة بن أبي ذر الغفاري وقيل
 بقيا قال السلف في موضع في أسفل مكة دون يلم قال
 أبو السعد أن حفصة من ورثة نبي الله صلى الله عليه وسلم
 من بنات نبي الله صلى الله عليه وسلم قالوا في النجوم الوفا بالذرية
 كانت في مكة ومن أول بعد ذلك قالت حفصة جده الله
 في مكان في أعين من أجداد في الشيخ الإسلام العبد اسم
 لما يعود من الأختاخ العامة على وجهه عتاد دعا له أقبا جود
 السنة أو يعود الأسبوع والشهر وهو ذلك والبراد بها

ش

والله اعلم بالصواب له حرمته بل عليه ان يستحق الله من عباده ان يقولوا ما قال
 الذي صلى الله عليه وسلم من خلف باللائم والحق في خلق الله تعالى الله و
 قالوا نعم نذر للشعوب وغرور هادها لتدور به وتغور بها فاعلم
 النذر ما يقول بعض الضالين وهذا النذر معصية يا فاعلم ان الله
 لا يجوز الوفا به وكذلك اذا نذر ما لا يستدبره او الجوارح والاعمال
 بشان البقعة فان في شبهة من السيرة التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم
 وماتت يا كل من اموال الناس بل باطل ويضربون عن سبيل الله و
 الى ارضين حنا او في شبهة من لادب قال في التبيان عليه السلام ما
 هذه التباين التي اسم لها عاقبة والذين اجتنابهم موسى عليه السلام
 وقومه قالوا نعم وانا يدي اسير في البحر فاقوا على قوله بعد ذلك
 على اسمان له قالوا لا والله لا نذكر السيرة والى ارضين في هذه
 الرفاع نذر معصية وفيه شبهة من النذر بسيرة الصالحين
 والى ارضين عندها والسيرة الابدية التي في الدارين والجوارح
 عندها وقالوا نعم في شرح المنهاج واما النذر للمشاهد
 التي على قبر ولي او شيخ او على اسم من حلها من الاولاد والوفاء
 في تلك البقعة من الاعمال والصالحين فان في هذه المادورة
 وهو الغالب الموقوع من تعبد العاشقة تعظيم البقعة او
 لمشهد او الزاوية او تعظيم من دفن بها او سبب اليه او سبب
 على اسم هذا النذر باطل غير معتقد فان معتقد مات له
 في ما كان خيرا من حركات ورسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
 به التباين يستحق بالنذر لها من الادوية حتى انهم ينفذون
 بعض الاحكام المتماثل ان اسند اليها عبد صالح وسئل ان
 بعض القوم يسمون بالشمع والذيت ويقولون انهم انما
 او الكائنات القلائد فيقبل النذر ليعنون بذلك انه يحصل بالقرين
 المأمور من شفاء حروب او تدويم غائب وسلامة مال وغير
 ذلك من انواع نذر الجوارح انما النذر على هذا الوجه باطل
 لا شك فيه بل في الذيت والشمع وغرور للقبور باطل مطلقا

من ذلك

من ذلك نذر الصبح والكثيرة العنقوت وغيرهما التي لا يحل عليه السلام
 ولقب غيره من الانبياء والاولياء انما لا ينفرد بذلك الا الله اعلم
 القبر كما وتعلم انما كان ذلك قربة في هذا الامر به في بطلان
 الاقناع انما كبر من سوا ما انتفع به هذا كبر مستغلا وقال الشيخ
 قاسم بن علي في شرحه في النذر الذي يذكره اكثر العوام على ما هو
 مشاهد كان يكون لاسان عايب او من غير اوله حاجة في ان
 الصلوات يجعل على راسه سكرة ويقول يا سيدي فلان ان رزق الله
 عايب او عوفي من ربي او فضيت حاجتي فلان من الذهب كذا من
 الفضة او من النعام كذا او من اموال كذا او من الثمن كذا او من
 هذا الدنيا طر بالاجحاح لوجوه منها انه نذر المحلوق والذات
 المحلوق لا يجوز لانه عبادة لا تكون للمخلوق ومنها ان
 المتعلق له ميت والميت لا يملك ومنها انه ظن ان الميت يفتن
 في الامور دون الله واعتقاد ذلك كفر الى ان قال السادة علمه
 هذا فابو خط من الذيت والشمع والذيت وغيرها وينقل الى
 غيرهم الاولياء تنقل اليهم الحرام باجماع المسلمين نقل عن ابن
 نعيم في البحر الرائق ونقله الرازي في تذكرة وغيرهما عن واد
 وقالوا في الناس بهذا الاستقامة ولد البدوي فقال الشيخ صنع الله
 اعلم الخفي في الرد على من اجاب النذر والذيت والذيت والذيت
 والنذر ان كان على اسم فلان فيسأل الله فيكون باطلا وفي
 النذر والذيت على ما علم بذلك اسم الله عليه قل ان خلاص وشكر شيخنا
 ومات الله ربه العالمين لا شر يكذب والنذر لغير الله اشرك مع
 الله كالذيت لغير الله وفيه شبهة من السيرة التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم
 وماتت يا كل من اموال الناس بل باطل ويضربون عن سبيل الله و
 الى ارضين حنا او في شبهة من لادب قال في التبيان عليه السلام ما
 هذه التباين التي اسم لها عاقبة والذين اجتنابهم موسى عليه السلام
 وقومه قالوا نعم وانا يدي اسير في البحر فاقوا على قوله بعد ذلك
 على اسمان له قالوا لا والله لا نذكر السيرة والى ارضين في هذه
 الرفاع نذر معصية وفيه شبهة من النذر بسيرة الصالحين
 والى ارضين عندها والسيرة الابدية التي في الدارين والجوارح
 عندها وقالوا نعم في شرح المنهاج واما النذر للمشاهد
 التي على قبر ولي او شيخ او على اسم من حلها من الاولاد والوفاء
 في تلك البقعة من الاعمال والصالحين فان في هذه المادورة
 وهو الغالب الموقوع من تعبد العاشقة تعظيم البقعة او
 لمشهد او الزاوية او تعظيم من دفن بها او سبب اليه او سبب
 على اسم هذا النذر باطل غير معتقد فان معتقد مات له
 في ما كان خيرا من حركات ورسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
 به التباين يستحق بالنذر لها من الادوية حتى انهم ينفذون
 بعض الاحكام المتماثل ان اسند اليها عبد صالح وسئل ان
 بعض القوم يسمون بالشمع والذيت ويقولون انهم انما
 او الكائنات القلائد فيقبل النذر ليعنون بذلك انه يحصل بالقرين
 المأمور من شفاء حروب او تدويم غائب وسلامة مال وغير
 ذلك من انواع نذر الجوارح انما النذر على هذا الوجه باطل
 لا شك فيه بل في الذيت والشمع وغرور للقبور باطل مطلقا

عليه

منه
 على الله

فقط ما سمعنا من ربنا على الصلوات من نذرنا بطبع الله
فليس عليه اي فليقل ما نذرنا من عظمة الله وقد اجعلنا
على ان من نذرنا عظمة بشرط رجوعه كان شفي الله من عظم
ان اتصدق بكفارة ونحو ذلك وجب عليه ان جعل له ما علق
نذرنا به على حصوله وهو قولهم هو العلم وحقق من ارجحة
انه لا يلزمه الوفاء الا باجتهاد واجب باصل الشرع كالصوم
واما ما ليس كذلك فلا عتقنا ولا يجب عليه الوفاء له
ومن نذرنا ان يعصم الله فلا يعصم من الله الحي والقيوم وليكفر عن
يمينه وقد اجعل العلماء على انه لا يجوز ما لو فادى المحصنة فاس
لما لو فادى فليقل على حرمة النذر في المحصنة وتنازعوا هل يعقد
موجبا للكتابة ام لا ولا يقدم وقد يستدل بالحدوث على صحة
النذر في المباح كما هو من ذهب الى وجوبه بغير ما رواه
ابو داود عن حماد بن شعيب عن ابيه عن جده واهله والشيعة
عن بريدة قال امرته قالت يا رسول الله اني نذرت ان اضرب
على رأسك بالذرة فقال اوف بنذرك واما نذر الخلع و
العتق فهو بمن عتق من غير شئ بين فعل وكفارة فليس عليه
غير ان لا يبرح من فروع لا نذر في نفسه ولا كفارة بين
رواه سعيد واحد والنسائي فان نذر من كره ما كان اطلاقا
استوفى ان يكفر ولا يفعل قوله يا رسول الله لا استعادي
الا استعادي لا التلويح والاستعصام فلهذا يسمى استعادي
ولما قال العاذر بالله قد عرفت مما يؤذيه من كلفه ان يبره
ما لله واعصم واستجار به والتجاليه وهذا بمنزلة الاقضية
بالقلب من الاتجالي الى الله والاعتصام به ولا نظر ام بين يدي
الرب ولا فقار اليه والشك في امره لا يخط به العباد قاله
ابن القيم رحمه الله تعالى فاستعادي الاستعادي هي
الاتجالي الى الله والاتصاف بجنابه من شئ كره في شئ واجاد
يكون دفع الشكر والكتابة لطلب تحقيق الشئ قلت وهو العادة

التي

التي امر الله بها عباده كاقارنوا واما غيره فليس من الشيطان نذر
فاستعادي بالله انه سمع علمه واعتقال ذلك الذي ان كثر قوله
قل اعوذ برب الغنى قل اعوذ برب الناس قل اعوذ بربهم
العبادات لغير الله فقد جعله شرا لله وعبادته وبارع
الرب في الحسنة كما ان من صلى الله وصلى لغيره يكون
عابدا لغير الله ولا فرق كما سئل ان يقر به فربا اشرك بالله
قوله وانا استعادي به لانه قال لا بأس بعبادته سبعا عشرة
مرة ذلك ان الرجل من العرب كان اذا مضى بواذقه وخاف على
نفسه قال استعادي بربك هذا الوادي من سبعا عشرة مرة بربك
قال مجاهد كانوا اذا مضوا فادى يقولون اعوذ بعظيم هذا
الوادي فادى وهم ربه فادى فادى او الكفار طغيا فادى فادى
ابن حميد وابن المنذر قال استعادي بربك لما نذر ان لا
يعودن بهم من حوهم منهم فادى وهم ربه فادى فادى فادى
وودعوا حتى يدقوا استعادي بربك فادى فادى فادى فادى
فادى كان الرجل يخرج باذقه فياقي الارض فينزلها فيقول
اعوذ بربك هذا الوادي بربك انما استعادي او ما الى ذلك
او ما شئ به قال فادى فادى بربك فادى فادى فادى فادى
عند ذلك وذكر عن ابن ابي حاتم بسند الى عكرمة بن خالد
وقال سمع العلماء على انه لا يجوز الاستعادي بغير الله وقال جليل
على قاريه لا يجوز الاستعادي بالجن فادى فادى فادى فادى
على ذلك وذكر الارب وقال في يوم عجمي يا عجمي يا عجمي
قد استعادي من الناس وقال اوليا فادى من الناس ربنا استعادي
به ضنا بهضن الارب فاستعادي الا مني بالجن فادى فادى فادى
وامثال او امره واخاره بشئ من المصائب واستعادي بربك
بالاسم بقطره اياه واستعادي به وخضوع له انهم لم يفسدوا
قال المصنف وفيه ان يكون الشئ يحصل به دفعه دينونة لا
فقط بل انه ليس من الشكر قوله وانا استعادي بربك فادى فادى

نذر او غير

[illegible][illegible]

وبنهاياتهم في الشرائع والبلديات وهمهم تكشف المحققات
 قوتهم وينادونهم في دار المحامات مسترلين عزاء ذلك منهم
 كرامات وقالوا لهم ابدلوا نفوسا او تادوا نجبا وسبعون
 واربعون نورا وبعثوا القبط هو الغوث للناس حبيب المدي
 بلا التماس وجوزوا الى الياض والندور واشتبهوا في الياف
 قالوا هذه بلادهم فيه تقيظوا واطرافهم فيه الحلال الا في العدا
 السرمدي لما فيه من رواج الشرك المحقق ومصادمها كتاب
 الامم من المصنفه ومخالف الحقائق الا في هذا اجتماع عليه
 وفي التبرير من يشاقق الرسا من بعد ما تبين له ان لا يربح
 غير جليل المؤمنين قوله مانوا ونفعل اجمعهم وسادت مصير
 ثم قالوا انهم ان لا يكونوا نصرة فاشاؤهم وبعده
 الميات غير انه قوله فقالوا له مع الله الاله الخلق والامم
 من الشهور والارض ونحوه من الايات التي لا يعلم ان لا يعلم
 بالخلق واللدبير والتقدير ولا شيء غيره في شيء مما وجه
 من الوجوه والكل تحت ملكه وفهم نصرة قوامه واحيا
 اماته وخلقها وتحت ايدى قوارقها ملكه في ايات من
 كتابه كقوله جل من جلاله عز وجل والذين يدعون من دوني
 يكونون من دخلي وذكرايات في هذا المعنى ثم قالوا يقولون
 الايات كلها من دونه اذن عن غيره فانه عام يدخل فيه انما
 من علي وشبهه وانما من دونه من لم يعلم على نصرة من
 بغيره الى ان قال كيف تصور غيره من ممكن ان تصور
 ان هذا ليقول وغيره وشرك عظيم الى ان قاله ما القوا
 له في هذا المرات فما استمع والاربع من القول بالغير في
 قال جل ذكره انهم يشبهوا الله يشبهوا الله في
 والحق لم يفت في مقامه فيسلك الى في غير الموت ويرسل الاخرى
 الا ان يستعمل نفس وايضا الموت كما نفس ما كسبت رحمة
 الحريه اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث الحمد شجرة

ذلك وما هو في معناه دال على ان لا يحسن ولا يحسن من المرات
 اراهم مستكة وانما على منقطعة من مران او نقصان
 ذلك ان ليس المستصغر فيه ذاته فضلا عن غيره فاذا عجز عن
 نفسه فكيف يصبر في غيره فانه سبحانه بخيرات الارواح
 وهو لا يخطئ يقولون ان الارواح مطلقه متصرفه في انهم علم
 ما في قاسس واما اعتقاد ان هذه النصرة لهم من انكسار
 المحامات ان الكرامة شيء من عداوته فكيف كان اوليا له
 فيه ولا يخطئ ولا قدره ولا علم في قصه من مباحث عمران في
 حظه وادى صلي الخراف قالوا قوليهم فيستعان بهم في الشرائع
 فاما انهم ما قبله وابدع لمصادم قوله حله كره انهم يحسن
 اذا دعاه ويكسر السبب ويحلكم خلفا الارواح اهل معانته
 يخرج من طيات البصر والغير وذكرات في هذا المعنى ثم قالوا
 حله كره قسرا انه التاشيق للنصر لا غيره والله الله ويا جليل
 والله المستعان لذلك كله والله ان در على دفع النصرة القادر
 ايصا الخبير فهو المنفرد بملكه فاذا اتعتن هو جل ذكره خرج
 من ملكه وبني وقيل قالوا الاستغاثه في غير الاسباب والنصر
 العاجية من الامم لتعصب في قتال اواراها عدا وسبح ونحوه
 كقولهم يا شريه يا شريه بحسب الافعال الظاهرة بالفعل ولما
 الاستغاثه بالغيره والغير او في الامم المعنوية من الشدايد
 ونحوه والغير والغير والغير وطلب الرضا ونحوه من جهة
 الله لا يطلب بها غيره قالوا وما كونه من معتقدين انما يسمونهم
 فكنى حاجاتهم لا تفعل جاهلية العرب والصوفية ليجعلوا
 في شدة من هم في الامم المستعانت في اعتقاد ان لغير الله من
 او في امرهم او غير ذلك في كسب كونه او في حجة تاشيق
 وقيل في رادى جليل خطير فهو على شفا حقة من السعي ولما كونه
 مستد لهم على ذلك منهم كرامات فاحشاه ان تكون اوليا الله
 بهذه المشابهة في الامم والارواح كذا الخبر الرمن هم شفا ليا

لهم

ان

هذا الله ما نعبد هم الا لله ربنا الى الله لنفعل الله من دونه المنة
 ان يودن الخبز يضر لا تفعل حتى شغلنا عنهم شيئا ولا يقدرون
 قاتل ذكر ما ليس من شأنه الله ولا دفع الخصم من بين يديه
 على وجه الامانة من شريك مع الله فلا قادر على دفع غيره في
 خير الا بغيره قالوا وانما قالوا ان منهم اربلا ولا يقدرون انما
 ولي اوسيعين في حجة والبعين واربعة والعطف هو الذي يترك
 في الامانة عاتقكم كما ذكره القاضي المحرر ابو بكر بن العربي
 المريد بن وابن الجوزي في اربعة اتمى باختصار في المقصود ان
 اهل العلم ما زالوا يذكرون هذه الامور الشريفة التي عنت بها البصير
 واعتقدوا اهل الاهل في تشيخنا كلام العالم المنكر في هذه الامور
 الشريفة لظلال الكفر والهمم البصير يترك الحق من اجله ليرد
 قول قول بلا يبرهان في قوله ظاهر البطلان مخالف لما عليه اهل الحق
 والامانة المستقيمة يحكم القرآن المستقيمة في ادعاء الحق والامانة
 والله المستعان وعليه التكلان قالوا في قول الله تعالى
 من دون الله الا الله كذا لا اله الا الله عظمة معناه فيكون
 ولا تدع في عطف على اتم وهذا الامر والمخاطبة للذي صلي عليه
 اذا كانت هكذا فاحري ان يحد من ذلك غيرم والخطا يخرج
 يخرج الحق من وهو عام للامنة قالوا في جعفر بن جوير في هذه
 الآية يقول انما ذكره ولا تدع يا محمد من دون محبوبه ذكره وانك
 شيدا لا تنفعل في الدنيا ولا في الآخرة ولا يصرف في دين ولا دنيا
 يعني بذلك الامانة يقول لا تدع يا محمد شيئا من حقها وخالفها
 فانها لا تنفع ولا تضر فان فعلت ذلك فدعوتها من دون الله
 فانك اذا من الظالمين يقولون المشركين بالله فلهذا
 الآية لها نظائر كقوله ولا تدع مع الله شيئا الا انما لا تدع
 قوله ولا تدع مع الله الا غير الله لا تدع مع الله الا غير
 ان كلامه فيكون الله والالهة حوله لا يصح منها شيء لغيره
 ولهذا قالوا لا اله الا الله كذا قالوا في ذلك بان الله هو الحق وانما يدع
 من دون

منه

من دونه هو المبالا وان الله هو العلي الكبير وهذا هو المنة
 الذي بعث الله به رسوله وامر بالعبادة كما قال الله وما اعرف
 الا بغيره وان الله يخلص من ايمان الذين الاية والدين كما بان الله به
 مع العبادات الباطنة والظاهرة وقدره ابن جوير في تفسيره بالامانة
 وهو من اهل العبادات على عادة السابق في التفسير في تفسيره بالامانة
 بعد من اهل العبادات كما في صفة منها في تفسيره او صفة او من اهل
 ذلك فقد اتخذ محبونا وجعله شريكا في الطاعة التي لا تدع
 الا هو كما قال تعالى ومن يدع مع الله الها الا لا يبرهان له فاعلمنا
 حسابه عند ربنا الله لا يقبل الكفرون فيفسد هذه الاية ويجعلها
 ان دعوة غير الله كفر وشركا وميل الى الكفر وان يحسبوا الله
 بغير فلا كما شغلوا الا هو وان يدع غير فلا زاد لعضلة الاية
 فانه انما يدع بالملك والغير والخطا والمفع والشفع دون
 كل ما سواه فليس من ذلك ان يكون هو المدعو وحده العباد
 وحده فان العباد لا تصلح الا لما لك الشفع والضر ولا يملك ذلك
 ولا شيئا منه غيره في المستحق للعبادة وحده دون من لا يضر
 ولا يضره وقوله تعالى انما تدعون من دون الله ان تدعوا
 بغيرهم هم انما يشركهم او ان تدع من دونهم من دون الله
 الاية وقالوا ما يقول الله للناس من دونه فلا مسك لها الاية في
 ما احبر الله به في كتابه من تفرد بالالهية والربوبية فاعلم قد
 عباد القوم والشااهد فيفيض ما اخبر به الله وانما يدع شريكه
 في استيلا بالناس ودفع الكفار بسوا الله والامانة اليهم بالامانة
 والربوبية والتضيق وغير ذلك من العبادات التي لا يستحقها الا الله
 وانما يدع شريكه في نفسه من ربوبية الله وهذه اخوان شريكه
 القائلين ما نعبد هم الا لله ربنا الى الله تعالى في شفعنا وما عند
 الله فان اولئك دعوتهم ليسفعوا لهم وفي يومهم الى الله وكانوا
 يقولون في تسليتهم ليسفعوا لغيرك انما شريكا هو لا تدع وما
 ملك وامانة لاه المشركون فاعلم قد ولي اهل القبول والمشاهد

منه

ما هو اعظم من ذلك يجعلهم لم ينجسوا من التضرعوا للرب في
عبادته وما اذا في الرغبات وتلذذات صحبات الله تعالى
فيكون له وهو الغفور الرحيم اي على تالبا اليه طالب
وقوله فابعدوا عن الله عز وجل واسجدوا له ثم عبدوا ما يتبعوا
الذي في عباده وعبادته من ما سواه من لا يملك لهم رقابا من
السموات والارض شيئا فقدم الظرف بيقين الاختصاص في
قوله واعبدوا من عطف العباد على الله فان ابتغوا الرزق
عنده من العباداة التي هي العباد قال العباد من كثير فاستوفوا
عبد الله الذي قاي لا يخلو غيره لانه المالك له وغيره لا يملك شيئا
من ذلك واعبدوه اي احفظوا الله العباداة وحده فلا تشركوا
له واشركوا اليه اي على ما انتم عليه الله توجعون او فكلوا
كل ما عمل بكم قال وقوله ومن اكل من يدعوا من دون
من لا يستجيب الي يوم القيمة الذين شفعوا بكم ان
يكون احدكم اكل من يدعوا غيره واخبر انه لا يستجيب له
ما طلب منه الا يوم القيمة والاية تعم كل من يدعوا من دون
الله كما قال الله تعالى ادعوا الذين فرغتم من دونه فلا يعبدوا
كشفا للضرر بكم ولا شعوبا وفي هذه الآية اخبر الله ان
يستجيب وانما غافل عن دعبه واذا احشوا الناس انوا لهم اعلا
وكا نوا بعبادتهم كآخرين فتنابوا لاية كل داع وكل مدعو
من دون الله قال ابو جعفر بن جرير في قوله واذا احشوا
الناس كما نوا لهم اعداء يقول محمد بن واذا جمع الناس يوم
القيمة في موقفين الذين هب كانت هذه الآية بالتي يدعونها في
الدنيا لهم اعداء لا هم يبرون منهم وكانوا بعبادتهم كآخرين
يقولون في ذلك وكانوا لهم الذين يعبدهم كما قالوا لعبادهم
حافظين لانهم يقولون يوم القيمة ما امرناهم بعبادتهم فاستغفروا
بعبادتهم اي اننا نؤمن انهم ياربنا كما قال في كتابهم محمد بن
وما يعبدون من دون الله فيقول اءنتم اخلاقم عبادي هؤلاء

امهم

امهم ضلوا السبيل قال ابو اسحاق ان كان ينبغي ان كان فيهم من
ذو كفر من اولياء الانية قال ابن جرير في قوله يعبدونهم وما لهم
من دون الله من الملائكة والانس والجن وساقى بسند عن جابر
قال ابي وعزير والملائكة ثم قال في قوله يعبدونهم من دون الله
الملائكة الذين كان هؤلاء الملائكة يعبدونهم من دون الله
وهي تسمى بنوعها تلك ياربنا اي اضاف اليك هو الذي الملائكة
ما كان ينبغي ان يتخذ من دونك من اولياء نوا اليهم انت وانا
من دونهم انتهى قلت في اكثر ما يستعمل الدعاء في الكتاب
والسنة في اللغة والسمات الصلابة ومن يعبد من اعلى انفس
الصالحين والطلب كما قال العلامة اهل اللغة وغيرهم الصلابة
لغة الدعاء وقد قال بعض والذين تدعون من دونه ما يملكون
من قطرات تدعونهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما يسمعوا بكم
الاية وقال كل من يتبعكم من غلات الله والبر يدعونكم تضرعون
خفية وقالوا ادعوا لانهم يدعوننا نجيبهم وقاعد او فاعادوا
وقالوا ادعوا لغيرهم فادعوا عويص وقال لا يسام الناس
من دعاء الجن والانية وقالوا ادعوا فتدعون ربكم فاستجابوا لكم
وفي حديث ابي بن ربيعة الدعاء في العباداة وفي الحديث الصحيح
ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة وفي اخر من لم يستل الله
بعض عليه وحديث ابي هريرة انهم على الله من الدعاء رواه
والثوري وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وقوله الذي
سلاح المؤمنين وجاهد الذين ونور السموات والارض وامامهم
وصحبه وقوله سلوا الله كل شيء حتى الشسعر اذا انقطع الحزن
وقال الله عباد من ربي الله عنها افضل العباداة ادعوا وادعوا
ربكم ادعوني استجب لكم الآية رواه ابن المنذر والحاكم وصححه
حدثنا ابي القاسم اني استأذني بانه لا يات الملائكة الحديث
وحديث الله اني استأذني بانه لا يات الملائكة الحديث
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا وماثل هذا في كتاب السنة

في

سهم

أكثر من ان يصح في الدعاء الذي هو السؤال وان طلب من تملكه
 السؤال والطلب عبادة فقد صادم المصريح وخالف المأثور
 الاثرين سابقا وخلفا وانما قد تم من طاعة شيخ الاسلام وتبعه
 العلامة بن القيم من ان الدعاء نوعان دعاء مستغلة ودعاء عبادة
 وما ذكر بينهما من التلازم وتضمن احدهما للآخر فقد كان باعتبار
 كون الدعاء كقول الله في المصلى والمتقرب بالنسك وغيره طائفا في
 المعنى فيدخل في معنى الدعاء بهذا الاعتبار وقد بين الله في الصلاة
 الشرعية من دعاء المستغلة ما لا يقع فيه الصلاة الاية كافي الفاتحة ومن
 السجدة ومن وفي الشهد وذلك عبادة كالسجود والركوع وقد بين هذا
 للامام بن القيم في محال في هاهنا بالتوجيه وما بين هذا المقام في
 قوله تعالى انما كان قول المؤمنين ان دعائهم في معنى قوله تعالى قد ادعوا الله
 او ادعوا الرحمن الاية هذا الدعاء المستغلة وانه دعاء المستغلة قالوا
 كان النبي في الدعاء يعلم بوجهه ووجهه ووجهه ووجهه ووجهه ووجهه
 فظهر المشهور انه يدعوا المؤمنين فاشاء الله هذه ذكر دعاء من
 عبادة وقيل ان الدعاء هو المعنى التسمية والمعنى في اسم معبود
 به من اسم الله تعالى انما الله وانما الرحمن فلهذا الاسماء فكسبوا
 هذا من لوازم المعنى في الآية وانما هو عين الذي يدل المراد بالادعاء
 معناه المعبود المستغلة في القرآن وهو دعاء السؤال ودعاء الشفاء
 ثم قال انما كان قولهم هذا فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا
 يدل على نوع الدعاء انما كان في دعاء المسألة المستغلة في دعاء
 العبادة ولهذا امر يا خفا ان قال الحسن بن دعاء العبد في
 دعاء العبادية من دعوات ضعفا وان كان المستغلة يستعمل
 في الدعاء ولم يسمع لم يصوت ان كان في دعاء المسألة المستغلة
 وقوله تعالى وانما كان قولهم هذا فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا
 المادع ان يتناول نوعي الدعاء ويكمل منهما في مرة الاية في الدعاء
 اذا سألني وقيل انما كان في دعاء العبد في دعاء المسألة المستغلة
 حقيقة في الواحدة المتضمنة للدعوات جميعا وهذا في مسألة

ويجوز ان يستعمل في حقيقة

الصلاة

الصلاة وانما انفتحت عن مسغرها في الاخرة وصارت حقيقة شرعية
 واستعملت في هذه العبادة محاربا للعلافة بيننا وبين المسلمين
 اللغوي وهو باق على الوضع اللغوي وضم اليها اركان وشروط
 وعليها فربما لا حاجة الى بيان موجباتها فاما المصلى من اركان الصلاة
 في آخرها لا يتكبر عن دعاء او امداد عبادة وتبنا او دعاء طلب
 ومستغلة وهي في كل حين دعاء النبي من البدائع ملحوظا قوله
 انما يجب من الدعاء ان يكون في كشف السوء بيننا وبين المسلمين
 من العرب وغيرهم وقد علموا انه لا يجب للمستغلة وكشف السوء
 الا انما وجهه وقد ذكر ذلك من دعاء النبي في الفاتحة والاشهاد
 من دونه ولهذا قال الله مع الله يعني ان الله فاذ كانت الدعاء
 لا تجب في حال الاضطراب فلا يصلح ان يجعلوها شريكا لله تعالى
 يجب المضطرب ان دعاءه ويكشف السوء وجهه وهذا الوجه ما
 فيه من سرية كسرها من قوله امن ظن السوء ولا يرضى
 الى قوله بل اكثر من لا يعمل ولا يحق الا قوله قل هاتوا برهانكم
 كنتم صادقين فاما في هذه الايات يبين لك ان الله تعالى
 على المشركين بما اتوا به على ما جعلوه من قصص العبادات جميعا
 عليه كافي في فحة التذكار انما كان في دعاء المستغلة في
 ان جريه قوله انما يجب المضطرب ان دعاءه الى قوله قل هاتوا
 تذكرون بقوله انما كان في دعاء المستغلة في دعاء المستغلة
 ان دعاءه ويكشف السوء النازل به عن قوله ولا يرضى
 يستعمل دعاءه في الارض مستغلة في دعاء المستغلة في دعاء المستغلة
 في الدعاء في دعاء المستغلة في دعاء المستغلة في دعاء المستغلة
 هذه التعميم في قوله قل هاتوا برهانكم في دعاء المستغلة في دعاء المستغلة
 الله وايا ذم عندكم تذكرون وتعلمون ويحكم الله عليكم ليس انما
 انما كان في دعاء المستغلة في دعاء المستغلة في دعاء المستغلة
 انما كان في دعاء المستغلة في دعاء المستغلة في دعاء المستغلة
 انما كان في دعاء المستغلة في دعاء المستغلة في دعاء المستغلة

الوضوء

لكن

الله يدين من دونه من الله شكره والابدية والاصنام وغيرها
 بما دل على عجزهم وضعفهم وانهم قد انقلب عنهم الاسباب التي كانت
 تدعوهم الى الله وسبغ الدنيا والفساد على استحيائهم في علم
 نوح هذه الاشياء تامة تطلبت دعوتهم فلهذا اذا دعوتهم الى الله
 فليعلم المالكين انهم لا يكونون من قديم والاسلاف عبادا لله
 وسكرتهم بوطا وكبحس وقيلولة الفطير للفاقة التي تكون على
 النواة القوي كما قال ويجعلون من دون الله مالا مثل الله في
 ما السموات والارض خشا ولا يستطيعون وقال قال دعوا الذين
 فيهم من دون الله لا يمكنونكم هتافا في السموات ولا في الارض
 الا ان يلقى عنهم سماع الله يقول ان تدعوتهم لا يسمعوا دعاءكم
 ولا يسمعون صياحا بل هم قوم خصمون فليعلم المالكين انهم لا يكونون
 من قديم والاسلاف عبادا لله وسكرتهم بوطا وكبحس وقيلولة
 الفطير للفاقة التي تكون على النواة القوي كما قال ويجعلون من
 دون الله مالا مثل الله في ما السموات والارض خشا ولا يستطيعون
 وقال قال دعوا الذين فيهم من دون الله لا يمكنونكم هتافا في
 السموات ولا في الارض خشا ولا يستطيعون وقال قال دعوا الذين
 فيهم من دون الله لا يمكنونكم هتافا في السموات ولا في الارض
 الا ان يلقى عنهم سماع الله يقول ان تدعوتهم لا يسمعوا دعاءكم
 ولا يسمعون صياحا بل هم قوم خصمون فليعلم المالكين انهم لا يكونون
 من قديم والاسلاف عبادا لله وسكرتهم بوطا وكبحس وقيلولة
 الفطير للفاقة التي تكون على النواة القوي كما قال ويجعلون من

نواة

انك

انك من عبادكم لعاقبتكم الى قوله ومنزل عنهم ما كانوا يفترون
 اخبرهم جبرئيل عن امرهم قال قال سبحانه ان عبادكم لعاقبتكم
 قال يقولون انك كل شيء تعبد من دون الله فاكفينا يستقبل هذه
 الايات فيقولون هي الحجة والنور والبرهان بالاعمال والقبول
 القول في حق الله وحده وانه لا شريك له ولا شريك له في
 نعمه ولا في خلقه ولا في علمه ولا في قوته ولا في حكمه ولا في
 عظمته ولا في جلاله ولا في اكرامه ولا في عظمته ولا في جلاله
 ولا في اكرامه ولا في عظمته ولا في جلاله ولا في اكرامه
 من لا يقر في قوله الحق والحق في خلقه الخلق من عبادكم
 عن انش ووصلوا الى قوله والاعمال عن حميد عن النبي
 ووصله من ثاب عن انس وقال الله اسعوا في الاعمال
 حديث حميد الطويل عن انس قال سئل عن ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم احد في وجهه فحمل الدم بسيل على وجهه وجعل يمسح
 الدم وهو يقول كعبه فلي في من غضبوا وجهه فلي في من غضبوا
 الاربعة فانزل الله الآية ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
 ليعاد ان الشقي في الواسع في الاصل وهو ان يضره من
 في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه في وجهه
 هشام بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله ليعاد ان
 الذي كسر ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم السيف وجرحه فلي في من
 وان عبد الله ان عبد الله ان عبد الله ان عبد الله ان عبد الله ان عبد الله
 عباد الله اجنته جرحه في وجهه فلي في وجهه فلي في وجهه فلي في وجهه
 المعفر في وجهه وان ما كان به سنان من الدم من وجهه فلي في وجهه
 الله صلى الله عليه وسلم واورد في حقه الله ليعاد ان عبد الله ان عبد الله
 النبي صلى الله عليه وسلم واورد في حقه الله ليعاد ان عبد الله ان عبد الله
 قال الله صلى الله عليه وسلم واورد في حقه الله ليعاد ان عبد الله ان عبد الله
 انما كسرت فله من فلقه ولم تقلم من اصلها قال النبي صلى الله عليه وسلم
 وفي هذا وقوع الاسقام والاشلاء بالانبياء صلوات الله وسلامه
 عليهم لينا اوجز من الاجر والثواب ولتتوا من اصابهم ما اصابهم من

فلان
سبحان

هم قالوا انما نرى ولعلم انهم من البشر نصيبهم من الدنيا ويخرجون على
اجسامهم ما يخرج على اجسام البشر ليتقنوا انهم مخلوقون من ربهم
ولا يشعرون بما خلقهم على ايدى ربهم من الخلق ان يبينوا الشيطان
اخرهم ما ليس به على النصارى وغيرهم انهم قلم يسمعون
القول والامارة في يوم احد هو جمل مع و كان عند
الوقت لم يسمعه قومه كيف بلغ قوم بني اسرائيل من اعدائهم
كسر دار بعينه وادوا وبعده قتل فاقول الله ليس لك من
الامر شيء قالوا ان عظمة كانت التي صلى الله عليه وسلم لم يسمع
ثامن من قومه كفار من البشر فبطل له بسبب ذلك ليس لك من
الامر شيء اي عواقب الامور بيد الله فانقضت لشأنك
ودم على الدار تركي وقالوا ان اسحق ليس لك من الامر شيء
في عبادي الا ما اسؤتك به فيهم قوله وانه لم يسمع
وسئل اسحق عليه السلام فقال اذ ارسلت من الركن في
الركعة الاخرى من الفجر فقولوا وفيها في صحيح البخاري
ورواه النسائي قوله عن ابن عمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
صلى الله عليه وسلم انه قال سمع الله على كل باطل صلات
سنة ثلاث في سبعين في آخرها او اقول اني سمعها ولم اذ سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول على هؤلاء بعد ما سمعوا
كسر دار بعينه يوم احد قوله اللهم اعص قلنا ولا نقال ابو
السعادات اصل العن الطود والاعاد من الله ومن خلق الس
والدما وتلقم كلام شيخ الاسلام في ادلاء ما وانا يعني صفاته
انما سمع من جمل ابن عمر وبعده عن هشام بن عمار في الرواية
الاخير وفيه جواز الدعاء على المشركين ما عيانهم في الصلاة بان
ذلك لا يضر الصلاة في يوم ما يقول سمع الله لمن حمده قال
ابو السعادات اي احبب حده وتقبله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
سمع هذا فلا تنسج متعلق بالاقوال والاصوات دون
غيرها فاللام تدون بمعنى تزايد وهو الاستجابة للسمع فليسمع

في الكثرة

في الكثرة الاجازة والدلالة على التزايد وهو الاستجابة لمن حمد و
قال ابن القيم ما حمده عند سمع الله لمن حمده بالامانة المتضمنة
معنى استجاب له ولا حرق هناك وانما هو ضمن في له ربا
لك الحمد في بعض روايات البخاري باسقاط الواو والسين دون
الحمد كان انما نادى على معنى تزايد لانه يكون التقدير ربا
استجب ذلك الحمد فيستعمل على معنى الرعا ومعنى الحمد قاله
شيخ الاسلام والحمد لله الذي انزلنا هذا الكتاب على سيدنا محمد
مع الحجة له كما ان الدم يكون على مساويه مع الغيرة و
كما قال ابن القيم وقرن بطنه وبين المذبح بان الخمار عن
محاسن الخير اما ان يكون اخبارا مجردا عن حجب وازدادة او
يكون مقررنا بحجته والبراهين فان كان الاول فهو المذبح وان
كان الثاني فهو الخير فالحمد اخبار عن محاسن الخير مع حجب وقوله
وتعظيم ولهذا كان حجبها ضمن الاشياء بخلاف المذبح فانه
خير مجرد فالقائل اذا قال الحمد لله او قال ربنا وذلك الحمد تضمن
كلامه الخبر عن كل ما يحمد عليه سبحانه وتعالى باسم جامع جميع
متضمن لكل فرد من افراد الجمل الحقيقة والمقدرة ولكن يستلزم
اشياء كل قال الحمد لله الذي انزلنا هذا الكتاب على سيدنا محمد
هذا الوجه ولا ينبغي الا لمن هذا شأنه وهو الحمد الحميد وشبه
الحميد بان الامام يجمع بين التسميع والحمد وهو في الاشياء
واحد في حاله في ذلك ما لا يوجب حجب ولا يقتصر على سمع
الله من حمد قوله في رواية يدعو على صفوات من امة ومحمد
ابن عمر والحمد لله بن هشام وذلك لانهم رؤساء المشركين يومهم
فهم فيوسف بن حبيب في استجب له على الله عليه وسلم فيهم
بل اتوا الله ليس لك من الامر شيء او يثوب عليهم او يعلوهم فقل
عليهم باسمي وامن اسلامهم وفي هذا كله معنى شهادة ان لا اله
الا الله الذي لا اله الا الله محمد بن عبد الله ورسوله وفضل
من يشاء يجعله وحده وفي هذا من الحجج والبراهين ما يثبت بطلان

ما به تمده عباد القوي في الدنيا والصلح في الطواغيت
 من انهم شقوت من دعاكم ويكفون من لا ذنب لهم فصيحا
 من حال بينهم وبين في الكتاب وذلك عدله سبحانه وهو
 الذي يحول بين المرء وقاله وبه الجول والقوة قوله وفيه
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله عليه
 وحده من مكة لاقرين قال يا معشر قريظة اني امرتكم ان
 تشاروا في انفسكم ان الله عز وجل قد جعل فيكم من انفسكم
 قوله من اول مرة اخذوا من اسمه وصحح النبوي ان اسمه عبد
 الرحمن ابن محمدا والمقام في المستند من اني امرتكم ان
 اسمي في الخطبة بعد خمس من صفي شجعت في الاسلام عمن
 وروى الدلاوي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
 الله وهو وسعي من فضلاء العصابة وحفاظهم حفظ عن النبي
 صلى الله عليه وسلم اكثر من حفظه غيره مات سنة سبع مائة
 ثمان وثلثمائة من تميمين وهما من ثقات وسبعين سنة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في النبي من روايت عن عيسى بن عبد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على انصافه لم يحسن انزل الله
 عليه وانفذ عشرين تلك الاقرب من عشيرة الرجل نواياهم الا
 او قبيلته لانهم احق الناس ببيته وحسبنا ذلك الذي ولا
 لنبوي قال قال الله يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم فادرك
 الآية وحسبنا ما في الآية العامة كآلة تعالى الله
 قوما ما انزل الله في غايبه وانزل الناس يوم ياتيهم العذاب
 يا معشر قريظة ان الله عز وجل قد جعل فيكم من انفسكم
 كلمة عظيمة فادرك قوله اعلموا انفسكم اي توبوا اليه
 اخلاص العباد له وحده لا شريك له ويطاعه فيما امر به
 والانتها عما نهى عنه فانه ذلك هو الذي ينجي من عقاب الله لا
 الاعتقاد على انفسه والاحصاء فانه ذلك غير ما تخرجت
 الارباب قوله لا اغني عنكم من الله شيئا فيك محبة علي من تعلق

علي ان يشي

على

على ان يشي والامام الحسين وحب اليهم ليسفعوا له او يفعوا او
 يدفعوا عنه فان ذلك هو الشر الذي حرمه الله تعالى
 اقام بنية حبل الله عليه سلم بالانذار لاعتناء من اخبرنا عن الله
 في قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم ولا نعبد الا الله
 ان الله تعلق في الاخرة شجاعة واعترافه فابطل الله ذلك ومنه
 نفسه عن الشرط وسياق تقويمه في المقام ان شاء الله تعالى
 يا عباس بن عبد المطلب منصف ابن ورجول في عباس الرمح
 كذا في قوله ويا جعفر بن محمد رسول الله ويا فاطمة بنت محمد
 سليمان من مائة شيت ابن حبل الله عليه سلم ان لا ينجي من عذاب
 الله الا الايمان والعمل الصالح وكلمة ان لا يجوز ان يستلج
 الامانة رغبة من امور الدنيا واما الرحمة والمغفرة والرحمة
 النجاة من النار ونحو ذلك من كل ما لا يقره عليه الا الله ولا يجوز
 ان يطلب الامانة بخلافه فاما عند انقلا بنا الى ان يجرد التوحيد
 والاختصاص له بما شرعه ورضيه لعباده ان يشقوا اليه ولا
 كان لا يقع ان الله وعقده وقولته الا ذلك فغير هو اول وآخر
 في قصته الى طالب معتبر فانظر الى الواقع من كثير من
 الناس من الالحاح الى الاموات والتمسجه اليهم بالعبادة والرجاء
 وهم عاجزون لا يكون لانفسهم ضرا ولا نفعا فخلاصهم عنهم
 بليدين تلك انهم ليسوا على شئ انهم اتخذوا النساء اولياء
 من دون الله ويحسبون انهم سيروا انهم لم ينطقوا بشئ
 في قالب محبة الصالحين وقيل صالحهم الى الله من هذا الشرع
 في الارباب يوم يقوم كل الشهاد ولا ريب ان محبة الصالحين لها
 تحصل بمواظبة محبة الدين ومناصبتهم في طاعة رب العالمين
 لا انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 وعبادة لغير الله وعملوا لله ورسوله والصالحين وعبادة
 كما قال تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ائت قلن للناس ان
 وامي الهوى من دونه الله قال سبحانه انما يكون في ان اول ما ليس

في محبة الصالحين
 في محبة الصالحين
 في محبة الصالحين

لما رزق له اهل التعظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل قوله
 ومن الناس من سمعوا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى انزل اليكم يا اولي البصائر السماوات سبع رجعت
 قال رعدة شديدة خولها من الله عز وجل فانه سمع ذلك اهل
 السموات صغروا وخروا لله سجدا فكان اول من سجد ربيعة بن جابر
 وقيل اهل من وجدها اراهم رجوعا على رعدة كما امرهم الله عليه
 هذه الحديث رواه ابن ابي طاعة بسندة كذا ذكره العباد من كثر في
 تفسيره المفسر من سمعان بن كبر السمين بن خالد الكلابي وقال
 صحابي في قوله ان اياه حتى انبطاقه اذا اراد الله ان يوحى اليه
 في الآخرة وفيه الاصح ان الله تعالى ينزل الوحي وهذا من سجدة
 السجدة على النفاذ لفرعهم من الله تعالى ان شاء الله تعالى
 السموات منه رجعت في كل مقام والافعال رجعت اياما
 السموات من كلامه تعالى رجعت اي ارتفعت وهو صريح في
 السمع كلامه تعالى كما روي عن ابي جابر عن عكرمة قال اذا وقع
 الله امر على الارض وتعالى رجعت السموات والارض والاربعون
 الملائكة كثر سجدا قريبا وقال رعدة شديدة شدة من
 الراوي عن قال النبي صلى الله عليه وسلم رجعت اوقال رعدة والاربعون
 فيما قبله حتى فاسد الله عز وجل هذا ظاهر فانه السموات تنزل
 بما يجعل الله فيها من الانبياء ومع ذلك من خلقها وقد اخبرنا
 ان هذه الملوكة العظيمة تسبحه كما تسبح له السموات السبع
 الارض ومن فيها وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
 تسبيحه انه كان عليم غفورا وقال تعالى تكاد السموات تسطرن
 هنالك بشق الارض وجن الجبال هذا اوقال النفا وان فيها الملائكة
 من خشية الله وقد فرأى علامته في الفجر حمراء الله ان هذه
 الملوكة تسبحه وتحمده حقيقة واخبرني هذه الايات في
 وفي الخبرين من مسعود قال لنا سمع تسبيح الطعام في
 وفي حديث ابي ران النبي صلى الله عليه وسلم اخذ في يده حصىا فسبح

السموات

طين تسبيح اهل البيت وفي الصحيح قصة حين اطلعوا الى مكان
 غيبه النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تباد المنبر ومثل هذا كثير
 وخروا لله سجدا ان تصفق هو الله عز وجل وحده السجدة فيكون
 اول من رفع راسه جبرئيل بفتح اول خبر يكون تكلم بها
 ويجوز العكس ومعنى جبرئيل عبد الله كما روي بن جرير وغيره
 عن علي بن الحسين قال سمعته ان اسم جبرئيل عبد الله واسم
 ميكائيل عبد الله واسم ايفيل عبد الرحمن وكل من رجع الى الله
 في يومئذ لله عز وجل وفيه فضيلة جبرئيل عليه السلام كما قال
 انه لقول رسول كريم قد بينا في سورة النور ان لا اله الا الله
 انه لم يبد في رسول كريم قال ابو جابر في الآية قال جبرئيل
 في سبعين جبابرة في يومئذ ولا احد باسناد صحيح من
 مسعود في ابي ران النبي صلى الله عليه وسلم جبرئيل في صورة
 وله حيت ما ان جبرئيل كل من جاء منها قد سجد لا فوق يسقط
 من جناحه من السما والارض والارض والياقوت ما الله به عليم فاذا
 كان هذا على هذه الملوكة في انما اعظم اهل الذكر فكيف يسجد
 به غيره في العبادة دعاء وخوفا ورجاء وقولا وغير ذلك
 من العبادات التي لا يستحقها غيره فانظر الى حال الملائكة وشدة
 خوفهم من الله تعالى وقد ارجع الى عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
 وهم بأمره يعملون الى قوله يخزي الظالمين في يومئذ جبرئيل
 الرحيم امثال الله عز وجل من السماء والارض وهذا تمام الحديث
 والايات المذكورة في هذا الباب والاحاديث تقر بالتوحيد الذي
 مدلول شهادة ان لا اله الا الله فان تلك العظمى التي تصفق
 الاملاك من كلامه خوفا منه ومهابته وترجف منه الملوكة
 في ذلك وصفاته وعلمه وقدرته وملكه وعزته وعنايته
 عن جميع خلقه وانما اجمعهم اليه ونفوذ قدرته ونصرتهم
 بعلمه وحكمته فلا يجوز شرعا ولا عقلا ان يجعل له شركاء
 خلقه في العبادة التي هي حقهم عليهم فكيف يجعل الملوكة شركاء

الله

معبوده ان دونه عتقوا لغيره من جحان الله في شركوت وتما القمان
 كثر من في السموات والارض لا اني انجس عتدا الايات فاذا كان جميع
 عبيدا فيكم بعد بعضهم بعضا بلا دليل ولا برهان بل بحجج الرب
 والاختراع والابتداع ثم قتلوا من اجله من اولهم الى اخيرهم
 من هذه الاشياء وتجاهلوا طاعة ما سوي الله الذي من سنن
 ابن ماجه قوله يا ايها السامعون الشفاعة ان بيان ما اقتضاه القرآن
 منها وما انتفاء وحقيقته ما دل القرآن على اثباته قوله وقول الله
 عز وجل ولا تدبره الذين يخافون ان يحسنوا الى ربهم ليسهم في
 طاعتهم الا نذار هو الاعلام باساليب الخرافات والتدبر منها قوله
 قال ابن عباس بالقرآن الذي يخافون ان يحسنوا الى ربهم وهو قوله
 وعن الفصل من عباد ليس كل خلقه عاقل انما عاقل الذين يعقلون
 قال ابن كثير في الذين يخافون ان يحسنوا الى ربهم ما فيهم من المومنين
 القلوب الواغية وليس لهم من دونه في ولا شفيع قال الشيخ في
 ليس بشيء بل ان كانه قال محققين من خلق وشفيهم والمعلم فيه
 يخافون قوله على يتقون اي يعملون في هذه الدار عملهم يوم الله
 به من عباد يوم القيمة وقوله قوله الشفاعة جميعا وقوله انما
 سب دونه الله شفعا وقوله اولوا الايمان لا يكره شيئا ولا يعاقبوه وفيه
 الآية لقوله تعالى ويعبدون من دونه الله ما لا يضرب ولا يضرهم
 ويقول الله هو الله شفعا وانما عد الله الى قوله سبحانه في حقهم ان يكونوا
 فيما نفي في هذه الايات واسمها ان وقع الشفاعة على هذا الوجه
 متفق ومتشعب وانما اختلف في شفعا وشركه في هذه الآية على
 وقد قالوا ان لا يضرهم الذين اتوا من دون الله فربان المومنين
 عنهم وذلك لانهم وما كانوا يعبدون وبني عتدا في دعوتهم انهم
 يشفعون لهم فيهم ان ذلك منهم اذ كانوا في احوالهم وقول لعل
 الله الشفاعة جميعا اي هو ما كان وليس له بطلب منه شيء منها
 انما يطلب من عتدا دون كل من سواه لان ذلك عبادة وتوكل
 لا يصلح لانه الله الحيض والمعلم مرة لما عبيد ان يحسنوا في
 ان الشفاعة

ان الشفعا والشفاعه من دون الله وقوله له ملك السموات والارض في احوالهم
 انما اذا شفعا من دونه لانه ما كان له ذلك فانه في ذلك عتدا
 فاذا كان هو ما كان يظن ان يطلب من لعلها من يد الذي يشفع عنه
 الابناء ولا يشفعون الا ان يرضى قال ابن كثير في قوله تعالى ان الله
 ما يغفل ولا يفتاها هذه الآية في قوله تعالى ان الله لا يفتاها له ملك
 السموات والارض ثم لم يذكر جبريل قال ابن كثير في قوله من يد الذي يشفع
 اذ في عتدين ما تقدم من الايات ان الشفاعة التي يغفها الله هي طلب
 من غير الله وفي هذه الآية بيان ان الشفاعة انما تقع في الدار الآخرة
 باذن الله قال ابن كثير في قوله لا تقع الشفاعة الا من اذنه له الرحمن
 ويرضى له قوله فيمن انما لا تقع لاجل الاية في قوله تعالى ان الله لا يفتاها
 للشافعين يشفعون ويضاد من امداد الله بشفاعة فيه وهو قوله
 لا يبارك في من لا يقول الا بالاعمال الظاهرة والباطنة الا ما يريد به قوله
 ولق الله عز وجل في عتدا غير شاك في ذلك ما دل على ذلك الحديث
 الصحيح وسياتي بذلك مفردا ايضا في كلام شيخ الاسلام رحمه الله
 وقوله عز وجل من يد في السموات والارض شفعا عنهم شيئا من بعد ان
 بان انهم لم يشاءوا ويضاد من امداد الله بشفاعة فيه وهو قوله
 لا تقع شفاعتهم شيئا الا من بعد ان اذنه الله لمن يشاء ويضاد
 كقول من يد الذي يشفع عنه الا باذنه ولا تقع الشفاعة عنه
 الا ليد اذنه له فاذا كان هذا في حق الملكة القريية فكيف يكون
 له الجاهلوة شفاعة هذه الآية اذ عند الله وهو لم يشع عباده بها
 ولا اذ في احوالهم قد علم عن احوال المسببة بسببه وانزل بالذي
 عن ذلك جميع كثره والاعمال التي اذن الله في حقهم من دون
 اعلم ان الله لا يفتاها هذه الآية في قوله تعالى ان الله لا يفتاها له ملك
 في الكلام على هذه الايات وقد قطع الله السبيل التي تتعلق بها
 للشرك جميعها فالمشرك اذا اتى بشفاعة معبوده ما يحصل له من
 النفع والنفع لا يكون الا من فيه خصلة من هذه الايات
 انما ما كان لا يريد عتده منه فان لم يكن ما كان شركا

لها ان كان لا يكون شركا له كان معينا له وظهر ان كان لم يكن
 معينا ولا ظاهرا كان شافعا عنه ففي سجدات المراتب الاربع
 قنبا من ثياب متفلا من الاعلى الى الاسفل فحق الملك والعرش
 والظاهرة والشفاعة التي يطلبها المشرك في ثياب شفاعة
 لا يصيب بها المشرك وهي الشفاعة بآذنه فكيف ينفذ الا
 نورا وبه هاتا وتجربته لا توجد ودفعها الاصور الشريكة واذ
 لمن علمتها والقراءات عملة من امثالها ونظائرهما ولكن انكر
 الناس لا يشعرون بدخول النافعة وتقصده له ويظنه
 في نوع وقهر قد خلو من كل ولم يجدوا وانما وهذا هو الله
 يقول يا ايها الذين آمنوا لا تدعون مع الله اشياء اخرى
 قد خلو قد خلو من كل من هو مثله او شركه اود وهم وثناؤا
 القرآن لهم كتابا ولا لادلهك ثم قال في النوع اعاد المشرك
 طلب الحق من المولى والاستغاثة بهم وهذا امر لا شك
 العالم خان ليت قد اذنت على وهو لا ذلك لفسد تفقوا ولا صل
 فضلا عن الاستغاثة بهم وسؤاله ان يفعل له الى الله وهذا
 من جهالة بالشافع والمشفوع له عندك فانه لا يقدر ان يجمع
 له شفاعة الابادته والله لم يجعل استغاثة وسؤاله سببا
 لآذنه وانما السبب كمال التوحيد في آفة هذا الشرك بسبب يمنع
 الاذن وهو كماله من استعان في حاجته بانفع حصولها
 هذا حال كل مشرك في معاد الله المشرك بالمعبود وتخير دينه
 وما دامت اهل التوحيد وسبب اهله لا يتقصروا بالامور وهم
 قد تقصوا الخلق بالشرك والولاية والمؤمنين بل هم وهم
 ومعاداتهم وشقوا من اشركوا به غاية التقصير اذ ظنوا
 انهم راضون منهم بهناؤا انهم امرهم به وانهم يوافقونهم عليه
 وهو لا يوافقهم احدا الا سرا في مرات ومكان وما الى استعجاب
 لهم وما يجي من شرك هذه الشرك لا يكون الا من جردت حيرة
 له وعاد المشرك بالله وتقر به محققا الى الله واتخذ الله وادله

وليه

وليه وله ومعبوده في وجبه الله وخوفه لله ورجاء الله
 وذلة الله ونوكل على الله واستعانته بالله والنجاة الى الله و
 استغاثته بالله وقصده الله متعلا لاسره ومتطلبا لرضاه الى
 سأل الله واذا استعانته استعان بالله واذا عمل عمل الله فهو
 قد وبالله ومع الله انتهى كلامه رحمه الله وهذا الذي ذكره
 الامام هو حقيقة دين الاسلام كما قال تعالى ومن احسن ديننا
 اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا ومحمدا قد علم
 خبيلا في هذا الباب انما العباس هو كنية شيخ الاسلام محمد بن
 عبد الحليم بن عبد السلام بن يحيى الخزازي امام المسلمين رحمه الله
 في هذا الحديث متعلقا بتعلقه بالمشرك فيكون معنى من كان يخط
 منه او يكون عونا له ومن كان لا شفاعة فيمن ان الاستغاث به
 له لرسكنا ولا يشعرون انهم لا يشعرون في الشفاعة التي يطلبها
 المشرك في شفاعته يوم القيمة لا الى هاتين واحدا منهن بل الى
 الله وفي هذا لا يملك الشفاعة ولا يملك ان يرفع راسك فيقول
 نعم بل يقول واشفق من شفيعي فقال له ابو برة من سجد الناس
 يا رسول الله قال لا اله الا الله من سجدوا لله فليسوا بشركاء
 بآذنه الله ولا يكون لمن شركا الله وشركاء الله محضون لا يشعرون
 عمل اهل الحق في كفرهم وادعيتهم من آذنه ان شفيع يكون
 وبيان لمقاومة لمحور الشفاعة التي تقاها القرب ما كان فيها
 شرك فلهذا انكبت الشفاعة بآذنه في موضع وقد بين في
 جيل الله على انما يكون الا من الاضطرار والتمسك به في
 وقال في هجرة الى اخره هذا الذي يشهد به الله والرسول
 هرون ورواه احمد وصححه بن حبان وفيه شفاعة لمن قال لا اله
 الا الله مخلفا بصديق قلبه لسانه ولسانه كليله وشاهد في
 مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل من
 استغاثت ففعل كل ما في دعوته وفي اغنياته دعوت شفاعة لا من
 يوجه القيمة في ناله انشاؤه من مات لا يشرك بالله شيئا

صلاة
 عتاك

وقد ساق المصنف رحمه الله كلامه في السلام فقال في مقام الشرح والقسم
ثانيا في الباب من الآيات وهو كاف واف يحذف مع الاعداد والله اعلم
والمعنى في الاصل ان الله عز وجل قد اراد ان يبين ان الله عز وجل
قال في التوراة ومن بعد ذلك في الانجيل في قوله تعالى ان الله عز وجل
جعل عظم الاسرة التي بناها الله عز وجل في التوراة وعظمه
الشرك من ان الشفاعة تنال بها تخاف في شفعاء وعما دهم ولا لا
الله عز وجل الله عز وجل في عظمه الكتاب واخبر ان سبب الشفاعة
في التوراة حيث يفيد يا ذن الله الشفاعة ان يشفع ومن جعل الشفاعة
اعتقادا من ان الله عز وجل لا يشفع له وينفعه عند
الله عز وجل في عظمه الملاك والولاد تضرع من والآدمي ولم يعلم الله
لا يشفع عنده احد الا بالله ولا تاذن في الشفاعة الا ان يرضى قوله
وعمله كما قال تعالى الفصل الاول من الذي يشفع عنده لا يذنب
والفصل الثاني ولا يشفع الا ان يرضى وفيه فصل ثالث وهو انه
لا يرضى من القول والعمل الا بوجهه وانما رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة فصول تقطع شجرة الشرك من قلب من وعاه وعظما انتهى
وهذا كذا ايضا رحمه الله ان الشفاعة سبعة انواع الاول الشفاعة
للغير التي يتأخر عنها اولوا الامر عليهم الصلاة والسلام حتى ينتهي
اليه فيقول ان الله عز وجل قد اراد ان يبين ان الله عز وجل
لم يرضى من عظمه من مقامهم في الموت وفي هذه شفاعة يرضى
في الاصل كذا في هذا الشفاعة لا تزل الجنة في دخولها
وقد ذكرها ابو هريرة في حديثه الطويل المتفق عليه والشافعية
لقوم من العصابة من امته قد استوجبوا النار فيشفع لهم ان لا يدخلوا
الجنة شفاعة في العصابة من اهل التوحيد الذين يدخلون النار في يوم
الاحاديث بما امتوا اقره من النبي صلى الله عليه وسلم وقد اجمع عليهم الشيخ
واهل السنة قاضية ويقرها من انكرها وصلحها به من كل جانب
وانادوا عليه بالضلالة الخامس شفاعة لقوم من اهل الجنة في زيادة
ثوابهم ورفع درجاتهم وهذه هي المينار في هذا الحديث السادس شفاعة
في بعض

في بعض الكفار من اهل الانبياء في بعض عتاه ووجه خاصه ما في
قوله يا رب في قوله يا رب في قوله يا رب في قوله يا رب
الآية من قوله يا رب في قوله يا رب في قوله يا رب في قوله يا رب
الآيات قال في كتابي يقول تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حيث اي ليس اليك ذلك الخاء لك الملافة والله عظيم
يشاء وله الحكمة البالغة والشفاعة الدامغة كما قال تعالى في عظمه
ولكن الله يهدي من يشاء وقال تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمن
قلت والمنفي هنا هداية التوفيق والقول فان امر الله بالشفاعة
وهو التوفيق له واما الحديث المذكور في قوله يا رب في قوله يا رب
الاصراط مستقيم فانها هداية الدلالة والبيان في المبين من
الله والذل في حقيقته وشرعه وقوله في العزم من المسبب
ايه قال حضرت ابا عبد الله في عظمه كقول الله عز وجل
عز وجل يا رب في عظمه في قوله يا رب في قوله يا رب في قوله يا رب
احلج اليك يا عبد الله في قوله يا رب في قوله يا رب في قوله يا رب
عليه السلام في عظمه في قوله يا رب في قوله يا رب في قوله يا رب
المطلب واليات في قوله يا رب في قوله يا رب في قوله يا رب
سعدت من قوله يا رب في قوله يا رب في قوله يا رب في قوله يا رب
من ان الله عز وجل في قوله يا رب في قوله يا رب في قوله يا رب
قوله يا رب في قوله يا رب في قوله يا رب في قوله يا رب في قوله يا رب
وجب من قوله يا رب في قوله يا رب في قوله يا رب في قوله يا رب في قوله يا رب
الفقيه الكبار السبعة من الذين اجريت عنهم القسوس في قوله يا رب في قوله يا رب
احد المرسلين وقال ابن المديني لا اعلم قاله يوعين اوسع علمه
مات بعد الفسحين وقربا من الثمانية وابو المسبح صاحب
بني الخلافة عثمان بن عفان الله عنه ولما جله حزن محب في الشفاعة
باليامين كمالا حضرت ابا طاهر المصنفات في عظمه ومقدما بها
فوجداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يا رب في قوله يا رب في قوله يا رب
من بني خزيم وهو ايضا خزوي وكان في قوله يا رب في قوله يا رب في قوله يا رب

جعل على كثر واسلم الآخرون في زمانهم من ادعى حيا في حوزة
 اثبات الاله وحده فما حدثت اليها اوثق بين الكثرة دلالة عليها
 قول الاله لا اله الا الله وان يقولوا العلم اني طالب عاد لم ينع من حق
 الشريك بالله وخلص العباد له وحده فان من قالنا بعد من
 يقين فقد برئ من الشرك والمشاركة ومن دخل في الاسلام لا يملك
 ما دل عليه وفي ذلك الوقت لم يكن يمكن الاصل او كافر ولا يملك
 الا من ترك الشرك ومرتضاه واما هاتر النبي صلى الله عليه وسلم
 اصحابه الى المدينة كان فيهم المسلمون المحدثون واما قوتهم لزمه
 يقولون بها المستعبر وهو عيون معناه لكن لا يعنفه من خلاف
 قلوبهم من العواطف والظلمة والرب لم يجمع المسلمين بظاهر الاعمال
 دون الباطن وبعدها الى يهود وقد اقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما هاجر وادعهم بان لا يخوفوه ولا يخافوا عليه عند اهلها ولا
 في كتب الحدود والحدود في تركهم **الحكم** قال الفرطني بالنصب عليه
 بدل من لاله الا الله ويجوز الرفع على انه متبرعتا محذوف قوله
 اذ كان ذلك ما عند الله هو تشديد ليدلهم من المجاعة وقوله دليل على ان
 الاعمال بالخواتيم لانه لو قال في ذلك الحال عقلا ما دل على
 مطابقة من النبي والاشياء لتعقته في انفعال له اذ غلبه عن
 ملة عبد المطلب ذكره الحجة الملحقة التي يجتج بها التمسكون
 على المرسلين كقولهم عن موسى ما بال لقوله الاول وقوله ثانيا
 وما رسلا من قبله في قرية من تدبر الا قال جهة فيها انما قيل
 انا ناطق الاله وانا على اثاره ممتدة في ايدى طاعة عبد المطلب
 عليه السلام واما دأبه معروفا **الحكم** لا اله الا الله لانها عرفان
 ابا طالب لو قالها لم يبرهن من هذا عبد المطلب وان لم يبرهن عبد المطلب
 هذا الشريك بالله في الحقبة واما التبروتية فقد اقرها الله كالفقه
 وقوله عبد المطلب لا يبرهن اثاره الا بالبرهان له رتبة ومعناه
 وهذه المقالة منها عند قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمري لا اله الا الله
 استكبارا عن العمل بها لو كان قال فقال عنها وعن امثالها من نولك

الاشارة

المضمون انهم كانوا ذاك لاله الا الله يستكبرون ويقولون اننا المتكبر
 الخبايا شاءت بخواتم قد علم بقوله بالجهاد بالحق وصدق المرسلين
 فحينئذ ان استكبرهم عن قول الاله الا الله لدلائله على عقولهم
 الالهية التي كانوا يعتقد بانهم دون الله ذات دلالة هذه الكثرة
 نفرة ذلك دلالة لقين ودلائلها على مطابقة الاطراف لا لمطابقة
 ومن حكمه الرب تكافؤ عدم هدايته ان طالب في الاستغفار ليس بها
 ان ذكر الاله وهو القادر عليهم دون من سواه فيكون عند النبي صلى
 عليه وسلم الذي هو افضل الخلق حجة من هدايت القلوب وتفرج الكيوب
 محقرة المذنب والحق ان من العذاب ويجوز ذلك في كان الحق الناس
 بذكر اولهم به علم الذي يحيط به وحده ويصرف ويا ويصرف
 من هرت حكمة العقول اقرار بشد العباد الى ما يدله على معرفته
 تجيده وخلص انهم لم يخوفوه ولا يخافوا عليه عند اهلها ولا
 فيه الرب عليه الله اسم كان وجعلهم وما بعد هذا الحق هو علمه
 عبد المطلب الظاهر ان ابا طالب قال ما فخره الراوي استغفار
 المعظم المذكور وفي من التمسك بالحسنة قاله الحافظ قوله وان كان
 لاله الا الله فاستغفار هذا انما كيد من الراوي في نفي وقوع ذلك
 من ابا طالب قال **الحكم** وفيه الودع من زعم اسلام ابا طالب
 واسلامه ومخبره اصحابه اسوة على الانسان ومخبره تعذيبه لاسلامه
 واذا زاد على المشروع حيث جعل قوله حجة يرجع اليها عند الشا
 ئر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الاستغفار في ما لم اذعنك قال النبي
 وحيه جواز الخلق من غير استغفار وكان الجاهل هاتيا كيد العزم
 على الاستغفار لطيفه انفس له طالب وكان تدفقات الى طالب
 بركة قبل الجحوة بقليل قال ابن قاضي مات ابا طالب ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وعاش اثنتي عشرة سنة
 عشر يوما وتوفيته خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها بعد موتاني
 طالب بثمانية ايام في مكانه الذي في الدرب من الاستغفار والتمسك
 الوجود في علم ذلك وهو غير محقق النبي والظاهر ان هذه الالية تراث

ده
 كان

رفع

حتى اذا هلك اولئك واي الذين صوروا تلك الاصنام قولوا انهم
وشر مايتبعهم من اولادهم ونسبهم وانكنتهم من نسلهم وانشجوا على ايديهم
بل هذه الطلوع والسموم والحق صارت لا يبرون بل التوحيد الذي
توضع في الشرك طنائهم الذي يقسمهم عند الله وان عبدت لما قال
لم اليك من كان فيكم كما لا يعبدونهم وهم يستقون لهم في ذلك
لأنهم عبادة الاصنام وانهم هم لها مضافون في عبادة الله في الحقيقة
كما قال الحق الم اعلم اليكم يا بني انم الاتحاد والشيطان انتم
عندكم وبين وان اعبدوني في هذا صراط مستقيم وانما اصل منكم
كثير اقل منكم وانما هؤلاء هم الذين يضلون ويضلون في الشيطان
وان كان التقدير لها احسانا فالت الشيطان ادخل اولئك في الشرك
من باب الغلو في الصالحين ولا فرق في محبتهم كما قد وضع من ذلك
في هذه الامم اظهرهم البر والعلو في قالب تعظيم الصالحين
محبتهم ليوهمهم في انهم اعلم من ذلك من عبادتهم ليعلمون دون الله
وفي رواية اخرى قالوا ما اعظم اولئك هؤلاء الا وهم يرون شفاعتهم
عند الله اي برهم به شفاعته اولئك الصالحين الذين صوروا تلك
الاصنام على صورتهم وسموها باسمائهم ومن هنا يعلم ان اتخاذ
اشعار ورجال شفاعتهم بطلبها منهم شرك بالله تعالى فانه يبيده
في الايات المبينات قوله تعالى ان الله قال في غير واحد من سنن
الانبياء انما يعبدون الله فيهم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم
شعبهم ثم قوله وقال الله القيم هو الصالحين العلامة فيهم اي يكرم
ايوب الزكريا والمسيح المعروف بابن مريم الخ وبقاها في السجود
العلامة التي لا تقدر في سمعة العلم ومعرفة الحقائق وفيه الجوان
التي عليه من المواقف والمخاض صاحب الصلوات السائرة والعباد
الذين ما مضى فيهم احد في حزين وسبع ما تفرقه قال في قوله
من السلف هو يحيى ما ذكره البخاري وابن جرير ان في ذكره ذكره
عليه السلام قبل ان يضرهم فما اظهره وذلك من وسايل الشرك بل هو
لان العارف لله في الصلوات ما اذا عكفوا على القبر صار عكفهم

تعبها

تعظيمهم ومحبته على ما تولى ثم طال عليهم الامم فعدوهم اي حال
الزمان بسبب تلك العبادة والى وصل اليها هو ما جرد من اولين
التعظيم في العكوف على قبره وبضبة يورهم في مجالسهم فصار
بذلك انما اتوا بعد من دون الله كما خرجت به المصنف رحمه الله تعالى
تركوا بذلك دين الاسلام الذي كان احوالهم عليه قبل جرد ذلك
هذا الشرك فكذلك ابعاد تلك الصور واتخاذهم شعواء وهذا لما
شركوا جلد في الارض قال القرطبي فانما صوروا تلك الصور ليعلموا
بها وتذكروا الصالحين الصالحة فيجربوا كاجتهادهم ويعلمون الله
عند قبرهم ثم خلقهم ثم جعلهم امرهم وصورهم في الشيطان ان
اسلافهم كانوا يعبدون هذه الصور وبعضهم بالشجر قال المصنف
وما عرفت الشيطان يوحى الى عباد القبر ويبقى اليهم المياد العكوف
عليها من محبة اهل القبر من انبياء والصالحين وان الذين اعادها
مسيحا ما تم يقبلهم من هذه المياد التي في العكوف والاقسام التي
به فان شأن الله اعظم من ان يعظم عليهم او يستل باحد
من خلقه فاذا قرأوا ذلك عند قبرهم فليعلم منه الى دعائه وعبادته
وسؤاله الشفاعته من دون الله واتخاذهم روثا ليعلموا ان
الانبياء والصلوات في طاف به ويستل ويقتل فيخرج اليه ويخرج
عنده فاذا قرأوا ذلك عند قبرهم فليعلم منه الى دعائه والى انبياءهم
واتخاذهم عملا ومستحورا وان ذلك انفع لهم في دينهم و
اخرهم وقدره انما قد علم بالاضطرار من دين الاسلام ان هذا
لما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من يحيى التوحيد وان لا يعبد
الا الله فاذا قرأوا ذلك عند قبرهم فليعلم من ان من يحيى من ذلك
تقصير اهل الديار العالمية وخطيئتهم من نصرة ورحمة الله لا محبة
لهم ولا قربة وعلقتهم في كونه والتمسوا في قلوبهم في حال القبر وانما
تذكر الله وحده انما رقت قلوب الذين لا يؤمنونك بالاخرة وانما ذكر
الذين من دونه اذا يسلمون وتسر ذلك في القبر من كبره
والطعام وتغير من يقسم الى العبد والديت حتى عداوا اهل القبر

وروى بالعظام ثم وثقوا الناس عنهم وقالوا اهل الشرك عظم
 وزعموا انهم اولاد الله وانصار دينه ورسوله وبالي الله
 وما كانوا اولاد الله اذ اولاد الله المتصون بدينه كلام من لم
 يجهل الله وفي القصة فوائد ذكرها المصنف لا حاجة فيها
 ان من فهم هذه الايات وما بعده تبين ان غيبة الاسلام
 وراي من قد رآه الله وقبليه القلوب العيب ومنها ان
 شرك حديث ولا من سببه محبة الصالحين المصلحة التي
 فيها عاقل ومنها معرفة اقل شئ غير دينه دين الانبياء ومنها
 معرفة سبب قبول الباطل مع ان الشرائع والفطر تنكرها ومن
 سبب ذلك من الحق بالباطل باسرها لا في حجة الله
 والشافع فعل الناس من اهل العلم والدين شيئا اذ اذابه
 خير اظن من بعدهم انهم اراهم اية عيونا ومنها معرفة
 حيلة الاشياء في كون الحق بقصر في قايه والباطل بزيادته
 والغالب ومنها ان فيها شأنا هذا لما نقل من بعض السلف
 ان البرقة سبب الكفر وانها الحب الى بليس من المعصية لانه
 المعصية قد يتبادر منها والبرقة لا يتبادر منها ومنها معرفة
 الشيطان بما تولى اليه البرقة والبرقة قصور الفاعل ومنها
 معرفة القاعدة الكلية وهي النجى عن الغلو ومعرفته ما تولى
 اليه اي من الشرك ومنها النهي عن التماثل والحكمة اذ التماثل
 ومنها اعظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع
 الغفلة عنها ومنها وهي ان يحب قراءتها ياها في كتب التفسير
 والحديث ومعرفتهم لمعنى الكلام وكذا الله تعالى حال بيوت قلوبهم
 حتى اعتقدوا ان فعل الحق هو افضل العبادات واعتقدوا ان
 نفي الله ورسوله هو الكفر المحمدي والمال يعني لو نفي الله
 نفي الله عن الشرك كقوله واستحلوا دمها وماله بذلك ومنها
 التصريح بانهم يريدوا الاشفاعة ومنها ظنهم ان الذين طردوا
 النصارى اذ ادوا ذلك ومنها التصریح بانها لم تعد حتى تنزل العلم

فقرها

فيها معرفه قدر وجوده ومضرة قدره ومنها ان قدر العلم
 موت العلم انفس ومنها رد الشبه التي يسميها اهل الكلام فخرها
 ويدعون بانها اجابته الكتاب والسنة من نوحها الصفات
 التي تها على ما يلقى بمقتضى الله وعظمه وكبريائه ومنها صفات
 التقليد ومنها ضرورة الامم الى المجاهدة الرسول صلى الله عليه
 علما وملا بما يدل عليه الكتاب والسنة فان ضرورة العبد الى الله
 فوق كل ضرورة قوله وعنه عشران سور التي حصل في سورة
 الشورى وفيها اصح الصفات من غير ان يكون في سورة محمد
 الله ورسوله اذ جاء قوله من غير هو من الضمان في قوله
 معصم العبد في اعيان المؤمنين والاضل الضال بعد الصدق في
 عظمه وفي الخلافة عشر سنين وصفها وصفتها اذ بناه على
 في امامه في الكسبي وقصر واستشهد في كل امة ستة اشهر
 وعشرين قوله لا تظروني كما يظرون النصارى من مريم الاضاحي
 الحرة المذبح والكذب في قوله انما السعداء وقال غيره ان الله
 بالباطل ولا تجاوروا النصارى في مدعي انما انما الله فقالوا الله
 ورسوله لا تخرجوني فتعلم في مدعي انما انما الله فقالوا الله
 فادعوا في الاطعمة والامانة على الله فيصغف بذلك كما وصفت في
 فقر الواعية ورسوله في المشركين الا ان الله امره وان كان الله
 ضلوه بما يهاجمهم وحذرهم منه وانما هو اعظم منافقة في
 النصارى في علومهم وشركهم ووقوع في الحذور وجري منهم في الغلو
 والشرك شعر او شعر اما في حق روعة وصفا في المصنفات وقد
 ذكر صحيح الاسلام عن بعض اهل زمانه انه جري المستغاة بالرسول
 في ما استغاثت فيه بالله وصفت في ذلك صفتا في قوله
 ورد هو جود الله ويقول انه يعلم ما في الخبيث الذي لا يعلم الا
 الله وذكرتهم اشياء من هذا الخط فبعد بالله من علم البصر وقد
 قد اشترى في نظر البصر في قوله يا اكرم الخلق ما لي من النور
 سوا الله عند حلول الحادث العظم وما بعده من الايات التي

في

مفهوم الخطا الزعم والزيادة والوقوع الاعتقاد في حق الله تعالى والاعتراف
بالادبار في حق الله تعالى فافهم الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك كما
لحقه عظم منادته وشهادة الله ورسوله اعظم من ادراكه
الاشياء اعظم من هذا الشراء العظيم في قوله الحق الذي جازاه
وتعظيمه وانتم في التوحيد والاعلام الذي بعثه الله به في العالم
تقصصه وهو لا يتركهم المستحسنون الذين اقروا في اعظم
بما نفاهم عند الله في وقوفنا في شأناهم فلم يصروا بها في الرضا
ولا رضوا بحكمه ولا سلموا له وانما يحصل تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم
بمعظم امره وفيه والاخرى يهديهم واتباع سنته والامر بالمعروف والنهي
الذي هو عليه ويضرب به ومع الامر عمل به ومعاذات من خالفه
اولئك المشركون ما اورد الله فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلموا انهم كانوا
ولم يولد فانه المستعان في قوله قال فان رجلا منهم عن الله تعالى
يا اكرموا الله فان الله لك من كان قبلكم الغلو هو الكفر في كل
المصنف بدون ان يكون يد وقدره الامام احمد والترمذي وغيره
من حديث عن عباس بن عبد المطلب رواية احمد بن محمد بن عيسى بن ابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه في الحديث فليطقت له نصيب
هذه حصص الخرافات فيهم وفيه قال نعم يا مفضل هؤلاء يأتونكم
والعلم في الدين فاما اهل البيت فكانت قبلكم بالعلم في الدين قال الشيخ
الاسلام في اعطاء جميع انواع الغلو في الاعتقاد والاعمال والادب
هذا اللفظ العام من الجوارح وهو يدخل فيه مثل الرمي بالنجاسة والكفر
مناه على الله بالعلم من الصغار ثم علمه بما يقتضي مجازة هذه كانت
قلنا البعاد من الرقوع فيها ككواكب وانما اشاركهم في بعضهم
يخطئون في ذلك وقوله ولمسلم عن ابن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في ذلك المتطوعون قالوا ثلثا قال في التطوع
المتطوعين في الشئ المستحب عنه على ما ذهب اهل الكلام الذين
فيما لا يفيهم الجاهلون في الانبعاث عقيم ومن المتطوعين
من المباح مطلقا كالذي يمتنع من كل النعم والخير ومن ليس لك

والنعم

والقطر ولا يلبي الا الصبر في محنته من تكامل النساء وينظر ان هذا
من الزهد المستقر قال الشيخ ابو الفتح في هذا حال صالح النعماني
وقال في القيم رحمه الله قال في الغرر في الحديث في البيت
والاستقصاء قال في السعادات ما تم في الغلو في
الكلام المتكلم بما فاضلهم من ما عود من النص وهو الغار لا
من الغرر ثم استعمل في كل من هو لا يفعل وقال في الغرر في
كرهه المتكلم في الكلام بالتشديد وتكليف الفصاحة والاشارة
وحشية الغلو ودقايق الاعراب في مخاطبة العامة ونحوهم قوله
قال في ثلثا اي قال هذه الثلث مرات مبالغة في التحليل والاف
فقد بلغ اللاحق المتيقن من ان الله جل جلاله علم على الوجه
اجمعين باسم ما جاز من التحليل فيهم في
عليه في رجل صالح فكيف اذا عده في الرجل الصالح
عبادته هو الشريك الاكبر وعبادة الله عنده وسيله الى
دوسا الشريك محرم لانها تؤدي الى الشرك الاكبر وهو اعظم
الذنوب في الدين الصحيح من عن عبادته ان ام سلمة ذكرت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لم ينسروا بها بار من محبة
وما قبل من النعمون في حديث قوله في الصحيحين وفي
ان ام سلمة في حديثها في ابي بصير بن المغيرة بن عبد الله بن قيس
عن روم القرشية المخزومي عن زوجها ابي بصير بن عبد الله بن قيس
سنة اربع وخمسة وثلاث وكانت قد هاجرت مع ابي سلمة الى
اليثية ما ماتت سنة اثنى عشر وخمسين في ابي بكر لرسول الله
وفي الصحيحين ان ام سلمة ذكرت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في كثرة الكفار وكثرت مع عبد الله
في اولئك بكسر الكاف خطا في اللغة في اذ مات فيهم رجل
الصالح والعباد الصالحين وانهما اشكوا من بعض رفاقهم
هل قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا حق في الرواية في
الرواية بالمعنى في صور وفيه تلك الصور الاشارة الى ما ذكر

عليه

انما سئلوا ثم حبيبة من الله او يراني في الدنيا من قوله او لمالك شرب
 الخلق عند الله وهذا يقتضي تحريم بناء المساجد على القبر وقدره
 من فعل ذلك كما سابقا قال الشيخ **السيد** وانما كانت اليهود والنصارى
 يسرون القبر والقبور لطلب الشانم وجعلوا قبورهم بيوت
 في الصلاة نحوها واتخذوها اوتانا لعظيم النقص على الله عز وجل قال الشيخ
 وانما صوروا اولهم الصور لطلب الشانم وجعلوا قبورهم بيوت
 كما جرت ادهم ويصنعون الله عند قبرهم ثم خلفهم قوم جعلوا ادهم
 ويرسوسهم الشيطان ان اسلافهم كانوا يعبدون هذه الصور
 يعظموها ثم زور النبي صلى الله عليه وسلم من مثل ذلك سبلا للذريعة التي
 الى ذلك قوله في ولا يجوزوا بين الفتنين فبين القبر والفتنة
 قيل اني اشر بهذا من كلام شيخ الاسلام بن تيمية ذكره الله تعالى
 تبينها على ما وقع من مشابهة القبر بالقبور والتمثيل فان الفتنة
 بالقبور كالفتنة بالانسان بل اشتد قال شيخ الاسلام وهذه الفتنة
 التي لا يجلبها بها الشايع على الله عز وجل من اتخاذ المساجد على القبور التي
 او قوت كثير من الامم اهل الشرك الكبر او في ما دونه من الشرك قال
 النفوس قد اشركت بما مثل الصالحين وما مثل من عرفوا انما طمسوا من الناس
 وعبدوا ذلك فان اشرك بغير الرجل الذي يعبد من اجله اقرب الى النفوس
 من اشرك بخشيته او بغيره فلهذا تجد اهل الشرك يتضرعون عند قبر
 وفخشيتهم ويخضعون ويعبدون يقولون عباد الله لا تقبلوا في بيوت
 الله ولا وقت السجود ومنهم من يهبط الى قبره في سجود من بركة الصلاة
 عندها والارغامون جوب في المساجد فلاجل هذه المفسدات حرم
 الصلاة في قبور ما دلتها حتى يحرم من الصلاة في المقبر مطلقا وانما
 يقصد للاميل بركة النبي عز وجل لا يقصد بصلاته بركته المشابهة
 مما ينهي عن الصلاة وقت طلوع الشمس وغروبها لانها اوقات لمحمد
 المشركون في الصلاة الشمس فتقرب اجتهاد عن الصلاة حينئذ وانما
 يقصد لما قصد المشركون سبلا للذريعة وانما اذا قصد الرجل الصلاة
 عند القبر مقربا بالصلاة في ذلك البقعة فهذا من الحماة وهو رسل

من
 و

والحمد لله

والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فان المسلمين قد اجابوا
 على ما علوه ولا يضطر اومن دين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة
 عند القبر منهي عنها وانه لعن من اتخذها مساجد من اعداء الحق
 واسبغ الشرك الصلاة عندها واتخذها مسجدا وبناء المساجد عليها
 وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعل عليه السلام على ذلك والتعليل
 فيه وقد خرج عاقلة الضاريف بالبر من بناء المساجد عليه السلام
 منهم للسنة الصحيحة والصحيحة وصريح اصحاب الحديث وغيرهم من
 اصحاب مالك والشافعي وغيرهم ذلك وظلما اطلقت كثر اجتهاد
 الذي ينبغي ان يحل على كراهة التحريم احكاما لا لظن بالعلماء وانما
 يقينهم ان يكونوا فعل ما امر الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
 فاعلوا النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله محمد الله عز وجل
 عايشة في التماثل من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم حقيق
 محبته له على من ادعى العلم لما كسفا فقال وهو كذا لك
 لعن الله اهل بيوت والمضارب اعداء وقال في آخره اخرجاه من
 الدنيا اي الغداري ومسل وهو يعني عن قوله في آخره اخرجاه قوا لما
 نزل هو بيعة النون وكسر النون اي نزل به ملك الموت والملائكة
 عليهم السلام في جحيم كسرا لغا وقبحا واكسرا فموجبها اقول
 ومعناه جحيم من جحيم بقية الجحيم والصادق المحمدي كساره الله
 قوله فاذا اغتم على كسفه اقرن وجهه قوله لعن الله اهل بيوت
 المضارب اتخذوا قبورا انبياءهم مساجد يعني ان من جعل مثلك
 محل عليه من اللعنة ما حل على اليهود والانساء في ذلك جعل حيا
 صنعوا الظاهر ان هؤلاء من كلام عايشة رضي الله عنها لانها هي
 من قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الخمر منعت من هذا الصنيع الذي
 كانت تفعله اليهود والنصارى في قبور انبيائهم فانه من العاقل
 في الانبياء ومن اعظم الوسائل الى الشرك ومن عريضة الاسلام ان
 هذا الذي لعن على الله عليه وسلم فاعليه تحذيرا لامتد ان يفعلوا
 مع هذا ما فعله على سلم ومع الصالحين من امته قد فعلوا الخلق الكبر

بعة

قل

من مشاغل هذه الامة واعرفوا قديس الربا وهو من اعظم الناس
 والشكر او ما شعر ان ذلك عبادة لله وليس عبادة للخلق
 ومن هذا الحديث وكان ذلك لقطع التذرية المودية الى عبادة من
 في تلك السبب في عبادة الاصنام انتهى ان لا فرق بين عبادة الله
 ومن عبادة الاصنام وتامل قول الله تعالى عبادة يوسف
 حيث يقولوا انصبحت الى ابائهم واسحق ويعقوب ما كان لهما
 ان يفتكوا به من شيء فكتبوا نكوة في سياق النبي ثم كل شرك قولوا
 في كل ما كان نكوة من اخذ في النبي صلى الله عليه وسلم سيد الانس
 قومه مع قومه اصحابه الذين كانت قريتهم في البقيع قوله غير الله
 خشى ان يتحول مسجد اروي بقية الخلق فيها فعل الله بكونه هو الذي
 خشي ذلك صلى الله عليه وسلم ان يدنسوا في المكاة الذي فيه من
 وعادوا به الضم يحتمل ان يكون الخطبة هم الذين كانوا يرفعون ذلك
 من اعلى الامة في غير واحد خشية ان يقع ذلك من بعض الاعتر
 غلو او عظيما عما بدأوا عاد من النبي والتدبير منه ولعنوا فعله فاس
 القرطبي ولهذا بالغ المسلمات في سب الذريعة في قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 فاعلوا احطاطا بترثته وسبقوا الملائكة اليها في حلقها موقفة بغيره
 صلى الله عليه وسلم ثم خافوا ان يتخذ موضع قبره قبلة اذ كان مستقرا
 المنظر في تصور الصلاة اليه بصورة العبادة فهو لحدادون
 من ركني القبر النشأ الذين وحرفوا حق النقباء عن زاوية مثلثة
 من ناحية الشمال حتى لا يتمكن احد من استقبال قبره انتهى قال
 المصنف وفيه من المسائل ما فكر في سؤالي صلى الله عليه وسلم في قبره
 مسجد بعد الله فيه على قبره صلى الله عليه وسلم في قبره صلى الله عليه وسلم
 النبي عن التماثيل تعليل الامور وثقوا انهم من فعل عند قبره قل
 بوجه القبر وفتحها انه من صبيح اليهود والنصارى في قبور انبيائهم
 ومنها العتبة اياهم على ذلك ومنها ان مراده بذلك تحريم ابناء
 عن قبره ومنها ان الله صلى الله عليه وسلم في عهده ابراهيم انتهى قوله والمسلم
 عن جندب بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

علي النبي

جد

البيت

قل ان كل واحد منكم محب لبيته الذي ابراهيم من كبريت منكم
 فاما الله فاما الخليل لا يخلو الا بالخير برحمته غفلا لو لم يستخذ
 من اعنى خذله لا تخلف ان كل غفلا الاوان من كان فيكم
 كما لو اخذ من قومه انبياءهم مساجد لا فقه فيهم في القبر
 الى انما ذكر عن دالير قوله عن جندب بن عبد الله اي من سقيا بالليل
 وينسب الجدة هيان يشربوا مات بعد السنين في يد ابراهيم
 انه يكون في سبكم خليل اي استخرج الامور الى الله فعله والخطبة فوق الحجة
 والخطبة هو المحب غاية المحبة مشفق من الخلة بفتح الحاء هو خطيب الجدة
 في القلب كما قال الشاعر قد خلت مسلة الروح مني ولما استحيي من الله
 هذا هو الصحيح في معناه كما ذكره شرح الاسماء واربعة القيم ومن ذكره
 غيرهم قال القرطبي وانما كان ذلك لان قلنا صلى الله عليه وسلم قد روي
 من عنده الله ونظمه ومعرفته فلا يسع خلق غيره قوله فان الله
 قد اخذ في خذله في بيانه ان الخلة في المحبة قال ابن القيم رحمه الله
 واما ما نظنه بعض العالطين من ان المحبة اكمل من الخلة وان ابراهيم
 خليل الله وان محمد احب اليه من جهل فانه المحبة عامة والخلة خاصة
 وهي اية المحبة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اخذ في خذله
 وفيه انه يكون له خليل في ربه مع اخاء ربه محبة لعائشة ولا يهاجر
 امة بخطاب وغيرهم وايضا فان الله يحب العواياين ويحب المظفرين
 ويحب الضابرين وخطبته خاصة بالخطيبين قوله ولو كنت مخذلا
 من اعنى خذلا لا تخلف ابابكر خذله في بيانه ان الصدوق فضل
 العبادة وقبة الرد على الرافضة وعلى الحموية وهما شر اهل البدع وكرهم
 بعض السلف من الثمانيين والسوميين فرقوا وتبعوا الرافضة في
 الشر وعبادة القبور وهما اول من سب عليها المسلط قالوا انهم
 وهم قال بلا ريب وفيه باشارة الخطبة اي بكرم الله عبدا
 منكم انتم سبوا الشخص انتم سبوا اوليكم من غيرهم وقد اخذ الله
 على الصلاة بالناس وغضب على الله على سب ما قيل لغيره وكذلك في غيره
 الذي هو في خذله صلى الله عليه وسلم عليه واسم في بكرم الله ابن سبوا

هم

عليها واليهما وبدأ المساجد عليها وتقدم في الحديث
أن هذا من عمل اليهود والنصارى وأن النبي صلى الله عليه وسلم
ذالك تحذير الله أن يفعلوا مع نبيهم وصالحهم فعملوا
والله ما كان في ذلك من كثرة هم بل كان سببا في اعتقاد أن هذا العمل
في دين الله هو ما يوجب نصر الله ويدبرهم عن جهة مغفرة
والله أن أكثر من ينجي العلم من هؤلاء الأمة لا يكون
فما كان بل ما استحسنوه ولما كانوا قلوبهم فأنشدت في غرب
الإسلام وعادوا لغيره منكم والمذكر معروفا والسنة مدعوة
البدعة سنة لشأن هذا الصغير وهم عليه الأكبر قاله
شيخ الإسلام رحمه الله أما بناء المساجد على القبور فليس من جهة
الاعتناء بالقبور عنه متابع للحداد في الصلوة وهم في الاعتناء
وغيرهم من اعتناء بما أكله الشياطين من جهة قال لا ريب في أن
يخرج من ذلك أن الحداد في ذلك إلى أن تظلم هذه المساجد
المبنية على قوم الألبان والصالحين أو الملوكة وغيرهم تتعبدوا
لها بصلواتهم أو بغيره هذا مما لا أعلم فيه خلافا بين العلماء المحققين
وقال ابن القيم رحمه الله تعالى يجب هذه القبور التي بنيت على القبور
لأنها استسنت على عصية الرسول صلى الله عليه وسلم فكذا في جامع من
الشافعية يرون ما في إقراقة من الأئمة منهم من الجوزة الظهور
الزمن مني وغيرهما قال القاضي بن تيمية ولا يجوز أن يخصص القبور
ولأن النبي صلى الله عليه وآله وأبواب ولا خير في باب الوصية بها باطله وقاله
الأديبي وأما بطلان الوصية ببناء القبور وغيرهما من الأئمة في
انفاق الأموال الكثيرة فلا ريب في جرمه وقال القاضي في حديث
جابر بن عبد الله بن جعفر القبر أو يبنى عليه وهذا الحديث قاله
وكبره الدنيا والجنس على القبور وقد جاز به غيره وهذا الحديث عليه
وقال الشيخ شمس كره ما لك البناء عليه وقيل بالاطاعة المكتوبة
دفع أهل الطول أحداه إرادة الفيل والحداد والسمعة وهو لا
اختلاف فيه وقال القاضي في شرح الكفر ويكره أن يبنى على القبر وذكر

قاضي

قاضي خان أنه لا يجوز أن يبنى على قبر ولا يبنى عليه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
الله تعالى من التخصيص والافتقار للقبر والمرد بالكرهية عند أبيه
كرهها للشرع وقد ذكر ذلك بن تيمية في شرح الكفر وقال القاضي
رحمة الله أكره أن يعظم جليل حتى يجعل قبره مقبلا كقبور الفتن
عليه وعلى من بعده من الناس وكلام الشافعية رحمه الله يبين أن ما
بالكرهية كراهية الفرية قال الشافعية في جرم الروي رحمه الله
في شرحه بهذا يخرج من البناء مطلقا وذكر في شرحه مسلم نحو أيضا
وقال الشيخ رحمه الله ابن أحمد قد احتجوا بما أحاط به صاحب
المصنف الكبار كاتفق والكافي في يجوز اتخاذ المساجد على القبور
لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا
قبرهم بيوتاً أن الله لا يبدل عباداته إلا خيرا من الموت واتخاذهم
والنفس بها الصلاة عندها التمر فتوهمنا كلام العلماء في ذلك
لاحتلال عدة أو راق فتبين من هذه الأعلام من الله تعالى
أن حلة النظم يورد في الآية كذا من القول في أعبادهم
الله كاهم الواقع والله يستعان وقد حدث بعد الآية من
يعتد بقوله أن ما كثر في أبواب علم بالله اضطرابهم وغلط
عن معرفة ما بعث الله به من الهدى والعلامة فبقية
رضي عن الكتاب والسنن يقدرون أوهنت الإنقياد وغيره مما
قداره الرسول صلى الله عليه وسلم بالنبي وإراد في بعضهم النجس عن
الناس المخبى لقبور يختص بالمقبرة المستقلة أو التي عن الصلاة
فيها القبر يصعد لها الأموات وهذا كله باطل أوجه منها أنه من
القول على الله بلا علم وهو جرم يفسد الكتاب وممنه أن ما قالوه
لا يقتضي لمن فاعله والتخليق له ما لم يكن من الله يقول من على
لم ينفذ خمسة فعليه لعنة الله ولكن على ما قاله هؤلاء أن النبي
لم ينفذ لعنة ولا عمل الأئمة في بيوتهم على من يبنى بعدة صلواته
وبعد القدر من المفضلة والآية وقد باطل قطعا في شرعنا لما بين
عليه من أن الرسول صلى الله عليه وسلم يحرم عن البيوت أو قدس قبله

أحمد بن حنبل

[illegible][illegible]

حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا أبو الأشعث حدثنا أبو الحجاج عن
ابن عمر قال كان الأتة أيلت السويقي سويقي الحار قال ابن عمر
وكذا العوي وكأنت فمجرعة علي بنائها واستار بخلافه من مكر
الطائفة كانت فريش يحطون بها كما قال أبو سفيان يوم الحزن العربي
ولا عجز كذا قوله بن عمر بن عباس بن أبي هريرة رسول الله
من رأت الحرة والفتنة عليها الفسنة والفسحة والفسحة
الفسحة قلت وقال الحديث أبي هريرة وحديث حسان بن ثابت
فأما حديث أبي هريرة فرواه أحمد والترمذي وصححه حديث حسان
أخرجه من ماجه من رواية عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبر وحديث به عبد الرحمن بن
أسامة بن مولى أبي عمار وقد ضعفه بعضهم وثقه بعضهم
قال ابن المديني عن عبد القطن لم أر أحدا من أصحابنا من
أبائنا لم يولم به شيء وما سمعت أحدا من الناس يقول فيه شيئا
ولم يتركه شيعة ولا زانية ولا عبد الله بن عثمان وقال ابن عمر
ليس به بأس وهذا أخرجه بن السكن في صحاحه انتهى وهو الذهب
الاسمر عن الحافظ المزي قال صحيح الإسلام وقرأه من النبي
صلى الله عليه وسلم طريقين فمن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبر وذكر حديثه بن عمر قال
رجال هذا ليس جال هذا قل يا خذوا حذرنا عن الأخر وليس فالفن
من بينهم بالكلية ومن هذا الخبر لا ريب وهذا من الجرح الذي
شرطه ابن مزي فإنه جعل الحسن ما عرفت طرقه ولم يكن فيهم
ولم يكن شاذاً أي هذا لما ثبت في القفات وهذا الحديث في
طرقه وليس في ما عرفت ولا هذا أحد من الثقات هذا لكان من
صاحب واحد فكذا إذا كان هذا رواه عن صاحب واحد أو عن
آخر فكذا ليس من الحديث في الأصل معترف والذين رخصوا في
الزيارة فاحتملوا على ما رواه عن عائشة رضي الله عنها أنها رأت قبر
أبيها وقالت لو شهدتك ما زرتك وهذا يدل على أن الزيارة

ليس مستحبة للنساء واستحب للرجال ذلك وإن كان لا مستحبين في
سواء وشهدت به أم لا قلت فحق هذا فلا حجة فيه بل قال بالاختصاص
هذا السابق لحديث عائشة فرواه الترمذي من رواية عبد الله بن
أبي مكرم عن عائشة وهي في سائر الأثرين أنه عن عبد الله بن أبي مكرم
أيضا أن عائشة رضي الله عنها أقبلت ذات يوم من المقابر فقالت ما
يأمر المؤمنين ليس مني رسول الله صلى الله عليه وسلم من زيارة القبر
فقلت نعم ثم عن زيارة القبر ثم أمر بزيارة المقابر فصح
أنهم من هذا فقال ولا حجة في حديث عائشة فإنه لم يرد علم الخ
بالنهي العام فرفعت ذلك بأن انتهى فسبح ولم يذكر في الخبر
الخاص بالرجال الذي فيه لعن من علم الزيارة بيته ذلك في تمام
أمر بزيارة المقابر أي بين أن أمرها أمر يقتضي الاستبراء والاحتياط
الاستحياء المشاهير ثابت للرجال خاصة ولو كانت تعتذر بأن النساء
مأمورات بزيارة القبر لم كانت تفعل ذلك كما يفعل الرجال
ولم تقال لجهلها لما ركنه للعن صريح والخبر صحيح والخطاب بالأذن
في قوله من رأت لم يتناول النساء علم يدخلن ولكن كانت تسمع وقام
أن يعرف أنه بعد الخاص لم يكن تأملا له عند جهول العلم وهو
مذهب النساء وأحد في أشهر الروايات عنه وهو المعروف عنهم
أصحابه فكيف أم لم يعلم أنه من العالم به في الخطأ أحد من رأت
لعن الله زوارات القبر بعد أن من الرجال في الزيارة يدل على ذلك
أنه قد نهى بالتخذ به علم بالمسجد والسر وعلم أن أخذ
المسجد في السر المنهي عنه محكم كما دل على الأصل في الصحة
وكذلك الخبر ويصح أن النساء لم يدخلن في الأذن في زيارة القبر
لأنه قد وجدوا ما دل على أنهن لم يدخلن في الأذن في زيارة القبر
وأما كونه في النساء أيضا على سبيل التغليب لكن هذا فيه دلالة
أنه يحتاج إلى دليل منفصل صحيح فيحتاج تناول ذلك المتأخر
الذي دل منفصل وقيل أنه يحمل على ذلك عند الإطلاق وعلى هذا القول
دخول النساء بطريق العموم الضعيف العام لا يعارض الأدلة الخاصة

[illegible]

المشاهد لأجل الصلاة والصلاة عندهم في الشيخ الإسلام ما علمت
أجل شخصه لانه ذلك نوع من اتخاذ عبيد الله الصلوة على قصد
الغير المسلم ما دخل المسجد ليصل من غير ان ذلك لم يشتر عتقه
ما لك لاهل الميتة كما دخل الانسان المسجد ان ياتي عن النبي صلى الله عليه
وان المسلم لم يكره ان يقول قال النبي صلى الله عليه وآله هذه الأمة إذا
أصلحوا وأقاموا كانت الصلوة في الدنيا خير من الدنيا كلها ما علمت
فيكونون فإذا أقضوا الصلاة فعدوا وأخرجوا ولم يكونوا نونا لهم
المسلم ما علم أن الصلاة والسلام غير الصلاة وكل الفضل والما
دخولهم عند قيام الصلاة والسلام غير ذلك في الصلاة والما
فلم يشترط عليهم في ذلك في قوله لا تتخروا في الصلاة والما
حلاله كبلغني فبعض أداء الصلاة بعد اليوم بعد ذلك أن
ولعن من اتخذ قبر الإنسان سجدة وكانت الحجرة في مرامه يدخل
اليها من الميزاب وكانت عالمة فيها وبعد ذلك أن في الخياط
الأخر وهم مع ذلك القوم من الوصول إلى قبره لا يدخلون إلى
مسجد ولا الصلاة ولا تدعى لانهم ولا القبر ولا السوء المروءة
أوعوا وكان الشياطين يطعم فيهم حتى يبعثهم كلاما أو لا
ان هو كونه واقفا ويتركه الا اذا شئت اوانه قد رزقهم الصلاة
نصوت يصنع من خارج كطعم الشياطين في غيرهم فاضلم عند قبره
وقبره من نحو ان صاحب القبر يرمي رءوسهم وينهاهم ويقتلهم
يخدمهم في الظاهر فانه يخرج من القبر ويرى خراجا من القبر
ويطنون ان تنسى ابدان الموتى خرجت قتلهم وان روح الميتم
لم يروها كما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة المعراج والمقصود ان
المفجأة لم يكونوا بعد ادوية الصلاة والسلام على عند قبره في
من بعد من في الحرف وانما كان بعضهم في من حفر في بطنه
قد من سفر النبي صلى الله عليه وآله عليه وسلم كان من غير فعله
عبد الله بن حجر عن ما ذكره في غير ما ذكره من سفر في غير ما
قال السلام عليه كذا رسول الله السلام عليك يا اباي السلام عليك

عليه السلام

على الامتثال وغيرهما ما عبيد من دون الله كما تقدم في الحديث قوله
يؤمنون بالجيش والاعناق ورد في بيان احكامهم غير عكرمة فليحذر
حيث من الخطية والعتب بالاشرف الى اهل مكة فقالوا انتم اهل مكة
واهل العلم فاخبرونا عما وعد محمد فقالوا ما التزموا به وما نحن نقول
فتم دفع الارحام ونجر الكهني وشق الى على الذين وثقوا بالعتب
وشق الجحيم وعبد صنوبر قطع ارحامنا وانعده سراق الجحيم
من خفاة في صيرنا هو فقالوا انتم خير وانهى ميلنا فانزل
الله قضا الم ترى الذين اتوا اضيافا من الكفاب يؤمنون بالجنة واما
فما عودوا يقولون الذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا
فلم يسئلنا امام احد من بن عبد الله قوله قال نعم في كتاب الله
الحب السور والاعناق المشيطان وكذلك قال بن عباس ان ابو
العازية وبجاءه الحسن وغيرهم وطمع بن عباس وعكرمة وابي
مالك الحب المشرك لم يزل يفتن بالجيش وعين بن عبد الله
الحب الشرك وعلم الحب الاصنام وعلم الحب حبي بن الخطيب
وعن الشعبي الحب الكاهن وعن مجاهد الحب كعب بن الاشرف قال
الجوهر الحب كلمة تقع على الصنم والكاهن وساحر وخوذة
قال الضميمة وفيه معرفة الايمان بالحب والاعناق في هذا
الموضع هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحاب باع بعضه باو
معرفة بطلان قوله تعالى ما مثل النكاح بشر من ذلك متونة عليه
من لعنة الله وغضب عليه وجعل من القردة والخنازير
الاعناق يقول تعالى لعنة محمد صلى الله عليه وسلم قرا بعمره اخبركم
بشرجه من لعنة الله يوم القيمة مما لعن الله بناتهم انتم اهل المشركون
بهمه المذمات المفسرة بنول من لعنة الله اهل الجدة من رحمة
وغضب عليه غضبا لا يرضى بكون ابيلا وجعل منهم القردة والخنازير
وقد قاله التوراة عن علقته بن من له من العورة بن نبي الله عن
المعروف بن مسعود ان بن مسعود قال سئل رسول الله عن القردة
والخنازير اهي مما صنع الله فقال ان الله لم يزل قوما او قال سم

تفسيره فما حصل له حسنة ولا عاقبة فانه القردة والخنازير كانت
تقبل ذلك ورواه صاحب قال السخوي في تفسيره فلما بعث الله رسوله
آخركم بشر من ذلك يعني قومه فمروا هذه من اهل هذا في الدنيا
الاخرة منهم ولا بدناشئ امره بذلك فذكر الجواب بلفظ الانذار لقوله
فلما بعثكم بشر من ذلك الخنازير وقوله فتوبوا وبأبوابكم نصب
على النفس عند الله من العبادات وعظم عليهم وجعل منهم القردة
والخنازير والقردة اهل البيت والخنازير كفا وبالله على
وقوع ملكي الى الجنة عن ابن عباس ان امة المسيح كلها من اهل
البيت فتبأهم من سخر اقرة وشياهم من اخنازير وهم الطائفة
التي خرج منهم من عبد الطاغوت طائفة الضلالة فمما سئل عنه قوله
صعدوا من عبد الطاغوت فرحوا فرحوا وعبد الطاغوت بضم الباء
التاء الراء الجعد وهم الخنازير عند مجزئنا وعبد بها مثل سبع
وسبع وفرق الحسن وعبد الطاغوت على الواحد وفي تفسير الصيرفي
فرحوا فرحوا وعبد الطاغوت بضم الباء هو التاويل والفرح
بضم الباء وفي التاويل ابن عباس ومن مسعود قال راعهم الخنازير
وايان بن عبد الله وعبد الطاغوت بضم العين والباء وفيه الكثرة
التاويل فرحوا فرحوا وعبد الطاغوت بضم الباء على ما
عمل في مجزئنا ولما جعل من عبد الطاغوت وهي جعل خلق قوله
جعل الظلمات والظلمة ليس عبد الطاغوت لانه ليس من اهل البيت
شيء في هذه التاويل ولكنه واحد من اهل الفترة الاثراني في السماء
الفرد عبد الطاغوت الى المعارف ما افطه الافراد وعبد الجميع
في قوله وان بعد وانتم الله لا تتصوهما والاراد بناء فخر راد
اليابسة والكثرة هي يفرود بشر وكان تقديره الله يفرود
في عبادة الطاغوت كل من عبد راعاهم فخر فقال عبد الطاغوت
فانه عظم على بناء المصطفى الذي في الصلة وهو قول العبد لله
فخر الصيرفي في عهد ذوات المعنى فيه ان مرة لانه كونه
على لفظه دون معناه وفاء على خبر من كان فاعلم الاشارة الى

عليا فيه من وفاء الفرد لكل ذلك جميعا على اللفظ وانما قول عبد
 الطاهر فهو جمع عند ذلك احد بن يحيى عند جمع عابد كذا
 ونزل وشارف وشرف وكذلك عند جمع عابد وشرف عباد
 انتهى وقال في صحيح الاسلام وقوله وعبد الطاهر الجمع
انه معطوف على ما قبله من لا يعالين من اعنه ونضيف ليس من
 جعل منهم ائمة والكنازير ومن عبد الطاهر قال في صحيح الاسلام
المتروكة الفاعل فيها اسم الله تعالى مظهر ومظهر وهذا الفاعل
اسم من عبد الطاهر وهو الضمير في عبد ولم يرد سبحانه من لانه
 جعل هذه الافعال صفة لغيره واحدا في اليهود قوله اولها في
 مكانا ما انظروا بنا واضل من سواد السبل وهذا من باب استعارة
 افعال التفضل ما ليس في الطرف الاخر مشاركة كقولهم لا سبيل
 الجنة يومئذ غير مستقيمة واحسن مقبلا قاله العباد بن كثير
 في تفسيره وهو ظاهر قوله وقول الله تعالى قال الذين علموا
 على امرهم لنخزن عليهم مسجدا والكراد انهم فعلوا مع القصة
 بعد موتهم لما يقيم فاعلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن
 الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا نبياهم مساجدا اريد
 تخبر برامته ان يفعلوا افعالهم قوله من ابي عبد الله رضي
 الله عنه قال النبي عن من كان قبلكم عازا
لقية بالقاء حتى لو دخلوا جحيم لخطفوا من الاطراف
الله اليهود والنصارى قال من اخراجوه وهذا سبيل
قوله من يفتح للمجدة اي يفرق من كان قبلكم قال النبي
الفرق اولي ثوب وهذا القصة في القصة نص حديثه على المصدر في
القصة بفتح القاف واحدة القاذ وهو ليس المستعمل في
طريقهم في كرمها في يهود وشبههم في ذلك كما تشبه قذاة السهم
القذاة الاخرى فوضعها اخبر صلى الله عليه وسلم وبهذا يظهر مناسبت
الامات للفرجة وقد وضعها الخبرية وضوء اعلام النبوة قوله
حتى لو دخلوا جحيم لخطفوا من الاطراف وقد وردت لو كان فيهم

التي

باي امة علانية لكان في امي من يهودي ذلك انما فعلوا عليه صل
 ان امة لا تدع شيئا مما كان به علم اليهود والنصارى الا فعلت كله
 لا ترك منه شيئا وهذا انما كان من عبيد من قسوس عباد
 فضية شيعة من اليهود ومن قسوس من عباد ناقضية من النصارى
 انتهى قلنا فما انكر الفرقين لكن من جهة الله تعالى وبعثت
 جعل هذه الامة لا يخرج على قتاله كما في حديث ثوبان الا في قويا
 قوله قالوا يا رسول الله ان يهودا النصارى قالين هو يرفع اليهود
 مبدع محذوف اي اهل اليهود والنصارى الذين تتبع سننهم ويحكي
 النصارى فعل محذوف تقديره من في قوله قالين استقام انكار
 اي قوم غير اولئك قوله وليس من قسوس ان رسول الله
الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لا يرفع قسوسا وقال
مخار بها وان امي سبيلهم متكفما ان يرفعوها واعطيت
الكنز من الاحمر ولا يرفعها في سالت زلف امي ان يرفعها
بعضة بها ملة ان لا يسلط عليهم عدوهم سوى انفسهم
فيستجمع ينضمهم من اي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه
لا يرد في اعطيتك لا ترك ان لا اهلككم بسنة جماعة
وان لا اسلط عليهم عدوهم اي انفسهم فيستجمع ينضم
ويوابعهم عليهم من باقوا وقاضي يكون بعضهم من بعض
واحد في هذه بعضا في ذلك اي قال في صحيحه ورادوا
اخاف على امي الا ائمة المصلين وادار قعر عليهم السيف
من رفع في يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلقي جرحي
يا مشركين وحتى تقوم قدام من متى الارواح واندسبت
في امي كما انزلت ملائكة عليهم يزعمون في في السائر السيف
كريم بعدي ولا تخافوا لغير من امي على الحق منصور ولا
يضرهم من خذلهم حتى ياب امر الله تبارك وتعالى هذا
حديث رواه ابو داود في سننه ورن حاجة بالزيادة التي ذكرها
المصنف في ان ثوبان هو مولى النبي صلى الله عليه وسلم لم يصحح

في قوله لا يرفع قسوسا
 في قوله لا يسلط عليهم عدوهم
 في قوله حتى ياب امر الله

ونزل منه الشام ومات بحمص سنة اربع وخمسين قبل نزول فخر
 قائم الزمان في زمرته التي جعلته وقبضته من يد الغريب البعيد
 منها حتى اطلع عليه اطلعه على القريب وحاصل ان هذه صورة الارض
 وجعلها نحو هذه كهيئة كفة في من ان ينظره قال النبي صلى الله عليه وآله
 انما اجمع ما ملكه الله من ارض المشار والمغارب منها اربعة
 ارباع في سبعة ملكها اما ذكي منها قال النبي صلى الله عليه وآله
 عشرة قال وقال ذلك من دلائل نبوته وذلك ان ملكه اربعة
 اشع الى ان بلغ اقصى طنجة بالنون والجمع الذي هو منتهى عمارة الارض
 الى اقصى المشرق وما وراء خراسان والمغرب من بلاد الهند والبلد
 والصفى ولم يقع ذلك الا تساع من جهة الجنوب والاشمال ولا يملك
 لم يترك عليه السلام انما اربعة ولا احران ملك اربعة سبعة في ارضه
 شروي منها حتى ان يكون حقيقا للامم او يكون مقيما للقول قوله
 واعطيت اربعة ارباع الارض قال النبي صلى الله عليه وآله اربعة ارباع
 وهو ملك الفرس وكنز قيص وهو ملك الروم وقبضته وبلادها
 وقبضته الفرس وكنز قيص وهو ملك الروم وقبضته وبلادها
 سبيل الله وخير بالارض عن كنز قيص لان الغالب عندهم كان الذهب
 وبلايص من كنز كسرى لان الغالب عندهم كان الجوهر والفضة وذلك
 ذلك في خلافة عمر فان سيق اليه تاج كسرى وخطبته وما كان في
 بيوت امواله وجميع ما حوته ملكه على سبعة وعشرين اربعة ارباع
 فعل الله بقبضه والارض والاخر منه وان على اليد تكونه وان
 سبغت زبي لا سبغت ان لا يملكه اربعة ارباع جامعة فذلك ان في اصل
 المصنف جماعة قالوا في اربعة ارباع في جميع مسلم وفي بعض ارباعها
 قال النبي صلى الله عليه وآله لان عامة صفة السنة والسنة في
 طالع السنة الذي يكون به الملاك اربعة ارباع في جميع العرب والسنة
 في جميع على سبعت كما قال الله في اربعة ارباع بالسنتين اربعة ارباع
 الموالي قوله من سوي انفسهم اي من غيرهم من كذا في من اهل ان منهم
 بعضا وسبب بعضهم بعضا كما هو مسطور في التاريخ في اقبل والامر ما لنا

هذا

هذا السبيل الله العفو والعافية قوله فيسبغ بعضهم قال النبي صلى الله عليه وآله
 يصبغ كل من حوزته ويصبغه القوم سبغت على هذا فيكون
 مع احد من الله تعالى لا يسلط العدو على كفاية المسلمين حتى
 يستبج جميع ما حازوه من البلاد والارض ولما فتح عليهم من بلاد
 الارض وهو جوانها وقبل يصبغهم بعضهم وجماعتهم قوله
 يكون بعضهم يملك بعضها ويسبغ بعضهم بعضا والطاهر ان حتى
 عاقبة او تكون لاشتهاء الغاية اي ان ارض الامة ينصب الى الله يكون
 بعضهم يملك بعضها الحديث وقد يسلط بعضهم على بعض كما هو
 الواقع وذلك لكثرة اختلافهم وتفرقهم قوله وان يملكه
 يا محمد اذ قضيت قضاء فانه لا يرد قال النبي صلى الله عليه وآله اذا حكمت
 بين ما بينا وانا فانه لا يرد شي ولا يرد احد على ركة قال النبي صلى الله عليه وآله
 ولا ردة لما قضيت في رة ورواه البرقي في صحيحه هو لما فظا لغير
 ابو محمد احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الشافعي والدا سبغت
 وتلاثين وثلاث مائة ومات سنة عشرين وعشرين واربع مائة في
 الخطيب كان شجاعا ورعاً شريفاً في بعض اوقات من عارضا بالفقيه
 كثير النصاب في صفة مسند احمد ما شغل عليه الصحيح
 حديث النوري حديث شعيرة وطائفة قوله انا ابغض على ابي
 الائمة الصالحين اي الامراء والعلماء والعباد فمكون فيهم غير علم
 فيصنعهم كاي الائمة وقال النوري انا اطعنا ساداتنا وكبرائنا
 صلواتنا السبل وكان بعض هؤلاء يقول الاحكام من كان له حظ
 فليدار الى قري في اربعة ارباع ولا يرد في رجل محبة عن ابي
 ذر عن من سراج او نحو هذا وهذا هو الذي لا السبل في بعض
 ان ان يصبغ من ردة الله ويسبغوه فذلك لاجل انهم وخرج
 كبرائهم وورق قال الخوارزمي من ردة الله فلا يرد وما لا يرد
 ذلك هو الذي لا السبل في بعض من ردة الله من ردة الله ليس
 المولى ليس العشر وقيل ان هذا هو الذي لا يرد الله لا يرد
 شيئا وهم محضون ولا يملكون لانفسهم صرا ولا نقدا ولا يملكون شيئا

عليه

ولا عاينوا ولا يشعروا وقال الحقاني في حقا عن الله عز وجل
 واستألف هذا القرآن كثير يسبحون تعالى الى ربهم الضلالون
 هذا الضلال من يدعي انه يصلح مع الله الى حال تحفظ عنه
 الكفاية او يدعي ان الاوليا يدعون او يستغاث بهم في حياهم
 وماتهم وانهم يتفحون ويضرون ويبدون الامور على جبل
 الكرامة او انه يظلم عن اللوح المحفوظ ويعل اسرار الناس وما في
 ضمائرهم او يخون بماء المساجد على قبور الاوليا والصلحين
 وبقادهم انما يرجح ويخون بين من الخلق والامراط والعبادة
 لغير الله فما كان هذا الهياك والكفر والحادثة لله وكفاره
 لرسله وقوله صلى الله عليه وسلم وانما اخاف على امتي الاثم والظلم
 التي باعوا التي قد تاتي للجهنم بما ان الله خوفه على امتهم
 اثم الضلال او وقع في ظلمة النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الى
 لما اطلع الله عليهم من جيبه انه سيقع بظلم ما في الحديث قبل
 من قوله لتبين سنين من كان قبلكم يحدث وقد بين الله تعالى
 في مستحباته صراط المستقيم الذي هو سبيل المؤمنين فكل من
 احدث حدثا ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه
 وسلم لم يجز ويحدثه مردود كما قال صلى الله عليه وسلم من احدث
 حدثا باوا وحده فاعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
 لا يقبل الله منه يوما لقيمه وعرفوا لا عدلا وقال من احدث
 في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وقال (محدثه بدعة ضلالة
 وهذه احدث ضلالة) ومذاق اصول الدين واحكامها على
 هذا الاحاديث ونحوها وقد بين الله تعالى هذا الاصل في قوله
 من كذب العزير كما قال تعالى انما انزلناكم من ربكم ولا
 تنبوءن من دونه اولياء قلنا ما نذكره وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم من احدث في امرنا ما ليس به من الله فليكن منكم
 من يفتنكم منكم الله شديد العقاب ونظائرها في القرآن كثيرة
 زياد بتحرير قال قال في عمر هل يعرف ما يردم الاصل فقلت

وكل بهنم

لا قال فلهذه منزلة العالم وحدا الملائكة بالكتب وحكم الائمة
 المضل من رواد المذاهب وقال الشيخ في بيان من غير كتاب معاذ به
 جبل لا يحسن مجلسا للذين الا قال الله حكم فسط هذا الزنا
 وفرة واحذر من اذاعة الحكم فان الله طاه قد يقول الظلمة
 على لسان الحكم وقد يقول شافعي كلمة الحق قلت لمعاذ وما
 يدري من رجعت الله ان الحكم قد يقول كلمة الضلالة والمساخ
 قد يقول كلمة الحق قال قال في اجنب من كلام الحكم المشبه بما
 التي قال ما هذه ولا تشبهك ذلك عنه فانه لعنه يراجع الحق
 ويتقي الحق اذ سمعته فان على الحق بورك واه ابودود وغيره
 قوله واه او وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة وكذلك
 وقع فان السيف لما وقع يقتل عقاب من رضى الله عنه لم يرفع
 وكذلك يكون اليوم القيمة ولكن قد يكثر تاوؤه ويقول لم يرفع
 يكون في جرة ويرتفع عن اخره ثور ولا تقوم الساعة حتى يلق
 حتى من امتي بالشر من الحق وانما الدنيا في القبائل وفي رواية في
 داود حتى يلقى قبائل من امتي بالشر من ولعني انهم يكرهون معهم
 ويرتدون رغبة من امر الاسلام والحقهم باهل الشرك تبارك
 حتى تعبدوا من امتي الاوثان والفسام مضمون الجماعة الكثر
 قال ابو السداد وفي رواية في باره وحيث تغرب قبائل من امتي
 الاوثان وهذا هو شاهد هذه الجملة ففحصه الرذيل من قال في
 من عباد القوم الجاهدين لما يقع منهم من الشرك بالله عبادهم
 الاوثان وتذكر الجاهل بحقيقة التوحيد وما يتأخذه من الشرك
 والتشديد فالتوحيد هو اعظم مطالب والشرك هو اعظم الرذائل
 وفي حق هذا الحديث شاع في الصحابة عن ابي هريرة مرفوعا لا
 تقوم الساعة حتى تصطدم اليانسة فسادا وسر على كفاية
 قال الشيخ والخلاصة طاعة من الذي كانوا يدعونها في الجاهلية
 ودوى من عباد من معرف قال الله عليه الات بينا من قبلنا خلقا
 قال العلامة من القيم رحمه الله في قصة هدم الاوثان لما اتممت

تقف حذرا لا يجر إيقاع مواضع الشرك والبطاخي بعد القدر
عليه وما واطأ لها يوما واحدا وكذا حكم المشاهدين
فليس على القصور التي اتخذت أو بنا أعيد من ذوات الله والإيمان
التي تقصد للتشرك والذود لا يجوز إبقاء شيء منها على وجهه الذي
مع القدرة على إزالتهما وكثير منهن منزلة الذات والعرض
منها أو اعطى غيرها عنها أو باق أو تبعه لا يستحق من كان
قبلهم وسلكوا سبيلهم هذه القلة بالقدرة وعلى الشرك على كثر
القصور لظهور الجهل وخفاء العمل فصار الموقوف متكررا
المتكرر معروفا والسنة بوعده والبدعة سنة وبطسنا العلم
واشتدت غربة الإسلام وقيل العلم أو غلبت شقيها وتفاقم الأمر
واشتد الناس وظهور الفساد في البر والبر بما كسبت أيدي
الناس ولكن لا تزال طائفة من العصابة الجيدة بالحق قائمين
ولا الهل الشرك والبدع يجاهدون إلى أن يري الله الأرض ومن
عليها وهو خير الوارثين انتهى على قلة فاذ كان هذا
في القرن السابع وقبله فابعد اعظم فسادا قول رواه
في أمي كذا بون ثلاثون كلهم يزعم أنه علي قال في وقت
جاء عددهم محتاجين فيه حديثه قال قال رسول الله
يكون في أمي كذا بون دجال سبع وعشرون منهم أربعون
أخبره أبو جهم وقال هذا بعد تفرق النبي وبعثت في
أصح من هذا قال القاضي عياض عن عبد من عبد من زمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى الآن من أشبه بذلك عرف وأتبعه
جماعة على أنه لا توجد بعد هذا العدد فيهم في طائفة
الأخبار والتواريخ عرف في هذا وقال في خطبته
مضاف ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في زمن مسيلمة الكذاب
بأنبأه والاسود العتيق باليمن وفي خلافة أبي بكر طعن
خويلد في أبي اسد بن حنيفة وشيخ في بني حنيفة وقال الاسود
قبل أن يوحى النبي صلى الله عليه وسلم وقبل مسيلمة في خلافة أبي بكر

كتاب

وكتاب طيخة وكتاب على الملام في زمن عمر وكتاب أن سجاد فابعد
ثم خرج المختار من أبي عبيد الثقفي وعليل الكوفة في أول خلافة
الرازي فظهر بحجة أهل البيت ودعى الناس إلى طلب قتله فقتلهم
قتلهم فقتل كثير من ياشرون ذلك وأعان عليه فاجتبه الناس في
النبوة ولا عزم أن يجر على نفسه ياشرون ومعه جوارح الكذاب
خرج في خلافة عبد الملك بن مروان فقتل ويخرج في خلافة بني العباس
جماعة وليس المراد بالبدعة من ادعى النبوة مطبقا أو غير مطبق
كثرت كثر من عالمهم فشيئ من جنود ابوسوداء وأغا المراد من قامت
له شوكة وبدا له شهرة كثر وصفنا وفيها كذا الله فقام في
له منهم ذلك وجموعهم من يلقونه بجاهل وأخبرهم الرجال الأكبر
قوله وانما خاتم النبيين قال الحسن خاتم النبيين ختم به أي أنه
آخر النبيين كما قال تعالى ما كان من قبلا بآية الله من قبله ولكن
رسول الله وخاتم النبيين وانما ينزل عليه من ربه عليه السلام
في آخر الزمان كما في سورة محمد صلى الله عليه وسلم فعملنا إلى قبله
فهو كاحد منهم بل هو أفضل هذه الأمة قال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي يشبه بيدي لا يزل فيكم مني حكمة مع ساطعكم من
الفضل ولما قتل الحسين رضي الله عنه في كربلاء في أول خلافة
طائفة من أمي على الحسين منصوره لا يضرهم من خذلوه ولا أمرهم
قال في زمن عروبة وانهم من جعل أن يكونوا أهل البيت فلا
أدري من هم قال ابن المبارك وعلي بن المديني وغيرهم
والبحاري وغيرهم أنهم أهل الحديث وعن من يلدنهم فيهم
العرب واستدلوا بأنهم روى عن أهل العرب وغير العرب بل
العجم لأن العرب في الذين يستقونهم قال النووي يجوز أن
يكونوا طائفة جماعية متعلادة من أنواع المؤمنين ما بين العرب
وبين العرب وغيرهم ومحدث ومفسر وقائم بالامر المعرف
والنهي عن المنكر ومراشد وعديد ولا يلزم أن يكونوا جماعة
في بلد واحد بل يجوز اجتماعهم في قطر واحد واكثر أو في أقطار

قال

الذين وجعوا من جهة موافق البلاء الواحد فانه يكونوا في بعضه ومنهم
منهم من يكون احدا الا من من بعضهم اولاد اولاد الى خلافة اربعة
واحدة في بلد واحد فاذا انقضوا اجاد امر الله انتفى ملجأ كسرة
فيه قال الحافظ قال السطري في بيان الاجابة على ما ذكرناه
اجابوا وقد دخل في الطائفة المنصورة قال المصنف
وفيه آية العظمة التي لم يلقها الا فيهم من خدامه ولا من غيرهم
والنشارة بان الحق لا يزل بالكلية قلعت فاحتج به الامم
على ان الاحتجاج لا يقطع ما كانت هذه الطائفة من جوده في
حتى ياتي امر الله الظاهر ان المراد به ما روي عن فخر ارفع
من بين المؤمنين بالرجح المصلحة ووقع الايات العظام
لا يفي الا اشراف الناس كما روي عن ابي عبد الله ع روي قال
لا تقوم الساعة الا على شر را خلق هو شر اهل الجاهلية فقال
عقبة بن عامر لعبد الله اعلم ما تقول واما ما اقصحت النبي ط
عليه السلام يقول لا تقوم الساعة من اثنى يقابلت على امر السطري
لا يصح من مخالفتهم حتى تاتيهم الساعة وهم على ذلك فقال الله
ويحيى الله رجاكم ما روي في المسند ومستمها من الحرير فلا تترك
احدا في قلبه حشوا لدره من ايمان الا قبضته ثم سقى شراب
الناس فعملهم تقوم الساعة وفي صحيح مسلم لا تقوم الساعة
حتى لا يقال في الارض انه الله وبعثنا قالوا يقول في حديث
عقبة وما اشبهه حتى تاتيهم الساعة ساعة وهم وقت موتهم
يهوب الرجح ذكره الحافظ وقد اختلف في محاذير الطائفة وما
ابن بطالما يكون في بيت المقدس في رواه الطبراني في حديث
ابي امامة قبل يارسون الله واسمهم قال بيت المقدس وقال
ابن جبريل هو بالشام ووقيل ان الطير كما يدعى على انه لا يجب ان يكون
في الشام او بيت المقدس انما قيل قد يكون في موضع آخر في بعض
الامم فلهذا يشهد لما روي عن جابر اهل الشام واهل بيت
المقدس من اربعة طوائف لا يعرفون من قام بهذا الامر بعد خلق

بهم

الاسلام من تيمنه واحتج به في القرآن السابع واول الشام في فانيه
على ان يكون اليه من اهل الشام في يوم القيمة ويحذرون في يوم القيمة
امنا لم يعد بالشام من يقوم مقامهم بالدعوة الى الحق والتمسك
بالسنة ونفع على كل شيء فليس في حمانه يد هذا ان اهل الشام
في زمن الامم الاربعه وتوفر الحقائق في كل الاحوال وقبله ويحذر
ان يكونوا في محل واحد بل هم في غالات الامصار في الشام منهم ما في
الحرمين وفي مصر وفي العراق واليمن وغيرهم على ما اورد في كتابه
اهل ابدع ولم يصفه التي صارت اعلم الا اهل السنة وعلم على
مبتدع فعل هذا في الطائفة فزجهم وقد عرفت وقد يكون
في الشام وقد يكون في غيره فان حدث اليك ما وقيل معاذ لا يند
حصها في الشام واما في غيرها فان تكون في الشام في بعض الامم
لا في كل ما وفيه تبارك وتعالى قال في القيم التي تركة نوحان
احد من تركه في فعله والفعل منها بآرك ويعد في نفسه تارك
وباقه على تارك وباقه تارك والشعور اجته مباركة وهو حامل
منه كذلك فكان مباركة تعاطفوا في تارك في تارك تارك
اضافة الوجه والعزة والافع منها تبارك ولما لا يقال في غيره
ولا يصح الا ان عز وجل في تاركه المباركة وغيره وسواك
كما قال الشيخ عليه السلام وجعل مباركة اية كانت في تارك الله
فيه وغيره في مباركة واما صفة تبارك في تاركه في الطائفة
على نفسه في تبارك الله رب العالمين تارك الله في تارك
ولا تراه اركض الطرقت في القرآن جارية عليه مختصة به لا تطلق
غاية وحدت على بناء السيرة والبالغة كمالا وتعاطف في
تبارك تبارك على بناء تبارك الذي هو دال على كمال الاحوال في تبارك
فكان تبارك دال على كمال برئته وعظمها وسعها واهلها
قول من قال من السلف تبارك تعاطف وقال ابن عباس جابر
بركة قوله يا الله يا الله يا الله في السجدة في السجدة
حيارة عن ما خلق ولا يظف منبهه في تبارك في تبارك

مرفوعا وهو قاتل الكلبين سبع وذكر السبعة المذكورة في
 في الحور من عقوبت الولد ولا بد ان جاء من على قاتل الكلبين
 اليه مال البتة وراى العقوبت في غير بعد هي في ذوق
 وتلك الصفة قال الحافظ ويحتاج عند هذه الى جواب عن الكفة
 في الاقتصار على سبع ويحتاج بان يبين ان هذه السبع ليس
 ضعف لولا انه اعلم اولا بالمذكور ان السبع اعلم بما زاد في
 بالواو وان الاقتصار وغيره حسب المقام بالنسبة للسبع
 اخبر الطبراني واسماعيل القاسمي عن ابن عباس انه قال
 سبع قال من ان من سبع ذبيح وفي رواية هي السبعين اربع
 فذكر ما في السبع مائة في رواية قال الضمير في باسمه هو ان حصل
 الله بذبيحة كيا عن الله ويرجوه كما يرجوا الله ويخافون كما يخاف
 الله وبما به لانه اعظم ذبيحة عن الله كما في الصحيحين عن ابن
 عباس النبي صلى الله عليه وسلم انما الذبيحة اعظم عند الله قال
 الله تعالى وهو خلقكم الحديث واخرج الترمذي في مسنده عن من
 ابن عباس قال قال اليهودي لمصلحة اذهب يا ابن هذا النبي
 فقال له صاحبه لا تقل شيئا انه لم يسمعك لك انك تاربع اعين فاني
 مرهون الله حتى اعلم من لا من قسم ايات بنات فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تشركوا ولا تشركوا
 ولا تقبلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تشركوا به شيء الا
 ليقتله ولا تشركوا ولا تشركوا النبي ولا تقبلوا عصية ولا تقبلوا
 الفار يوم الزحف وعليه خاصة السوداء ان لا تقبلوا ولا تقبل
 قال لقتله يد يد وقلعه وقال لا تشركوا بالله شيئا ولا تشركوا
 حسن صحيح قوله والنبي تقيم معناه ويحتاج ان يبين ان
 الحديث المذكور في قوله وقتل النفس التي حرم الله اي حرم الله الا
 بقول اي بان تفعل ما يوجب قتله كالشرك والنفس بالنفس
 الزاوية بعد الاحصاء قوله وقتل النفس التي حرم الله اي نفس المسلم
 المعصوم وقتل المعاهد كما في الحديث من قتل معاهدا لم يرحم راجحة

الحديث

الحديث يا اخلف لعل من قتل مؤمنا متعمدا هل له نوبة ام لا وقد
 ابن عباس وابو هريرة وغيرهما الى انه لا نوبة له استدلوا
 ومن قتل مؤمنا متعمدا نجس او جهنم خالدا فيها قال ابن عباس
 نزلت هذه الآية وفي آخر ما نزل وما نسخ ما نسخ وفي رواية
 لقد نزلت في آخر ما نزل ما نسخها شي حتى قصير رسول الله صلى
 وما نزل حتى ولو في ذلك ان انزل لما ذهب اليه كما عند
 الامام احمد والنسائي وابن المنذر عن معاوية سمعت رسول
 صلى الله عليه وسلم يقول كل ذبيحة عن الله يفره الا المجرم
 كخبر الرجل يقتل مؤمنا متعمدا او ذبيحة جرم يوم القيمة سقيا
 وظل في ايات القاتل له نوبة فيما بينه وبين الله قاتل ناب
 اناب وعمل صالحا لله سقيا من حسنات كما قال تعالى ولله
 لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله
 الحق ولا يربون الى قواي الامن تائب وآمن وحمل عملا صالحا
 قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فقد قال ابو هريرة ونوبة هذا
 جرمه ان يعاقبه قوله واكل الربا اي ساوله يا ويحكمه كما قال
 الحسن الذي يذبحه الرب لا يقتلون الا ما يقتل الله بغيره الا ان
 من انفس الايات قال سمعته يقول العبد وهو مجرم استحق
 لغو دانه من ذنوبه واكل مال اليتيم بغير التعدي فيه وعش
 بالاكل لانه اعم حرمه الاغتصاب كما ان الاكل ياكله اموال الناس
 ظلم انما ياكله في بطونه باراد سيطون سعيه اثم وانما
 الرخص ان لا يبارعن الكفار وقتل النجاس القتل وانما يكون
 كبيره اذا قتل غير ذبيحة او غير محرم فليس كما قد في الآية
 قوله وقذف المحصنات الحائضات او ساء هو بغير الصاد المحرم
 من قتل او بكسر عا الحائضات وحين منة والمواذي ان العنق
 والمراد من منة منة او لوطيها فلا اي منة القوا حش منة
 مرهون في ذنوبه من الرنات لان الغافل من جهلته يد والقي
 اي بالله تعالى احذر ان من قد خالفوا قال الحسن بن سعيد

[illegible][illegible]

جميعهم جديا لم يضر الحق فلا استكثرتم من لاسن وقال اولياؤ
 من لاسن برضا استتم بعضنا بعضا ويلعنا احبنا الذي يقاتل
 لنا قال الثاني متوسك خالدين فيها الآية قوله روفه مسروق صححه
 عن بعض الزواجر البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من اذخر اذرا فاستل من ثمره فصرقه ما يقول لم يقبل الصلاة
 اربعين ليلة قوله عن بعض الزواجر البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ذكره ابو سعيد الخدري انه ذكر هذا الحديث في الخبر في بعض
 قوله من اذخر اذرا فاستل من ثمره فصرقه ما يقول لم يقبل الصلاة
 اربعين ليلة قوله عن بعض الزواجر البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ذكره ابو سعيد الخدري انه ذكر هذا الحديث في الخبر في بعض
 قوله من اذخر اذرا فاستل من ثمره فصرقه ما يقول لم يقبل الصلاة
 اربعين ليلة قوله عن بعض الزواجر البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ذكره ابو سعيد الخدري انه ذكر هذا الحديث في الخبر في بعض

من اذخر اذرا فاستل من ثمره فصرقه ما يقول لم يقبل الصلاة
 اربعين ليلة قوله عن بعض الزواجر البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ذكره ابو سعيد الخدري انه ذكر هذا الحديث في الخبر في بعض
 قوله من اذخر اذرا فاستل من ثمره فصرقه ما يقول لم يقبل الصلاة
 اربعين ليلة قوله عن بعض الزواجر البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ذكره ابو سعيد الخدري انه ذكر هذا الحديث في الخبر في بعض
 قوله من اذخر اذرا فاستل من ثمره فصرقه ما يقول لم يقبل الصلاة
 اربعين ليلة قوله عن بعض الزواجر البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ذكره ابو سعيد الخدري انه ذكر هذا الحديث في الخبر في بعض

يل

بصركه وشايعه وكذلك من عمل السحر له السحر فكلام تلقى
هذه الامور من تعاطاها فقد من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم كونهما معا شرك كالطيرة او كفر كالكاهنة والسحر من
ربى بذلك وتابع فيه كالفعل قوله الباطل واتباعه قوله
مرءاه العزى وهو احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن العزى
صاحب المسند الكبير وروى عن بشارة بن المشيوطي
بك ستمائة اثنين وتسعين وما يشين قوله قال البخاري
الشيخ هو الحسن بن سعيد بن الفراء الشافعي صاحب النسخ
وعالم اهل خراسان كان ثقة فقيها فرائدا مات في شوال سنة
ست عشرة وخمسمائة في راه العراف الذي يلقى معرفة الامور
ظاهرة ان العراف هو الذي يخبر عن الواقع كالسيرة وسائر
والضارة وما هو قال الشيخ الاسلام انه العراف اسم للعلم
والنجم والامال ونحو ذلك كالحرازى الذي يدعى علم القبايل يدعى
الكشف وقال ايضا والنجم يدخل في اسم العراف وعن بعضهم هو في
عنده قوله ايضا والنجم يدخل في اسم العلم عند الخطابي في
من العلم او حتى قاله من العرب وعند اخرين هو من جهر الكهنة
واسمه حاله في الحق ومن جهة المعنى وقال الامام احمد
الرافع من النجم والسحر احدث وقال ابن السعادي
العراقى النجم والحرازى يدعى علم الغيب وقد استأثر الله به
وقال الشيخ القتيبي من اشهر باحسان الرجز عند من هو عالم
وعرفا في الامور من يدعى علم شي من المكنون
فهو اما ان يدخل في اسم الكهنة واما ما ذكره في المعنى في الحق به
وقد ذكر ان اصالة النجم بعض الامور الغائبة في بعض الاحيان
يكون بالكشف ومنه ما هو من الشياطين وتكون الفأر والجر
والطيرة والضرب الحصى والخط بالارض والتخيم والكهانة والسحر
ونحو هذا من علوم الجاهلية وتعي بالجاهلية كل من ليس له اتباع
الرسول عليهم السلام كالفلاسة والكهان والمجذنين وجاهلية

فعراب

العرب الذين كانوا قبل بعث النبي صلى الله عليه وآله فان هذه عندهم
ليس لهم علم بل طاعت به لرسول عليهم السلام وقاله الاموي ليس
صاحبها كاهنا وعرافا وفي معناه من اتاخر فصدقه عما يقوله
لحقه الوعيد وقد رت هذه العلوم عنهم اقام فاذ هو من عمل
الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه وادعوا انهم اوليا الله ذلك
كرامة ولا ريب ان من ادعى الولاية واستدل باخبار بعض
الغيبات فهو من اولياء الشيطان لا من اولياء الرحمن وذلك ان
يجريه الله على يد عبده المؤمن المتقي اما يدعاه ابياعا لصلواته
للمؤمنين ولا يورثه غيره بخلاف من يدعي انه ولي الله ويقول الناس
اعلم اني اعلم الغيبات فان مثل هذه الامور قد حصل ما ذكرنا من
الاجتناب وان كانت اجابا محرمة كاديرة في الغالب والاولى قال
صلى الله عليه وسلم في وصف الكذابين فيكون يوم معهما آية كذبتين
الهم بصقوت مرة وتكون مائة وهذه حال من سلك سبيل
الكهان من يدعي الولاية والعلم بما في ضمائر الناس مع ان غيبه
دليل على كذبه لأن دعواه الولاية من جهة الغيب المتعني عنها بقوله
تعالى ولا تنزلوا انفسكم وليس هذا من شانه الاوليا بل تنالهم الا ان
على نفوسهم وعيبيهم في احوالهم من يريهم فكيف يا توبه اناس يقولون
اعرفوا اننا اولياء الله تعالى الغيب وفي ضمن ذلك طمس الله في
قلوب الخلق واكتسبوا له نيا بهذه الامور وحسبك بما اصابه
والتابعين وهم سادات الاولياء رضي الله عنهم اجمعين
من هذه الدعوى وانما ينبغي لا والله ان كان احد هؤلاء يدعي
من لهما اذا فرغوا ان كانا نضر في صلاته عنه وكان عملهم صحيحا
من وراء الصفوف يركب في صلاته وكان يرمي الالة في ورده بالليل
فمنهم من ياتي بالعود وقد كان يحميم النار في شعثه فيراشها
يستطعمون الا قليلا ثم يوقون من النار ثم يقوم الى صلاته وقد كان
في صفات الاولياء ما ذكره الله تعالى من صفاتهم في سورة العنكبوت
والفرقان والذاريات والطور فالمتصفون بذلك المستقامين الاولياء

الاصفى بالانوار الربوي والادب وعنازة رطل العالمين فها
 اختص من اكبر رتبة والخطبة وعلم الغيب من غير دعواه
 علم الغيب كنه فكيف يكون الماتح لذلك ولي الله واقدارها
 اضرب واشتد الخشب ولا تدع الغيب من الانوار وشواهد العالم
 من المشركين وابسوا بها على خفايش القلوب بسائل الله اسأله
 والعاقبة في الدنيا والاخرة قوله في بيان حبه من قوله في
 اياها في آخر هذا الاثر واه الطير الى عن ابن عباس في
 واسناده ضعيف ولقد احرص على بيان ما دار بين النبي وبين
 له عند الله خلق يوم القيمة ورواه حميد بن زهير عنه بلفظ
 من ناطق في النور ومتعلق بحروف ابي جاد ليس له عند الله خلق
 هو اما ابي جاد فخلق الله بمعنى لا اعلو وجوز ضيقا بمعنى لا اعلو
 وكما اوجاد وتعلم بالنبي يدعي به على النفس هو الذي يسمى علم
 المعروف وهو الذي فيه الوعيد فاما تعلم الله للنبي وحساب
 الجمل فلا بأس به قوله وينظر في اليعراب ويختارون ان
 لما تأثرا كما ساق في باب النبي وفيه من الفوائد عظمى والادب
 بما يؤتاه اهل الباطن من عارفين وعلمهم كما قال تعالى لا يحاط
 من سلك بالبيان فروعها عندهم من العلم وحق بهما كما نراه
 يستخرجون في آله باف ما جاء في نسخة المشرك بضم النون كما في
 القادم من قال في السعداء الشريفة ضرب من العلم والرياسة
 له من كاد يظن ان به من امكن حيث شرب لانه يشرب
 لها عنه ما خاض من الوداد ككشف ونزل قال الحسن المشرك
 من السعي وقد شرب عنه تشبيرا او من كذب فلعنوا اصابه
 ثم فتور بقر العود حرب الناس ما يرى قاه وقال في المشرك
 حل السعي من السعي ولا كاد يقدر عليه الا من دبر في السعي
 قال السعي قوله من جاد من رسل الله صلى الله عليه وسلم
 عن المشرك فقال له من عمل شيطان فاه بعد مسد عليه لو
 دأود وقال سئل عن محمد فاجاب ان من يعرفه وشهد كله

وہ

والله اعلم

[illegible]

تعلیم

من غير ان يذوق الموت وما جاء في قصة الفسقة الماثورة ما
 رواه ابن جرير عن ابي حاتم وابو النضر عن ابي ليث عن ابي سلمة قال قال النبي
 انه هؤلاء الاثمة من السحرة يابن الله نقرأ وانما فيه
 ما ثم يصيب على من السحرة الآية التي في يوسف فلما القوا
 قال موسى ما جئتم به السحرة ان الله سيبطه الى قومه ولو كره
 الموت وقوله فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون الى اخر الايات
 الأربع وقوله انما صنعتوا كيد سحر ولا يفلح السحر حيث
 الى وقال السحرة بطل الى كتاب وحب بفضله انه باخذ جميع
 ووقايت من سحر اخضر وقد قد من حجر من ثم يضرب به الماء
 ويقرأ بقراءة الكرسي والقراءة ثم يجسوا عليه ثلاث حصون
 ثم يقتل به يذهب عنه كما يدور وهو جسد للرجل اذا جس
 عن اهل الله قلت فتقول العلامة من الفقه والشافعي والشرع
 بالرقية والتعوذات والادوية المباحة جائز بشرط المثل
 هذا وعليه جعل الامم اجاز للشرع من العلماء والله اعلم
 باو ما جئت من السحرة انهم الذين علموا في عهد مصدق نظر
 بطير تطير والطيرة بكسر الطاء وقع اليها وقد سكرت من حدة
 من نصير طيرة واصلي التطير بالسواقي والمواعظ من الطير
 والظبا وغيرهما وكان ذلك يصدر عن مقاصد هو فقاو
 الشرع واضلما واخيرا انه لا يذوق الموت فكلما ودفعه عن ذلك
 المذبح سالت ربه من العجائب ما السائح قال ما ولاك منية
 قلت قال بالراج قال ما ولاك منية السائح الذي يحيى من امسك
 فيه الناطق والذي يحيى من خلقك هو الناطق عند التقدير
 ما كانت الطريق من الشرع المذبح في كمال التوحيد الواجب
 لكونها من الفناء الشيطان وشقوبه وفسوسه دكرها
 المصنف في كتاب التوحيد تحذير ما ينافي قال النبي
 الراجح قوله وقوله الله تعالى انما اجاز الله في الله ولكن
 اكثرهم لا يدعون ذلك في هذه الآية في سبيل قولهم انما

قلت

جاءه الحسين في قوله الناطق وانما اجاز الله في الله ولكن
 ومن معه الآية للرجل ان الذين اذا اصابهم الحسنة اي
 النوص والسعة والعافية كما فسر مجاهد وغيره قالوا لنا
 هذا في غير ابي يرويه وفيه يقوت به ونحن اهلنا انهم
 سيقم اي بلاد وفيه خطا في موسى ومن معه فيقولون هذا
 بسبب موسى واصحابه اصحابنا مشهورهم وقال تعالى انما طائفتان
 عند الله قال النبي عباس بن عمر ما قضى عليهم وقد راىهم وفي
 رويته شوقهم عند الله ومن قبله اي انما اجاز الله في الله
 بكفرهم وتكلمهم بيا الله ورسله في له ولكن اكثرهم لا يعلمون اي
 ان اكثرهم جعل اللاحدين ولو فهموا وعقلوا العلم انهم ليس في
 حاكمه موسى عليه السلام الا الخير والتمتع والسعادة والصلاح
 لمن آمن به واتبعه فله وقوله تعالى انما طائفتان منكم
 الحق والله اعلم عظمكم وما نانا بكم من شر هذا بسبب افعالكم
 كما في وجه الشك الثاني من ابي حاتم اجاز الله في الله ولكن
 بعظيم وعرفتمكم فطائفتان اي الظالم معهم فواقعهم من
 الشرع في سبيل الحالت له وذلك بقضاء الله وقدره
 وحكمه وعنده كما قال تعالى في جعل المسايير كالحج من ايام
 يجب تكون ويحتمل ان يكون المعنى طائفتان منكم اي ارجع عليكم
 فان تطير الى يحصل لكم انما يعو عليكم وهذا من باب القصد
 في التكاليف ونظيره قوله عليه السلام اذا سلم عليكم اهل الكفا
 فقولوا وعليكم ذكره الفقه وقوله من ذكرتم اي من اجلنا
 ذكرناكم ومن ذكرتموه فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله
 مسرورة وقالوا في ان ذكرناكم بالله تطيرتم بنا ومن الله
 الايتين للشرع من التطير من عمل اهل الجاهلية والمشركين
 ولا فهم الله به ومقتضى قد يري رسول الله صلى الله عليه وسلم
 التطير واحصا انه شرك كما سياتي في حاديث الباب والرجوع
 اليه في غير هذه عند من رجع الى الله عليه وسلم قال الله

الكثرة والجل والقوة والانتقال من حال إلى حال والقوة على
 ذلك بالله وحده فغير الشري من حال إلى حال والقوة والانتقال
 حول الله وقوته ومشيئته وحجته هو الوحيد في الربوبية وهو
 الدليل على توحيد الألوهية الذي هو إرادته تعالى بحجته واولاد
 وقوته وحجته انفسه الازلية وقوله تعالى في ذلك خير مما
 قوله ومن من سيعود من فروع الطير في شرارة الطير في شرا
 من الاول والله يهديه إلى شرا من الاول والله يهديه إلى شرا
 وصحبه في حال اخر من قول من صنع دونه من فروع الطير
 حياته ولو لم يكن في داود الطير في شرك الطير في شرك الطير في
 ثلاثا وهذا صريح في شري الطير في وانها من الشرك في ان
 القاص على انفسه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الطير في
 من انفسه احد في الله وعلى الاول القطع في انفسه لا يشارك
 كيد في شركه في شركه في الكراهة لا يشارك في شركه في
 وانما جعل الطير في من الشرك في انفسه في الطير في
 لم ينفذ او قد وقع عن ضرر ادعاء في كيد في كيد في كيد في كيد
 في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 اختيار التقدير وما من انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 هذا من ادب اعلام في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 توكلنا على الله في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 عليه وحده قوله في حال اخر من قول من صنع دونه في انفسه في انفسه
 وهو الصواب فان الطير في نوع من الشرك في انفسه في انفسه في انفسه
 انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 ذلك في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 ولا اله غيرك هذا الذي يريه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 عمر في العاص في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 من انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه

ابو جعفر وغيره من عبد الرحمن احد المسلمين المكثرين من الصحابة
 واحدا بعد امة الله فيها مات في ذي الحجة ليلته في الحجة في انفسه
 بالاطراف في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 ذلك ان الطير في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 عما مرده في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 تقام في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 منه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 عما وقع في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 والاعراض عما سواه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 ومضى في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 الشيطان في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 واجب الايمان بالله وان الحبر كله سببه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 بمشيئته وامر الله وهو ان يرفع عنه الضر وحده بقدرته
 لطفه واحسانه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 لما اصابه من ذلك في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 وما اصابه من سببه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 الامام احمد من حديث الفضل بن عباس قال خرجت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في يوم ما خرج في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 بارسول الله صلى الله عليه وسلم في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 البرموكي وقال غيره في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 ابن ابي عمير وعنه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه
 دعي النبي صلى الله عليه وسلم في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه في انفسه

هذا خطأ ظاهرة المذهب فيها لانه اما بنحو الانساق على المضيق في الاله
 وينبعث من المضيق في نفسه ذلك واما انزال الذي كان في جيبه
 صل الله عليه وسلم فيه نوع بشارته في نفسه به العبد ولا يبعد عليه
 ما مضى او عزمه فان للظلمة غير من عاين اذ في الفقيه
 الله اعلم بالله ما جاء في التفسير والسبح والصلوات على النبي
 هو الاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الارضية وقال
 الخطابي علم النجوم المذهب عنه هو ما يدعيه أهل التنجيم علم
 الكواكب والحجرات التي تقع في مستقبل الزمان فاما في
 حق النجوم والنجو والمطر وتغير الاسعار وما في معانيها من الامور
 التي يزعمون انها قد ركن معقباتها سمع ذلك كسفة مجازها
 واجتماعها كافتراقها يذهبون ان لها اثرا في السفلة في هذا
 منهم فحق على النجوم وتماطيل علم قناستار الله به لا يعلم
 سواه قوله قال النجاشي في نفسه والفتاوى خلق الله هذه
 النجوم لثلاثة من رتبة السموات وجوما للشياطين وعلم
 بهت في ما في تار فيها من ذلك خطأ واصابع تشير
 وتكاف ما لا يسأل له به هذا الاثر علقه البخاري في صحيحه والنجوم
 عز التي اقر عند محمد بن جعفر بن اسد بن جعفر هو اخرج
 الخطيب في كتاب النجوم عن قتادة بن نافع قال لما خلق الله
 هذه النجوم لثلاثة من رتبة السموات وجوما للشياطين
 فما جعل كوجوما للشياطين من تعاضد فيها غير ذلك فقد قال
 برأيه وخطأ خطئه واصابع تشير به وتكاف ما لا يسأل له به
 ناسا جبهة بالامر الله قد اخذوا في هذه الفقه في اناس اعين
 نبح كذا وكذا كان كذا وكذا ومن سائرهم كذا وكذا كان كذا
 كذا والامر في ما من نجم الا بولادة الاحمر والاسود والطور والفسير
 والحسن والذئب وما عدا هذه النجوم من هذه النجوم وهذا الظاهر
 في شيء من هذا القريب ولانه اعلم على الفضايل آدم الذي خلقه
 الله عبدا واجعله ملائكة وعلمه اسماء كل شيء انتهى وتامل

ما انكره

ما انكره هذا الامام مما حدث من هذه المذكرة في عصر التبايع في
 من البشر يزداد في كل عصر بعد ثم حتى بلغ الغاية في هذه الامور
 وعنت به البلوى في جميع الامصار فقل ومستكثر وعز في النكاح
 من بكرة وعظمت المصيبة فالذين قالوا الله وانا المرسلون
 في خلق الله هذه النجوم لثلاثة قال الله تعالى ولقد بعثنا
 النبا عيسى وبعثنا في رحمة الشياطين وقال تعالى وعلما
 والنجو من عند الله وفيه اشارة الى ان النجوم في السموات هي
 من عند الله عز وجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما السموات الدنيا فان الله خلقها من رضاء وجعل فيها سراجا
 وشم اصنبل وزينها بمصابيح وجعلها رحوما للشياطين
 حولا من كل سلطان رحيم قال وعلما اي دلالات على المعاني
 في هذا ما يصدق بها الناس في ذلك كما قال تعالى وهو الذي جعل
 لكم النجوم لتهجدوا فيها في له والنجو اي ليعرفوا ايامهم وقدرهم
 وليس المراد ان الله يصدق بها في علم الخبيصة ما يصدق به المنيب وقد
 تقدم وجه خطئه والله لا حقيقة له في ان قتادة بن نافع
 فيها غير ذلك اي نعم فيها غير ما ذكر الله في كتابه من هذه الامور
 فقد اخطأ حيث زعم شيئا ما انزل الله به رسوله سلطان واصابع
 تشير من كل خير لانه لا شغل نفسه بما يضره ولا يفيده فان قيل
 المنيب فلا يصدق في اصدقه كصدق الكاهن بصدق في كل ما كان
 في مائة وصدقه ليس من علم بل قد يوافق وقد لا يوافق فتدبر في
 حوس صدقه وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والنجو
 رحما لمن يهدى بهم الى توبتهم وعلما فقوله وعلما فاعلموا
 ما تقدم مما ذكر في الارض فما استأنف فقال وبالنجو من
 ذكره من غير من عباس بن عباس ووقد جاء في الاصل في النجاشي
 صل الله عليه وسلم علم باطل علم التنجيم كقوله من اقتبس شعبة من النجوم
 فقد اقتبس شعبة من السوء زد ما زاد من رجاى حصول النجوم
 صل الله عليه وسلم قال مما خاف على مني الصدوق بالنجوم والتكذيب ما

لقد

بلغت بها الاصل بحمل خلق من الامة قسريهم وما بلغه الرحمة
فيه ولا الورد عبد انتقم لا باد حاجته حتى لا يستفاد
بالايات من الوعد والمراد نسبة المصطفى وحملي المصطفى
الانوار جمع نور وهي منازل التي قال النبي صلى الله عليه وسلم
وتشرف من منزلة من النبي صلى الله عليه وسلم منها ومنه قوله تعالى
والفرقداء منازل استقطب في الغرب كل ثلاث عشرة منزلة
مع طلوع النجم وتكلم اني مقابلتها اذ كان الوقت من الشفق
فتنفض جميع ما مع القضاء البينة وكانت الحرب ترعى ان مع
سقوط طلائعها وطلوع مرثيها يكون مطر وينسبوا اليها
ويقولون مطرنا بنوء كذا واخرى تدلنا ان اسقط طلائعها
منها ناء الطالع بالمشي قاي بعض وطلوع والى ان تقدر
وتسقط طلائعها في كذا نكدر ان الامة تروى الامام اخذوا في
وحسنه ومن خبره من ان اوجاهته والضياع المختارة من على
ضريحه عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلوا في قبري
يقول شكريم انك تكذبون تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا في كذا
وكذا وهم على ان ما نسبت به الامة في رواية ذلك عن علي بن ابي طالب
وقنادة والضياع اعطى الخراساني وغيرهم وهو قول احمد
المفسرين وبه يظهر وجها استدلال المصنف بالاية قال في
القيم اي خصايتهم خطكم وتخصيكم من هذا الزعم الذي جعلكم
التكذيب به يعني لقول قال الحسن بن علي بن فضال في كتابه
الاداء انك تكذبون قال في خبره عنك يكون خطكم من القول الا
التكذيب قال في رواية عن ابي جعفر الازدي عن ابي بصير عن ابي
الله عليه السلام قال امرني من امر الجاهلية الا ان يكون
الشر بالاصناف والطعن في الاسباب والاستسقاء بالزعم
والكسابة وقال الناجية اذ انتم تسمعون من ما تقاسمهم من الكسبة
وعليها ما من من انظر ان يدور من بين يديه وان سمع ابو
مالك اسمها انما من الحوادث الشامي في خبره عن ابي بصير عن ابي بصير
توكل

بسلام وفي الصحابة ابوما لك الاشعري اثنان غير هذا هو الشيخ
وامرني من امر الجاهلية لاية كونه من سنة عليا هذه الامة امام
العلم تجري بها ومع القليل بذلك مع كون ما من امر الالاهل الجاهلية
الذي مومنة المذكورة هذه المعونة والمراد بالجاهلية هنا ما قبل البعث
فقال في تلك الفرج جملهم وكل ما خلف مما جاء به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو جاهلية فقال في الخبر من سئل انه حمل الامة
في كبر من امورهم او كبرها وذلك بذكرك بعد القرآن وغيره
الشيء قال في نسخ الاسلام اخباره بعض من الجاهلية لا يرون
نظامهم دمالهم لم يتركوه وهم لا يقتضون ان كل ما كان من امر
الجاهلية وفعلهم فهو مذموم في دين الاسلام والالام يكون في صناعة
هذه المنكرات في الجاهلية دمالا ومعلوم ان اضافتها الى الجاهلية
خرج من قول الله تعالى وقد اكفركم بها ولا تدين من تبعك الجاهلية
فان في ذلك دمالا للتيقن وقد ما حال الجاهلية الاولى وقد اكفركم
المنع من معصاهم في الجاهلية له والفخر بلا حشد او التمتع
على الناس بالامانة وما تروى في ذلك جهل عظيم اذ لا يكون الامانة في
كما قال تعالى انكم تكذبون الله انما قال في الخبر ما اموالكم ولا الامة
بالتي تفرقكم عندنا في الامن وعمل صلحا لا يتولوا في ذلك
ابو بصير عن مروان بن معاوية قد ادعيت عنك عبيدة الجاهلية ورجعها
بالايات الشاهرة من نفي او جرح شفي الناس موافقهم وادعيت
من سب اب ليدعوا رجال اخرهم باقوام انما هم من نبيهم
او ليكون اهل من الله من الجاهلون لحدوث في الطعن في
الاعتاب اي الوقوع فيها بالعبث والتقصص وما عني الزندني
الله عن رجل بامره قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمتم يا امة انما في
في كبر الجاهلية متفق عليه فقل ان الطعن في الانساب من حمل
الجاهلية وان تامل قد يكون فيه شيء من هذه الخصال للمجمل
الجاهلية في يهودية وفصلانية ولا يوجب ذلك كفره ولا فسقه
قال في شرح الاسلام في هذه ولا استسقاء بالبنو عراي نسبت المطر الى

الدنو وهو مقرر الخ كما يخرج الامام احمد ومن جري عن جابر
 السوائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما
 في الدنيا ثلاثة استسقا اولهم النبي وخليفته السلطان وهو تكاد يبالف
 فاد اول قالهم مطرنا نحب كذا او نحو كذا فلا يخلو الامان
 بعد ان له تالي في نزول المطر في الشكر وهو الذي
 يعقده اهل الحاشية كما يخافهم ان دعاء الميت والعاث
 جلبه نفعاً او يضرهم ضرراً او انه يشفع لهم بدعائهم
 اياه فيملا آثر الشكر الذي بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم
 بالذي عن وقتل من فخلهم كما قال تعالى وقيل يوم لا يكون
 فتنة ويكون الذين كله الله والقصة الشكر وامان هو
 مطرنا بنوه كذا امثله لكن مع اعتقاده ان امون هو الله جل
 لكتة اجري العادة بوجوب المطر عند سقوط ذلك النجم
 انه يترجم منه ذلك الى النجم ولو على طريق الحجاز فوجد من
 ابن مقفع والفروع بانه يجرى قول مطرنا بنوه كذا وجرى في امثله
 بجرى ولم يترك خلافاً وذلك ان القائل انك تخب ما هو
 من قول الله تعالى الذي لا يقدر على غيره الى خلق صغير لا يقدر
 لا يقدر ولا قدر له على شيء فيكون ذلك شركاً اصغر واسهل
 قولك في الحاجة اي رخص الصواب بالذي جعل المصلحة في
 لشهادة الله وذلك بانما الصبر الواجب وهو من الدنيا بشدة
 الوعيد والعقوبة قوله انما نتيجة انما تتقبل موباة في شدة
 على ان التوبة تكفي الذنب وان عظم هذا جمع عليه في الجملة
 تكفي ايضا بالنسبة الى الحاجة والمصائب ودعاء المسلمين بعضهم
 لبعض وبالشفاعات بآذنه الله وعفو الله عن مشاء من لا يشك
 به شدا وفي الحديث عن بن عمر مرفوعاً ان الله تعالى يقبل توبته بعد
 ما لم يغفر رواه احمد و لم يملك وان ما جنة ومن حبان في
 تقام يوم القيمة وعلمها بال من قهرا وتدرج من جبر قال
 الفطحي السري بال واحد السري وفيه الشياكة الحسن يعني ان

يلطحن

يلطحن بالقطر فيكون لمن كان قصص حكيمة شتوا الى النار
 بالحسن ومن اعظم ورايهم انهم انهم والمهاصبه الحرب
 فشد في من بره عباس بن القطران هو النحاس المقاتل
 ومن مريد له حاله ان يصل لنا من ربه صلى الله عليه وسلم
 صلاة الله في السريته على امرهم كما ان من اللزق
 انصرف قبل ان يناسي حاله في ربه من ماله وان ماله
 لله ويرى قوله علي قال اصبر من عداي مؤمن في وكاف
 فاما من في معدي فاعلم انك ستورثه فله مؤمن في كافر
 بالثواب واما من في سيرة واثوبه كذا ولها وراك كافر في
 مؤمن بالثواب سيرة في حاله في صفا مشهور ما سيرة
 فان كثر من وقيل غير ذلك وله حسن وعفافون سيرة قوله
 صل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بنا فالدم بعث اليه
 قال الحافظ وفيه اطلاق ذلك مجازاً وانما الصلاة لله
 بالحيوية بالجملة وتخفيف يا ذا وقيل قول علي انك
 الحيرة وسكون المشقة على المشهور وهو ما يعقب الشكر
 بما اي مطر لانه يزيل من السحاب والسما يطلع على كل ما
 قوله فلما انصرف اي من صلواته الى التفت الى الناس من
 كما يدل عليه قوله اقبل على الناس فيجعل الله ان الله يلام قوله
 على تذكرون لفظ استقيما ومعناه التوبة وفي الصافي
 التسميع اما قال ربكم التوبة وهذا من الاحاديث القدسية
 وفيه الفاء العالم المستقيمة على اعقابهم ليعتبرهم في له
 قالوا الله ورسوله اعلم في حسن الاذنب المستعملين
 سترى لا يعلم ان يتكلم العالم ان عالمه وذلك يجب قوله
 اصبر من عداي الاضاد للغير بقيل المستقيم المؤمنين
 وكافر لقوله تعالى الذي خلقكم ذكركم كافر ومسلم من مؤمن
 مؤمن في وكافر اذا اعتقد ان الله تعالى انما انظر في
 كفر لانه شرك في الربوبية والمشر كافر وان لم يعتقد ذلك

لو

فمن الشكر الاضطرار كونه نسبته نعمة الله الى غيره ولان الله
 لم يجعل الذي نسبته الى الله الى غيره وانما هو فضل من الله ومنه
 بحسبه اذا شاء وينزله اذا شاء ول هذا الحدس على ان لا يجوز
 الايمان بصفات افعال الله الى غيره ولو كان من الجاز وانما انما
 تحتل معان وكما لا يتصدق به اللفظ فليست النسبة ولا
 الاستعانة لما عرفت من ان هذا باطل ولا تصديق ايضا على انها
 الصاحبة لان الخطر قد جرى في هذا الوقت وقد لا يجزئ فيه
 واعيا يجزئ الخطر في انفسه الذي اراد الله سبحانه فيه رحمة و
 حكمته وفضل فكر معنى تحمل عليه الباقية اللفظ المنقبة
 فاسيد فيظهر على هذا تحريم هذه اللفظة مطلقا لقساها لغير
 وقد تقدم القطع بتحريره في كلام صاحب الفروع والاشفاق قال
 المصنف وفيه الخطر لايمان في هذا الوضع فيصير الى الله لا يفرق
 قوله فاقام من قال مطرا بفضل الله ورحمته فالفعل والوجه
 صفتان لله ومعقبات اهل السنة والجماعة ان ما وصف الله به
 نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من صفات الخلق
 كالحياة والعمل وصفات الاتصال كالرحمة التي يرحم بها عباده
 كلها صفات الله قائمة بملاته ليست قائمة بغيره فمقتضى هذا
 فقد علم ان طر افعال في هذا الحديث ان نعم الله لا يجوز انما
 لا الله وحده وهو الذي يحد عليها وهذا حال اهل التوحيد في
 واتا من قال مطرا بنو كذا وكذا لم يقدح ما يتعلق بذلك قال
 الله في قوله لا تظن الكفر في هذا الموضع في قوله ان نسبة
 النعمة الى غيره الله كفر فكذا وصف فضل العمل بتحريره وان لم
 يحقد بان من التوفيق انما هو من الله فلو كانت من غير الله لكان
 نسبته الى الذي انعم بها وتحتل ان غيره فاسبا في قوله
 يعرفون نعم الله ثم يذكرها قال في طبع شرح حديث يزيد بن
 خالد بن ثابت عن العرب انما طلع يومه الشرق وسقط آخره من الغر
 فحدث عند ذلك مطر او رجع فلو لم يكن ينسب الله الى الطالع ومنهم

من ينسب الى الغارب نسبة ايجاد واخترع ويطلقون ذلك
 في القول كذا كبر في الحديث فيمنى السائر من طلاقه انما هو
 احدا اعتقادا وهو ولا يشبههم في نقطه انتهى لو لم يفرق بين
 نسبة ايجاد دليل على ان بعضهم لا يعتقد ذلك كما قال تعالى وان
 من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها يقولون الله
 فليزل على انهم من يعرف ويقرر بان الله هو الذي اوجد المطر
 وقد يعتقد هؤلاء ان التوفيق شيئا من التأثير والقرطبي في
 شرحه لم يصحح ان العرب بها كهم بعد فقه ذلك المعنى قد ذكر
 ذكره ولا اعتراض عليه بالاية للاختلال المذكور قوله وهو من
 حديثين بنحو من بعدهما وفيه قال بعضهم لقد صدق
 كذا وكذا وانما الله في الامة فلا انهم يتوافق النجوم في
 قوله في الحديث وينطقون من عباس قال مطر الناس على عبد
 الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس
 شاكرا ومنهم كافر قالوا هذه رحمة الله وعان بعضهم انه يصي
 نو كذا وكذا قال في ذلك هذه الآية فلا اضمعوا في النجوم
 قسم من الله عز وجل فيقسم بما شاء من خلقه على ما شاء في
 جواب القسم انه لقن ان كرم فتكده لا صلة لتا كذا النبي
 فقد من كلام ليس الاخر كما ترجم في لقن انه سحر او ما تنزل
 هو قرآن كرم قال القسم من حرمه قال بعض اهل العربية مع قوله
 فلا قسم فليس من كرم قوله نعم شئت القسم بعد قيل
 اقسم ومواقع الجوارح من عباس يعني شئت ان فانه
 نزل جملة ليلة القدر من السماء العليا الى السماء الدنيا انما تنزل
 من قافى السنين بعد خروجه من عباس هذه الآية وقوله
 نزولها شيئا بعد شي وقدر الجاهل ما وقع النجوم من مطر الله وما
 واخبره من جزوه على هذا فتكون نسبة بين القسم بين
 المشي عليه وهو القرآن من وجوه ايجادها ان النجوم جعل الله
 يستدرك في خلافات البر والبحر وايضا القرآن بعد ما في ظنا

لهم

فيها

ولا يخلو عشا الايام عنهم ولا ينهاهم ولا عليهم ولا يعاقبهم
 فمن قرأ كتابا رب العالمين اقر بان القرآن تنزيل من عند
 الله لا يكونه رجا العالم على شئ من رسالات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصح ما جاء به وهذا الاستدلال الذي هو اشر من الاستدلال
 بالمعاني والحواس وقد كانت دلالة انما هي في الآخرة وهو ما لا
 يتلوا ما تكون الحواس العقل قوله انهم في الحشر انتم ومن
 قال سبحانه اي تريدون ان يقال لكم فيه وتكونوا اليهم قال ان
 القيم ثم وختمهم الله سبحانه على وضمهم الاديهان في غيرهم
 واتهم بالهون فيما حقه ان يصلح به ويعوق به ويعض عليه
 بالواجب وتعت عليه الخناصر وتعت عليه القلوب والافئدة
 بجواربهم لا لاجل ولا يلطوي عنه عتة ولا يسرق ولا يكون
 للقلوب التفات الى غيره ولا يفتأ الا اليه ولا يظلمه الا هو ولا
 اهداه في طرق المطالب العالية الا بهوده ولا يشفع الا بهوده في
 الجود وجماعته العالم وهذا لا يسعنا في وفائفة الفلاس وطريق
 الخفاء وسبيل الرشاد ونور البصائر فكيف تطلب الملائكة على
 هذا شأنه ولم ينزل الملائكة وانما نزل بالحق والحق واللاهية
 انما تكون في باطن قوتها لا في كس انما وفي حق ضعيف لا في كس
 فيحتاج الملائكة ان يترك بعض الحق ويترك بعض الباطل
 فاما الذي قام به كل حق فكيف يراهم به وقوله وتحتل
 لربكم انكم تغفرون فقد انكم عليها قول الله والله جانه
 اعلم بان الله قول الله الحق ومن انما من يخاف من
 دون الله ادراة يخوفه يخوف الله الا انما كانت تحت جناحه
 هذا اصل دين الاسلام الذي يرفع عليه قسط جهاه في كل ما يكل
 وتقصه بان قصه فوجد الانسان قول ما ياب قول الله تعالى من الذين
 من يتقون دون الله ادراة الاية قال الله في المصابيح
 ان من اتقى الله دون الله شيئا كان الله تعالى ومن اتقى الله

خب
 ويقرق

تف

دون الله ادراة هذا في المحبة لا في الخلق والربوبية فان
 احدا من اهل الارض لا يشك هذا الذي خلقه الله تعالى فان
 كبر اهل الارض فلا تخدوا من دون الله انما في الحق والخلق
 ثم قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله وفي تقدير الانية قال ان
 احدهما والذين امنوا اشد حبا لله من اصحاب الان لا ينادونهم
 ولهمم التي يحبونها ويعطيها لهم دون الله ودون من يحبون
 محبة الله قوله تعالى يحبونهم محبة الله محبة الله محبة الله
 والذين امنوا اشد حبا لله من الكفار والذين امنوا اشد حبا لله من
 زيد قال هؤلاء للمشركين انهم المحبة التي يحبونهم الله محبة
 كما يحب الذين امنوا الله والذين امنوا اشد حبا لله من محبة
 المحبة التي يحبونهم الله والذين امنوا اشد حبا لله من المشركين
 بل ان الله في محبة المؤمنين خاصة ومحبة اصحاب الان انما
 قد ذهب انما انهم قد سقطت من المحبة التي لله اشدهم للمحبة
 والقول ان مرتبا على هؤلاء في قوله تعالى يحبونهم محبة الله
 فان في باطن ايضا احدهما يحبونهم كما يحبون الله فيكون قد
 اثبت لهم محبة الله ولكنها محبة شرطا وبها مع الله تعالى الدراة
 والشا في ان المحبة يحبون انما انهم محبة الله محبة الله
 ثم بان في ان المحبة المؤمنين هذا شدة من محبة اصحاب الان
 لانهم وكما انهم لا يفرحون بغير محبة الله بغير القول
 الاول ويقول انما انهم بان شركون بين الله وبين انما انهم في
 المحبة ولم يتخلصوا من محبة المؤمنين له وهذه التسوية
 المحبة في قوله تعالى احكامهم عنهم وهم في انما انهم يتوبون
 لا لهم وانما انهم محبة محبة مع الله والعذاب لله ان كان
 في ظلل العرش لا تسوية محبة رب العالمين ومعلوم انهم
 يسوونهم برب العالمين في الخلق والربوبية وانما اسوة في
 المحبة والتعظيم وقد ايضا هو العدل المحبة في قوله تعالى محبة
 الله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمة والنور محبة الله

العلم وتلاوة كتابه ثم ختم ذلك بالاستغفار والتوبة والالتجاء
 بحال المحبة الصادقة والمقاطعة لغيرها من كل جهة
 ثم لا يزال يفتح مصلحته الكريمة على ما شاء من جهة
 ومصلحة الغير في البشارة بما فيه من مصلحة القلوب
 بين الله عز وجل من هذه الاشياء العشرة وصل المحبة الى
 حنان المحبة ودخلوا على الحبيب صلى الله عليه وآله وقال الله تعالى
 اياكم وانا فيكم قالوا يا ربنا يا ربنا يا ربنا يا ربنا
 امر الله نبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يتبع من احب اهله وماله
 وعشيرته ونحوها ويتركها ويبعضها عن غيرها او يجمع
 الله عليه من الاعمال التي يحبها تعالى ويرضاها كالتي في الجوارح
 ذلك قال الامام بن حزم ان كانت هذه الاشياء
 التي من الله ورسله وجهاد في سبيله فمن يقوا الى انظر ولما
 قد اجتمع فيكم من عقابته من الامام احمد وابوداود واللفظ له
 من حديث ابو عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي حمزة عن
 عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ادبنا بعلمنا بعينه
 واحذرتم ان تاتوا بالقرور ضيق بالروح وتتركوا الجهاد ساطع الله
 عليكم ولا تاتوا بغيره حتى تراجوا دينكم فادبتم ان تاتوا بالقرور
 من طبعه وان تاتوا على ما يحبه العبد واسراده في ما يحبه الله
 ويبغض ما يبغضه ولو اولى فيه وبغادي فيه وبغايه من رسله
 صلى الله عليه وسلم كما تقدم في اية المحبة ونظائرها في قوله
 امر الله نبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يتبع من احب اهله وماله
 وعشيرته وولد له وولد له والناس اجمعين بخبره ابي حمزة
 ومسلم بن ابي الاثرين عن ابي حمزة عن ابي الاثرين عن ابي حمزة
 حتى يكون الرسول صلى الله عليه وآله وسلم احب الي العبد من ولده وولد
 والناس اجمعين بل ولا يحبه هذا الكمال حتى يكون الرسول صلى
 الله عليه وسلم احب اليه من نفسه كما في حديث ابي حمزة قال يا رسول
 الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال قال الذي نفسي بيده

بغيره

حتى انزل

حتى انزل احب اليك من نفسك فقال عمر فان كان الان احب اليك
 من نفسك فقال الان يا عمر رواه البخاري ثم قال ان المنصور
 الكمال فان اذ الكمال الواجب الذي يرفع تاركه ويوفر للعفة
 فقال صدق وانما اراد ان المنق الكمال المستحق لهذا المقام
 على كلام الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم قال انما يحب من الله
 من اذ على محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكون عتبه وتقدم
 قوله على قول غيره فقد كذب كما قال تعالى ويؤلفه اعداءه و
 بالرسول واطيعا ثم يتوكل فيهم من بعد ذلك وما اولئك
 يا قوم من في اليمان عن نولي عن طاعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
 لكن من سلف بك من هذا بقدر ما معه من الاسلام ومن سلف الله
 ان يكون من هذا وان لا يكون من اليمان لاطلاق لان ذلك لا يحصل الا
 لحوال المؤمنين قال الشيخ في الاسلام وعاقبنا من هذا السلوك
 بعد كراهة وولاه على الاسلام ولا يشرع ولا يشرع ولا يشرع
 لاطاعته ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم في سلفه ووجهه وان يحل
 لكن دخول حقيقة اليمان الى قلوبهم حصل شيئا فشيئا ان اعطاهم
 الله ذلك ولا فكت من الناس لا يرضون الى اليقين ولا الى الجهاد
 ولو شككوا الشكوا اول امره والجهاد لما جاهدوا الا ليس عند من
 علم اليقين ما يدركه الرب ولا عند من في قوله الحق ورسوله
 ما يقدره الله على العمل والى قوله لا ان يكون من الحق وما اقبل
 الجنة وانما تلوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان لم يسمع
 الله عليهم بما في الرقيب الا ما ارادوا من تاتين واستقوا الى ربهم
 اتفاقا ثم في هذا الحديث ان اليمان من الاعيان لان المحبة
 عن القلب وقد كان ثقة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واجبة فاجبة
 لمحبة الله تعالى لا من جهة اذ انما محبة الله ولا حيلة في زيادة
 محبة الله وقلنا الحرس وتبصير بنقصها او كل من كان محبة الله
 فانما يحب في الله ولا يحب كما يحب الايمان والعمل الصالح وهذه
 المحبة ليس فيها شيء من شوائب الشرك لا اعتقاد خليه وشركه

طه

قلب

في ابراهيمية ما استطاع وبه جعل من ما خوفي وكرهه اشد الكلال
 وينابع رسوله ويقتل امره ويزك كسبه كما قال في مقام يضع
 الرسول فقد اطاع الله من اثر امر غيره على امره وخالفه
 له عنه من ذلك على علم علم محبة الله ورسوله فان تحت الر
 من لوازم محبة الله المحبة لحياته واطاعة احب الرسول
 اطاعة ومن لا فلا كما في آية المحبة وظاهرها والله المستعان
 قال الشيخ الاسلام اخبرني صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله
 من كن فيه وجد حلاوة الايمان لان وجود الحلاوة للشي
 يتبع المحبة له فمن احب شيئا واشتهاه اذ حصل له مراده
 فانه يجد الحلاوة والذلة والسرور بذلك والمذاق يحصل
 عقبيه اذ ان لا يريم الذي هو المحبوب والمشتبه قال في حلاوة
 الايمان المضممة للذلة والسرور يتبع بكمال محبة العبد
 وذاك وبلا شرا مولد تكمل هذه المحبة وتقر بها ودفع ضررها
 فكم ينهها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواها وان
 محبة الله ورسوله لا يكتفي فيها باصل الحب بل لابد ان يكون
 الله ورسوله احب اليه مما سواها وان كانت محبة الله تعالى
 تستلزم محبة طاعته فانه محبة من عبده ان يطيعه والحب
 محبة ما محبة محبوب ولا يقر ومن لوازم محبة الله ايضا محبة
 اهله وطاعته كحبه ما نصيبه ورسوله والصالحين من عباده في
 ما يحبهم الله ومن محبة الله من قال الايمان بما في حديث من
 الايمان قال وتقر بها ان محبة المؤمن لا محبة الله قال في حديث
 ان يكون حذا الايمان بما يكره ان يقدح في الله ان يقر
 اليه مما سواها فبما جمع ضمير الله سبحانه وضمير رسوله
 في حبه لان احدهما تسمى المضمرة هنا ايماء الى ان المحبة هو
 المحبوب انكرت بعبادته المحبة والكل واحد فانه وجدها في
 وامر بالانذار في حديث الطائفة اشعارا بآية كل واحد من العباد
 مستقل باستقلاله الغاوية اذا العطف في مقتضى المكرم والاصل

بهم

المشاورة

صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم

نعم

عنه

استفادوا من العلم في ذلك الزمان على ما حدث في الخط على
 الأدب والأول وهذا على ما ذكرناه في كتابنا وهو أن هذا
 وهو على ما حدث في الخطيب نافع فيكون من ذلك
 يكون أن يقرأ في الآثار التي استوفى عنده الأيمان وقصد من
 التولية الذين يتوهمون أن يصيبوا الدنيا من العبد في حق
 مطلقا وإن تاب منهم في الصلوات لم يثبت كان نقصا
 إن تاب فلا وليا كانت لها جردت والإضداد أفضل هذه الأمور
 كثرتم في الأصل كفايا في إجماع الله إلى الإسلام والإسلام بحسب
 قوله ولا تلك المحرم كما صرح به في ذلك وفي رواية لا
 عندنا هذه الرواية التي هي في الأدب من محرمين وأما
 لا يحل أصل خلاف الأيمان حتى للملأ الإجابة الله وحتى إن ردت
 في النار أجب الله من أنه يرجع إلى الكفر بعد أن يؤمن بالله
 وحتى يكون الله ويرسوله أحب إليه مما سواها وقد تقدم أن
 الجنة هي أمانة عما جده المؤمن من الآخرة والجنة والسرور
 والأجل والحيوة ولو أن ذلك قاله الشاعر
 ماها نكح أجلا وماء زكوة على ولكن ملأ عين حبيبها
 قوله وعين عباس بن عثمان قال من أحب الله وأعرض في الله
 ووالى في الله وعاد في الله فأما تالوا لا تأسه نكح ولزج
 طم الأيمان وإن كثرت صلواته وخصومه حتى يكون ذلك وقصد
 عامة مواخات الناس على أمر الدنيا وذلك لا يجد على أهل شيئا
 رواه ابن جرير في تاريخه من أبي سبيبة ومن أبي حاتم الجبل الأول منه
 قوله من أحب الله وأعرض في الله وأعرض في الله من أجل ذلك
 قوله وأعرض في الله أي يعرض من كفر بالله وأعرض في الله
 عن طاعت الله من أجل ما يرضى الله والله كما لو اتقرب الناس
 إليه كما قال الله لا تحبط صلاتهم ما يؤمنون بالله واليوم الآخر يذوقون
 من حلاوة الله ويرسوا له ولو كانوا إيوانا أو بناء أو حجارة أو
 عشب ثم لا يذوقوه والله في الله هذا والله الذي قبله من لو أن محبة

الله

الله تعالى عن أحب الله أحب فيه ووالى ولما به وعاد من أجل
 محبته وأعرض في الله وأعرض في الله وأعرض في الله
 العبد لله في قلبه في حب هذه الأعمال التي تستعملها في الدنيا
 في حب العبد ويكون ضعف على قدر ضعف محبة العبد لله في كل
 ومستكمل وهو مقرر في ما أتت من ولايته الله بذات أي تولى
 لعبد وولايته في الأول ولا غير في الإجابة والجنة والنصرة
 والكسر الأمانة وأما هذا الأول ولايته والعبد أي من شئ
 قال لا يجد بد صريح الأيمان حتى يحجب الله وأما
 لله وأعرض في الله فقد استحق الولاء لله وفي حديث آخر أن يجرى
 الإيمان تحت حجة الله والخضوع في الله عز وجل وأما الطهر الذي له
 ولن يجد عند طم الأيمان إلا أي لا يحل له ذوق الإيمان ولا ربه
 وسروره وإن كثرت صلواته وخصومه حتى يكون ذلك أي حتى يحجب
 الله ويغض في الله ويعاد في خبره ونواله وفي حديث أبي أمامة
 مرفوعا من أحب الله وأعرض في الله وأعرض في الله فقد
 استكمل الأمانة رواه أبو داود في وقته صلوات عامة مواخات
 الناس على أمر الدنيا وذلك لا يجد على أهل شيئا لا يستعمل بل
 يرضى كما قال الله لا تحبط صلاتهم ما يؤمنون بالله واليوم الآخر
 خاتم كانت السورة في حديثه بها في من من عباس في خبره
 كان ذلك بعد ذلك لا يشك حتى وقعت اللوات على المشركين
 ليدع والفسوق والعصيان وقد وقع ما أخبر به علي بن عبد الله
 بنحوه من الإسلام عربيا وسعيدا عربيا كما بدأ وقد كان العباد
 مرضي الله عنهم من المهاجرين والأنصار في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 وعهد أبي بكر وعمر وثلاثتهم بعضهم على نفسه محبة في الله وتقربا
 إليه كما قال الله ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
 عن ابن عمر قال لقد رأيتنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
 منا أحد من أناسه أحق بدينهم ودينهم من أخيه المسلم رواه
 ماجه قوله وقال بن عباس في قوله تعالى وتطعمهم مما لاسياك قال

صلى الله عليه وسلم

المدة فثبوتها الاثر واحد عند محمد بن حنبل ومن المدة
 ومن اي صاته والحاكم وصححه قوله قال المدة اي التي كانت في ذلك
 خاتمة لهم اجمع ما كانوا اليها وتفرق بعضهم من بعض فكانا انما
 وقال لما اتوا من دون الله انما اموالكم في الدنيا اقل من
 يوم القيمة فكيف بعضكم ببعض ويعلن يوم القيمة الآية قال
 العلامة بن القيم رحمه الله تعالى في قوله تعالى الذين اتبعوا من
 الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسناد الآية من ذلك
 المتبعون كانوا على الحق سوا تباعهم ادعوا اليهم على صريحهم ومنهم
 ومنهم من الفتن اليهم ما يكون على وجه لا يكون من غيرهم
 تنفرد بهم مع مخالفتهم فثبت فيهم يوم القيمة فانما اتوا من
 من دون الله ومنهم من حاله من غيرهم من دون الله ويخبر
 اولياءه باليوم ويعد لهم ويضرب لهم ويخبرهم فان اعمالهم
 كلها باطله يوم القيمة من حصره عليهم شرها وشدة تعذيبها
 وانصافه لغيره من المؤمنين ومعاداته ومحبته وقصره وانصافه
 واشارته لله وسوله فابطل الله عز وجل ذلك العمل كله وقطع ذلك
 الاستدلال في ذلك يوم القيمة كل سبيل وصلة وسبيل وقوة
 كانت لغير الله ولا يبقى الا السبيل الواصل بين العبد وبينه
 خطه من ايمانه اليه والى رسوله وتجرده عبادته ووجهه والى ما
 من الحق واليقين والعطاء والنعم والمواظبة والمعاينة والتقرب
 والابعاد وتجرده متابعة رسوله صلى الله عليه وسلم بغير مضاف
 من شوائب الايمان الى غيره فخلص الشريك خيره وبين غيره فخلصه
 عن يقينهم عن غيره وعلمه في ذلك السبيل هو الذي لا ينقطع رصاحبه
 وهذه هي النسبة التي بين العبد وبين ربه وهي نسبة العبودية
 المحضة وهي اخيصة التي يحول ما حولها اليها من حجبها والحقائق
 التي تجليه متابعه الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقطع رصاحبه
 انما جاءت على السنن وما عرفت انهم ولا سبيل اليها الا متابعته
 وقد قال تعالى وكذبوا الى ما علموا من عملهم فناداهم مشورا فناداه

هي النظم

فناداهم لا عمل الا التي كانت في الدنيا على غير سننهم وطريقهم
 ولعلمهم وجهه يجعلها الله بها أو تفتقر الى التقصير بها صاحبها
 بشي أم لا وهو من اعرف الخسائر على العبد يوم القيمة ان يترك
 سعيه ضايعا وقد سجد أهل السعيا انهم يسجدون انهم يسجدون
 قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا
 اولياكم فماتوا فماتوا وخافون ان يكتفوا من المؤمنين
 افضل مقام الدنيا واجلها واجمع انواع العبادات التي هي افضلها
 لله تعالى قال الله تعالى فماتوا فماتوا وخافون ان يكتفوا من المؤمنين
 مقام ربهم جنتان وفي الدنيا وهم من خشية الله فماتوا وقال الله
 فاباى فارضوا وقال فلا تخشوا الناس واخشوا وامثال هذه
 الايات في القرآن كثير والخوف من الله هو حلال في جميع اقسامه
 خوف العبد وهو ان يخاف من غير الله من وقتن وتغفل ان يعصيه
 عما ذكره تعالى قال تعالى عن قومهم هو انهم قالوا ان الله قال ان يعصيه
 بعض الناس يسوء قال ان الله قال ان الله قال ان يعصيه
 من دون الله ولا يخاف من غير الله من وقتن وتغفل ان يعصيه
 الواقي من عباد القبر ويخافون من الاوقات بخلافها ويخافون
 بها أهل التوحيد اذا اكلوا عبادتها ورواها بخلها العباد لله
 وهذا ما في التوحيد الشافي ان يترك الافسان ما يجيء غفرا
 من الناس فلا يحرم وهو نوع من الشرك بالله المتبقي في التوحيد
 وهذا هو سبب قوله هذه الآية كما قال تعالى من قال لهم الناس ان
 الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقال احسن الله
 الركيل الا وفضلت ان الله تعالى يقول العبد يوم القيمة ما فعلك
 اذ ريت المتكبرا لا تخبره فبقول رب خشيت الناس فيقول يا اي
 كنت احق ان خشيت الناس خشيت الخلق الطيبين وهو الخوف من خلقه
 او سعي او غير ذلك فماتوا فماتوا وخافون ان يكتفوا من المؤمنين
 يخرج منها خاتمة في الآية وفيه قوله انما ذكره الشافعي في
 اولياءه واي يخوفكم اولياءه فلا تخافونهم ومخافونك وهذا الذي

انما يشاء الله ان يبدل ما يشاء من غير حساب وان يقصر الخوف من طاعة الله
 فلا يخافون الاياه وسخطه هو الذي لا يراه الا من الله به عباده
 ورضيه منهم فادنا لخصوا له الخوف وجميع العباد اذ اطاعوا ما
 يرونه وانهم ما يخافون في الدنيا والاخرة قال تعالى اليس لا يخاف
 عبده ويخوف الخائفين من دونه ومن يضلل الله فليس له ما هاد
 قال الامام في تفسيره رحمه الله ومن لم يخف الله ان يخلف
 المؤمنين من جنده واوليائه فلا يخافونهم ولا يامروهم بحقوق
 ولا ينهونهم عن منكر واحسن ان ياتوا به من كبر الشيطان وتوقيفه
 ونهاه ان يخاف الله قال الامام عن جميع المفسرين يخوفكم باوليائه
 قال قتادة يعظمهم في صدوركم ككلام ابي ابراهيم العبد المذنب
 خوفا وليه الشيطان وقضا ضعفا ليمانه ويخوفهم منهم وليه
 هذه الآية على ان اخلص الخوف من كمال الايمان قوله وقال الله تعالى
 انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى
 الزكاة ولم يخش الا الله الآية من لخص نعم الله ان مساجده لا يعمرها
 الا اهل الايمان بالله واليوم الآخر الذين امنوا بقلوبهم وعلموا بحقوقهم
 واخصوا له الخشية دونه من سواه فثبت له عمار والمسجد
 بعد ان نقاهها عن المشركين لا لتجارة المساجد بالطاعة والعمل الصالح
 والمشركون على كل فعل يصح من عباده بقية حصصه الظاهر ما هي
 اذ جاءه لم يجزه شيئا او كرماد شريد في الرجح في يوم عاصف
 وما كان كذلك بالعدل حيز منه ولا يكون المساجد عامرة الا
 بالعباد الذين يحفظون حرمات الله الصالحين الذين من شواكب
 الشرك والبرع وذلك كله داخل في معنى الاعمال الصالحة
 المستمرة والعبادة قوله ولا يخش الا الله قال الامام عظيم يريد
 خشية التعظيم والعبادة والطاعة ولا يخش الا الله انما هي
 الجواز لله تعالى وبغيره يخشون ذلك كله فضا الله ورضي
 وقال الامام رحمه الله في عبودية القلب فلا يصح الا لله
 كاذرا ولا زائنه والحمد والمؤثر والراجح غير ما من عبودية القلب

شرطه

قوله

في قصص اولئك ان يكونوا من المقربين وقال الامام في طاعة الله
 ابن عباس يقول ان اولئك هم المقربون وقيل عسى في القرآن ثم
 وفي الحديث اذ اراهم الرجل بعد ان المساجد فاشهدوا له بالبرهان
 قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واد
 احدا منكم على الحرام ومن الناس من يقول امنا بالله طاعة
 اوذي بالله جعل الجنة لنا سر حدي الاية قال الامام في تفسيره
 يقول تعالى من آمن بالله واليوم الآخر والبرهان بالبرهان
 انهم اذا جاءتهم حجة اعتدوا فيها من نعمته الله بهم فارتدوا
 الاسلام قال الامام في تفسيره اي من يقنع دينه اذا اودي
 في الله وفي الدنيا فيقيم الياسر له امره بالبرهان من امره
 انما يقول اذ جاءهم ما آمنوا به ولا يقول ذلك بل يستمر في شهادته
 والكفر قال الامام في تفسيره وابتلاه وقتنه والقرينة الا
 والاختيار ليعتبر من اصادق من الكاذب ومن لم يقل امنا فلا
 انه يحضر الله ويؤمن به فيسبغ من امره بالبرهان والطاعة عباد
 اعلم فيهم وادوه فابن علي بن ابي طالب ومن لم يؤمن به ولم يقنع دينه
 في الدنيا والاخرة وحصل له ما يابله وكان هذا الالم اعظم وادوم من
 الم التمسهم فلا يرضى حصول الالم لكل نفس امتنت او غشيت الالم
 لكن المؤمن يحصل ذلك في الدنيا او في الآخرة فيكون له العاقبة في الدنيا
 والاخرة ولغيره من امتان يحصل له الجنة ابتداء ثم يصير في الالم
 في الآخرة والانسان لا يثبت بعشر مع الناس والانسان في امره ان
 تصورات في طلبه من ادبوا فيهم عليه واصطوبوا فيهم اذ هو في
 وان واقفهم حصل له العزاة تارة منهم وتارة من غيرهم كمن
 دين وتوكل من قوم غير طاعة ولا يتكلمون من غيرهم وعظم
 بمو فقته لهم او مكوتهم فان واقفهم وسكتهم من غيرهم
 في الارتداد في طلبه عليه بالادانة والادب الضاعف ما كان في نفسه
 ابتداء لو انك عليه في طلبهم وان سلم منهم فلا يذنبان ويغاف
 على غيرهم فلو لم يزل الحرام في الاصل عاقبة الامم من الامم

الامام

قال ابو السعد اذ قال ذلك بالامر اذا ضمن التماس به ووثق
 امره بالظان اذا اعتد عليه ووثق فلا بد ان اذ استبكت الله
 ثم تكفائته او غير امر التماس بالمرئيه انتم واما المصنف
 به في الزجر بالآية بانه انما يتوكل في ربيته بحسب اخلاصه لله تعالى
 فان تقدم الموعول بفقد الحصر اتمى على الله فهو كلوا لا على غيرهم
 من اجمع التوكل العادة وانما فيها ما نشأ عنه من الاعمال الصالحة
 فانها اذا اعتد على الله في جميع امور الدنيا والآخرة دون كل
 من سواها صرحه اخلاصه ومعاملة مع الله تعالى فهو اعظم منزلة
 اياك بعد ربك لا تسعين فلا يحصل كما التوكل ما نوحه الشريعة
 في التوكل على الله تعالى الآية وما قال الله انتم افمنتم بالله
 عليه توكلوا وان كنتم مسلمين وفي قوله تعالى من المشرق والمغرب
 الا وهو فانه من كل احوال في الامور كثيرة جدا قال الامام
 التوكل على القلب وقال ابن القيم في معنى الآية المبرمج فيها فعل
 التوكل على الله شرط في الايمان فلو انما اعتاد الايمان عند انشاء
 وفي الآية الاخرى قال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا
 ان كنتم مسلمين فلو دلل على صحة الاسلام التوكل واما قوله في ايمان
 العبد كان توكله قوي واذا ضعف الايمان ضعف التوكل وان كان
 التوكل ضعيفا كان دليلا على ضعف الايمان ولا بد وانما شاك
 في التوكل بغير التوكل والاعادة وفيه التوكل والاعادة وفيه التوكل
 والتوكل وفيه التوكل والاعادة وفيه التوكل والاعادة ففيه التوكل
 التوكل اصل جميع مقامات الايمان والاحسان وجميع اعمال الايمان
 وانما من حيثها كثر له الحمد من الاسرار فكذلك لا يقوم الا على
 الدين في ذلك لا يقوم الايمان ومقاماته واعماله الاعلى ساق
 التوكل والتوكل الاسلام وما هو احد خلقه ولا توكل به
 الايمان فله فيه فانه مشرك ومن يشرك بالله فكما اخبر من الله
 ففقد الطير او توكل به الحج في مكان صحيح قال الشافعي قلنا

هذه

قوله

لكن

لكن التوكل على الله نفس احد ما التوكل في الامور التي لا بد منها
 الا ان كان له توكل على الاموات والطوائف في حياضهم
 من نصر او حفظ او رزق او شفاعة فقد شرك في حياضهم
 التوكل في الاستسكان الظاهر كمن يتوكل على امر او سلطان فيما
 اقره الله عليه من حق او دفع اذى ويخون الله فهو نوع شرك
 اصغر ولو كان له الجائز في توكل الانسان في قول ما تقدم عليه
 من اية عنه كمن ليس له ان يعتمد على غيره في حصول ما يكره فيه بل توكل
 على الله في تيسر امره الذي يطلبه بنفسه وانما هو ذلك من جهة
 الاستسكان الذي يجوز فعله ولا يعتمد عليه بل يعتمد على المسبب الذي
 اوجبه السبب والمستبعد قال ابن القيم في كتابه اما المؤمنون الذين
 اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الامتسكوا بعباس في الآخرة المتأخرة
 لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند اذاعته انفسه ولا يؤمنون بشيء
 من آيات الله ولا يتوكلون على الله ولا يعززون انفسهم ولا يؤمنون
 بركة اموالهم فاخبر الله انهم ليسوا بمؤمنين ثم وصف المؤمنين
 فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فاذا نزل الله
 من امرهم خروا وهم في حياضهم ووجل القلب من الله يستلزم
 لقيامه بفعل ما امر به وترك ما نهى عنه قال السدي الذين
 اذا ذكر الله وجلت قلوبهم هو الرجل يريد ان يظلم او يظلم اليه ثم
 به حياء فيقال له ان الله في حياضهم رواه ابن خزيمة وابن
 جرير في قوله واذا نزلت عليهم آياته سجدوا لله انفسهم واستسلموا
 وانما توكل ومن تبعهم من قبل المسبب به هذه الآية ونظائرهما
 على زيادة الايمان ونقصانه قال ابن القيم في حياض الصالحين ان
 زيادة ان يزيد وينقص فقل له فيما اثر بآيته ونقصانه قال اذا
 ذكر الله وخشعوا خضوعا عظيما واذ اخضعوا وفسدوا
 شيعنا فذكر نقصانه رواه ابن سعد وقال مجاهد الامانة
 وينقص وهو خوار وعمل رقة بين الجماعة وحكم الجماعة على ذلك
 الشافعي واحمد وابو عبيد وغيرهم يؤوله وعلى بهم يتوكلون

اوتوا برون عليه بقلوبهم مفتونين اليه امورهم ولا يرجعون سواء
 ولا تصعدون الا اليه ولا يرجعون الا اليه جعل الله ان ما شاء كان
 وما يشاء لم يكن وانه لا تصرف في الملك وملكه بالمعبد ووجهه لا يش
 له وفي الآخرة وصف المؤمنين حقاً بانه مقاماً الجحسان وهو
 الحرف ومن زيادة الايمان والتوكل على الله وحده وهذه المقامات هي
 حال الايمان وحصول الاعمال الباطنة والظاهرة منها ان ذكر الصلاة
 فمن اقام الصلاة وحافظ عليها وادى الزكاة كما امره الله سئل
 ذلك العمل بما يقدر عليه من الواجبات وترك جميع غيرها كما قال
 ابن الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر وقال في قوله
 تكبوا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين من قال ان
 القتم اي الله وحده كما قيل وكانوا اشياك فامتنعوا عن معادى
 احد وهذا محض ان يحسن الاسلام بين عبدة وقيل لا يعني حسبك الله
 وحسبك المؤمنين قال الله في القتم وهو الخطأ محض لا يجوز
 الاية عليه فان حسبك الكفاية لله وحده كالنوط والفتوة والوقاية
 قال الله تعالى وان يريدوا ان يحذرك فان حسبك الله هو الذي يملك
 بنصره وبالمؤمنين فرق بين الحب والتسليم فعمل الجسد له
 وحده وجعل التسليم له بضمير وجعاده وانى على امر الواحد
 من عباده حيث اشر دونه بالعبادة فقال الحق الذي قاله الناس
 ان الناس قد جمعوا اليك فاختارهم فزادهم بما ناولوا احسبنا
 الله ونعم الوكيل ولم يقولوا احسبنا الله ورسوله ونظير هذا
 قوله سبحانه وقال احسبنا الله سيوفنا الله من فضل ورسوله
 انما الله راغبون وتامل كيف جعل الايمان الله والرسول وجعل حسب
 له وحده فامتنعوا قالوا احسبنا الله ورسوله بل جعلنا له حقه
 كما قال انما الله راغبون فجعل الرغبة اليه وحده كما قال والرسول
 فارغب قال الغيبة والتوكل والاعانة والحبس منه وحده كما ان الغيبة
 والتقوى والسجود والزياد والحلف لا يكون الا له سبحانه وتعالى
 وهذا يبين مطابقة الآية للواقع فاذ كان هو الكفاية في عبادة

وجهاً الا يتوكل الا عليه وفي التفت بقلبه الى سواء وكله الى الله
 اليه كما قاله من تعاقب بينا وكل اليه قال الله تعالى
 مرة يتوكل على الله فهو حسبه قاله الله تعالى وكافه ومن كان
 كافه وقافه فلا ضيع فيه لغيره ولا يضره الا ان لا يملكه
 كالحجر والبرق والنجوى والعطش وانما ان يضرهم بما يبلغ به مراده
 فلا يكون ابتداء في بين الاذى الذي هو في الظاهر ابتداء وفي
 الحقيقة احسان وضرار بنفسه ومن الضر الذي يشقى
 منه قال يعجز المسلم عن الله ككل عمل جزاء من نفسه وجعل جزاء
 التوكل عليه نفس كفاية فقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه فامتنع
 فله كذا وكذا من اجر كما قاله الاحمال بل جعل نفسه سبحانه كافي
 عهده المتوكل عليه وفيه فلو توكل العبد على الله حتى توكله
 كادته السموات والارض ومن في من جعل الله له محضاً وفيه
 ويصعب انهم وفيما اشر بهاء احدى في الزهد عن وجهه من عبته
 قال الله عز وجل في بعض كتبه يعزني انه من اعتصم بي فكادته
 السموات من في من والارض من في من فاني اجعل له من ذلك
 مخرجاً ومن لم يعتصم بي فاني اقطع به من راسبه السماء وقيل
 من تحت قدميه الارض فاجعله في ضوئهم اكله الى نفسه كفاية
 لغيره فمالا ان اكان عهدي في خاطري عطية قبل ان يسألني
 استجيب له قبل ان يدعوني فانا اهدى عما جندته اليه يرفق به منه
 وفي الآية دليل على فضل التوكل فانه اعظم من سباب في طلب المنافع
 ودفع المضار لانه اعنى الجملة الاخيرة على الاول وتعلق الجزاء
 على الشوط فيمنع ان يكون وجود الشوط كونه لانه تعالى ربه
 المحمدي الاصف الميا سبطه فعمل ان كل هو سبب توريثه
 حسناً له فيها وفيها تشبه على القيام بالاسباب مع التوكل لا
 تقادراً التقوى ثم ذكر المثل قال الحق وانتم الله وعلى الله
 فليتوكل المؤمنون فجعل التوكل مع التقوى الذي هو قيام بالا
 لما امر بها فالتوكل بدونه التمسك بالاسباب لما امر بها

وكيف

احد عطاء خيره و اوسع من الصبر قال عمر بن الخطاب خيره عيشته
 بالصبر و رواه البخاري قال علي بن ابي طالب ان الصبر من الاعمال بمنزلة الركن
 من الجسد ثم رفع صوته فقال لا اله الا الله لا ايمان لمن لا يصبر
 و اشتقاقه من صبر اذا حبس و منع و الصبر حبس النفس عن
 الخبز و حبس اللسان عن الغش و التخطي و حبس اليد عن
 الخيل و حبس الرجل عن الخيل و حبسها ذكره ابن القيم و اعلم ان الصبر
 ثلاثة اقسام صبر على الامر الله به و صبر عما نهى الله عنه و صبر
 على ما قدر الله مما اصاب من مصيبة الا باني الله اي بمشيئته و اول
 و حكته كان في الآية الاخرى ما اصاب من مصيبة و لا من
 و لا في انفسكم الا في كتابه من قبل ان يراها الآية و قال تعالى
 بشر الصابرين ان اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله فلان الله
 يصيبنا الا في قوله و من يؤمن بالله فهو رقيه قال ابن عباس
 بامر الله يعني هو قادر و مشيئته و من يؤمن بالله بهد قلبه
 و من اصابته مصيبة فعلم انها بقضاء الله و قدره فصبر و
 احتسب و استسلم لقضاء الله عزه الله قلبه و عزمه من
 ما افاته من الدنيا هزلي في قلبه و يقينا صادقا و قد يخلفه
 ما كان اخره من قوله و الله يحل من عليم تنبيه على ان ذلك
 اذا اصاب من علي المنتصر لخصه و ذلك بوجوب الصبر و ان
 قولنا ان الحكيم هو الرجل يصبر المصيبة فيعلم انها من عند
 الله في صبر و تسليم و رواه الاثر و رواه جابر بن عبد الله و غيره
 هو من عجز الله الخسران و له في حياة النبي صلى الله عليه
 و سلم من اذى بكر و عمر و عثمان و علي و سعد و من سقوا و ربي
 و غيرهم من الله عنهم و هو من كبار التابعين و علماءهم و ثقافتهم
 بعد الستين قوله هو الرجل يصبر المصيبة الى اخره هذا الاثر
 رواه الاثر عن ابن عباس قال ان عتبة لفته فقه عليه عزة الام
 و من يؤمن بالله يهد قلبه فقال هو الرجل يصبر المصيبة فيعلم انها

و قول الله

من عجز

من عند الله في صبر و تسليم هذا آيات من جبر و في هذا الاثر
 ان الاعمال من مستحق الايمان قال سعيد بن جبير و من يؤمن
 بالله يهد قلبه يعني يسترجع يقول ان الله و ان الله يهدي
 و قلادة بيان ان الصبر يستلزم راية القلب و انما من
 ثواب الصابر قوله و في صبره و سلم عن ابي هريرة ان رسول
 الله صلى الله عليه و سلم قال انما ثواب في الناس من صبر
 في اشد سب و انما ثوابه غير المصيبة اي عجز الناس عن جبره كما
 من اعمال الجاهلية و هما قاتلان بالناس و لا يعلم منهما الا
 سلم الله و ربه خلا و ايماناً يستضي به كثر ليس من قام به
 شعبية من شعب الكفر يصبر كما في الكفر المطلق كانه ليس
 من قام به شعبية من شعب الايمان يصبر و من الايمان المطلق
 و قد بين الكفر المعرف باللام كما في قوله ليس بين العبد وبين
 الكفر او الشك الا ترك الصلاة و بين كفر مستقر في الاثبات
 قوله الطعن في النسب اي عيبه و قد خالفه ان يقال ان الله ليس
 ابن يمين مع شيت نفسه قوله و الشاخص على الميت اي وضع الطم
 بالدين و هذا ادق ما فيه من التخصيص على الظاهر المتبادر
 للصبر كقولنا لا تفتح و اعضدا و انما صبره و هو ذلك و فيه
 دليل على ان الصبر واجب و ان من الكفر ما لا يقع عن الملة
 و بهما من من مسعود من عرفا ليس مناس و من عرفا كذا
 شق جبر و ربي بقوله انما عجزه و انما يصبر او عجزه
 قد جاء عن سفيان الثوري و احمد بن حنبل و غيره انما عجزه
 اوقع في النفوس و بلغ في البر و هو تداعى ذلك في حال
 الايمان الراجح قوله من صبر الملة قال في اقطار من خالف
 الغالب و لا يصبر ببقية الوجه مثله قوله و شق الجبر هو قوله
 يدخل فيه الراس من الشوب و ذلك من عادة اهل الجاهلية جونا
 على الشبهة و ربي مدعوا في اهلية قال شيخ الاسلام هو تداعى
 و قال غيره هو العاد بالويل و النور و قال مالك فيم الدعا بدعوا

اهلية

فمن حلافة من السلف والخلف بما يتضمن المعانيه وقالوا
انما الله يتضمن رؤيته سبحانه وتعالى يوم القيمة وذكر الادلة
على ذلك قال ابن القيم في الاية اي فانك المواقف لا اله سواه
فذلك ينبغي ان تكون العبادة له وحده لا يشرك له فكل
تفرد بالالهية يجب ان يفرد بالعبودية فالعمل الصالح هو الخاص
من الربا المقيدين بالسنة انتهى وفي الاية دليل على ان العمل
الدين الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم والمرسلين قبله
هو ما اذن الله بالعمل للعبادة كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك
من رسول الا نوحي اليه انما اله الا انا فاعبدوا والخالق
لهذا العمل من هذه الامة اقسام اقسام اما طاعة الله
في ربهيته والعبادة ويدعو الناس الى عبادته او طاعتهم
يدعو الناس الى عبادة الاوثان او مشرك يدعو غير الله وغير
اليه بانواع العبادة او بعضها او اشراك في التوحيد اهو حق
ان يجوز ان يجعل الله شركاء في عبادته او جعله يعتقد ان
الشركاء ينسب اليه الله وكذا هو الحال في اكثر العوام
ويطلب من قبل ما اشتد غيرة الدين وفسد العلم بين الناس
قوله وطعن ابي هريرة مرفوعا قال لا اله الا الله على انفسك
عن انفسك من عمل على انفسك معجز غير انفسك تركته وغيره
رواه مسلم قوله من عمل على انفسك معجز غيري انفسك تركته
بعمل غيري من الخلق من تركته وشركه ولا اله الا الله فان
غيره من الخلق الذي اشرك قال الطبري الضمير المنصوب وقوله
تركته يجوز ان يرجع الى العمل قال بن رجب واعلم ان العمل الغير
الله اقسام فتارة يكون دينا مخصوصا كحال المتأذنين كما قال
تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس الاية
وهذا لزيادتهم لا يكاد يصدر من مؤمن وفي بعض السند
اقسام وقد يقصد في الصدقة الواجبة او الخاوية وغيرهما من
الاعمال الظاهرة او التي يتجلى نفعها فان الاخلاص فيه باعتراف
وهذا

تَعْلَمُ

وهذا العمل لا يشرك مسل الله حافظا وان صاحبه يستحق الثواب
من الله والعقوبة وتارة يكونه العمل لله وينشأ عنه الربا وان
شاركه من اصله فالصحيح الصحيح يدل على بطلانه وذكرنا
نقلنا عن ذلك منها هذا الحديث ومحدث شاذ من اوس من
من صنفه بل قد اشرك ومن صنفه بل قد اشرك ومن
تصدق بل قد اشرك وان الله عز وجل يقول لا تأخذه
لغيرك في شيء اشرك في شيئا فان جعله عملا وقيل في
لغيرك الذي اشرك به ان اعلم في قوله اشرك وذكرنا
في المعنى ثم قال فان حافظ نفيك اليها ومثلا في غير الربا
مثل اخذ الجرة للحرمة او اخذ شي من القمح ما لا تجارة
نقص بذلك اجر جهادهم ولم يبطل بالكلية قال محمد بن حبيب
وقال الامام احمد النجاشي والسياحي والكاظمي اجرهم على
قدر ما يخص من ثباتهم في عزوائهم ولا يكونون مثل من جاهد
بنفسه وماله لا يخطأ اليك به غيره وقال ايضا من ياخذ
جعة على الجهاد اذا لم يخرج لاجل الله اجرهم فلا نام مكانه
خرج له شيء فان اعطى شيئا اخذه ودفن من عليه الله عز وجل
قال اذا جع احكم على العز وفوضه الله عز وجل فلا نام مكانه
واما ان اعطى درهم عار او لم يعط لم يغفر ولا يرضى ذلك
وروي عن مجاهد انه قال خرج الجهاد في الاجير وفي العام
حتى تامة لا ينقص من اجرهم شي اى لان قصدهم الاصل كان
عز المجاهدون والتكليف قال وامان كان اصل العمل لله ثم طر
عليه شيء الربا فان كان حاضرا ثم دفعه فلا يضر بغير خطئه
وان استمر معه قبل يحط عمله ام لا ويجازى على اصل عمله
في ذلك اختلاف بين العلماء من السلف قد حكاه الامام احمد
وبن جرير ورحم الله عمل لا يبطل بذلك وانما يجازى في
الاول وهو روي عن الحسن وغيره وفي هذا المعنى جماعة
ابن دريم ان يسطر الله عليه وسلم انه سئل عن الرجل يقاتل

اجورم

من الحديث والظاهر عليه فقال ان كنت عاجل بشرى المؤمن مروا به
انتمي فخصا قلتم استسنة وعام هذا المقام ينبغي في شرح
حديث ابو سعيد الشاذلي انه تعالى في قوله ومن انى يعبدون
الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المصيبة الا ان
قالوا بل قال الشريك اني يقوم الرجل فيصلي فيه يتكلم به
لما يريد من نفسه من غير رياء ولا حياء وفيه شريك عمن
عن محمد بن ابي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعاذ الله
الناس اياكم وشركاءكم قالوا يا رسول الله وما شركك
السرا قال نعم الرجل فيصلي فيه من صلواته جاهرا لما يريد
نظر الرجل اليه فذلك شرك السرا في قوله عن ابو سعيد هو الذي
وتقدم قوله الشريك الخ في سياه خفي الا ان صاحبه يظن ان
عبد الله وقدره وغيره او شركه فيه يتزين حاله لئلا يطلع
شركا من اوس قال كذا في الروايات على عهد رسول الله صلى الله عليه
الشرك الاصغر رواه ابن ابي الويثاني كتاب الاطلس ومن حديث
المهدي رحمه الله والظاهر وصحة قال ابن التيمي واما الشرك
الاصغر فكسبه الروا والتضع الخلق والخلق نظيره وقال
لرجل الرجل ما شاء الله ولست تعلم هذا من الله ومثلك وان يفتنه
وبكده ما لا اله الا الله وان يفتنه وان لم تعلم على الله وعليك واللاه
وانتم لم يكن لئلا وقد يكون هذا شركا كبيرا يجعل الله
ومقصده انتهى ولا خلاف ان الخلط من شرط صحة العباد قوله
وكذلك المتابعة كما قال الفضل بن عباس رحمه الله تعالى في قوله
الله تعالى اسلموا كونكم احسن عملا قالوا رخصه وهو يقر بانها
عليها الخطة واسمها قال ان العباد اذا كان خالصا لم يكن صوابا
لم يقبل واذا كان صوابا لم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا
صوابا فالخالص ما كان لله وانصافه ما كان على السنة وفي الحديث
سبع افواه شققت النبي صلى الله عليه وسلم على اعدائه وصلى الله
الربا الخوف هل يصلح من فتنة الرجال فاذا كانا في رجل في

چند

يتألف على مائة أولياء مع قوتها إيمانهم وعلمهم وقوتهم من
 دوزخهم بأضعاف أولى الخوف من الشر كما مضى وأما
 قوله يا ربنا من الله ربنا إرادة لأماناتهم
 الدنيا فإن قيل في الفرق بين هذه الترجمة وبين ترجمة الدنيا
 قلت بينهما عموم وخصوص مطلق يجتمعان في مادة وهو
 إذا أراد جعل الخوف عند الناس والتصديق والائتمار به
 كما تقدم بيانه كما قال المفسرون وهو أيضا إرادة الدنيا
 عند الناس وطلب ملذاتهم والأكرام ومقارفة الدنيا
 عمل علاص إلى إرادته عرفها من الدنيا ما كان يجاهد لأجلها
 كما في الحديث نفس عبد الدنيا أوجبها عبد الله وغير ذلك
 من الأمور التي ذكرها شيخنا من بن عباس وغيره من المفسرين
 في معنى من كان يبرئ الحياة الدنيا وشرها وإرادته الصلوة
 أشهر هذه الترجمة وما بعد عاين العمل لأجل الدنيا شره في
 كمال التوحيد الواجب ويحيط لأعمال وهو أعظم من الإيالة
 يريد الدنيا وقلة إرادته تلك على نفسه من عمل وأما
 الدنيا فقد يعرض له في عمل دون عمل ولا يستسلم بعد والمؤمن
 يكون حذرا من هذا وهذا فوله من كان يبرئ الدنيا
 من هذا خوف الله تعالى وهو أن يبرئها من هذا
 قال ابن عباس من كان يبرئ الحياة الدنيا أي توأها وشرها
 ما إلى خوف نوحهم ثواب أعمالهم بالصحة والسرور في المال
 والأهل والولد وهم في الدنيا ينجسون ولا يقصون ثم يستحقون
 من كان يريد العاجلة جعل له فيها ما يشاء من الدنيا والآخرة
 الناس في الدنيا فله ثم يستحق أي قد تأخرت في الآخرة على
 أخلاقها وأفعالها يقول من كانت الدنيا له وطلبته وقته
 جازاه الله حسنة ثم في الدنيا ثم بعض إلى الآخرة وليس له حسنة
 يعطى لها جزاء أو أما المؤمن فيجاء في حسنة ثم الدنيا ويثاب
 عليها في الآخرة ذكره ابن جرير بسنده ثم ساق حديث أبي هريرة

عن عبد الله بن ابي ركن عن جوفه بن شريح قال حدثني ابي الوليد بن ابي الوليد
ابو عثمان ان عقبة بن مسلم قد ثار ان شقي من مانع الايجي
حدثه انه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس
فقال من هذا فقال ابو هريرة قد وثق بعتنه حتى تحدث بين
يديه وهو يحدث الناس فلم يسمك وخلا قلته انشدك
قبض وصح لي احد ثقتي حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عقلته وعلته فقال ابو هريرة اقول لا طئنتك احد فكل احد
وهو الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما فيه احد غيري غيره
ثم شفع ابو هريرة ثلثة عشرة سنة ثم خاض على جبهه واستند
طولا ثم انما قال فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة نزل الى يوم القيمة ليقضي
بينهم وكل امرء بما شئ فقال من يدعي اب رجل جمع القرآن وحمل
قال في سبيل الله ورجل كثير للمال فيقول الله للقائد الم اعلمك
ما نزلت على رسول قال بلى ياديت قال فاذا علمت فيما علم قال
كنت اقوم افاذ الليل وانذا النهار فيقول الله له كذبت وتقول له
الملائكة كذبت ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان قلري
فقد قيل ذلك وتوفي بصاحب المال فيقول الله له الم اوتيتك
حتى لم ادعك محتاج الى احد قال بلى يا رب قال فاعلمت فيما
أتيتك قال كنت اصل الرحم وانصدق فيقول الله له كذبت وتقول
له الملائكة كذبت ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان فلو
فقد قيل ذلك وتوفي بالذي قيل في سبيل الله فيقال له فيما اذا
قربت فيقول امرأت باني ادي سبيلك ففما تلحقني فقلت فيقول
الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله له بل اردت
ان يقال فلان جرتي وقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم على ركبتي فقال يا با هريرة اولئك افلا تذكرون عتايه
شعروهم يوم القيمة النار وقد مثل شيخنا المصنف رحمه الله
عن هذه الآية فالحجاب بما حاسبه ذكره من السلف في انواع

ما يفعله الناس اليوم ولا يعرفون معناه فمن ذلك العمل
الصالح الذي يفعله كثير من الناس ابتغاء وجه الله في هذه
وصلة ووصلته واحسان الى الناس وتذكرك ظلم وغير ذلك مما
يفعله الانسان اوبة كذا خالصاته لكنه لا يريد توبة الا
انما يريد ان يجازيه الله يحفظ ماله وتمتته او حفظ اهل
وعيال او ادا امانة النعم عليهم ولا يهتم به في طلب الجنة والفرج
من النار بل لا يعطى ثواب عمله في الدنيا وليس له في الآخرة من
نصيب وقصيد النوع ذكره من عباس النوع الثاني وهو
أكبر من الأول وأخوف وهو الذي ذكره مجاهد في الية انما يش
فيه وهو ان يعمل اعمالا صالحة وينتقم بقاء الناس لا طلب لطلب
الآخر النوع الثالث انه يعمل اعمالا صالحة ينقص بها ما لا عمل
ان يحكم ان يأخذ لاله وبها جازيها يصيبها او امرأة يترقب
او يجهل لا دخل المغنم فقد ذكر ايضا هذا النوع في تفسيره هذه
الآية وما تعلم الرجل الاجل مع من سته اهله او مكسبه او رياسته
او يتعلم القرآن ويواصب على الصلاة الاجل وضيقة المسحوق
هو واقع كثير النوع الرابع ان يعمل بقاء الله مغلاصا في ذلك
به وحده لا شريك له لكنه على عمل يكفر بغيره من الاسلام
مثل اليهود والنصارى اذا عبدوا الله او تصدقوا او حياوا ابتغاء
وجه الله والدار الآخرة وعمل كثير من هذه الامة الذين فيهم كفر
او شرك أكبر يخرجهم من الاسلام بالكلمة اذا اطاعوا الله طاعة
خالصة بغير روية بها ثواب الله في الدار الآخرة فكيف على اعمال
يخرجهم من الاسلام وتنع قبول اعمالهم فيها النوع ايضا قد
ذكرت هذه الآية من الناس من مالك وغيره وكان السلف
يذكرون منها في بعضهم لو اعلم ان الله تقرب من سجنه واحدة
لعتبت الموت لانه الله يقول انما يقبل الله من المتقين ثم قال
يعني ان يقال اذا عمل الرجل الصوابات الخيري والركون والصوم
والحج ابتغاء وجه الله طائفة شراب الهوى ثم جردت ذلك على الاعمال

هذا الذي هم نفس عبد الدنيا نفس عبد الخبيصة نفس عبد الحيلة
 في هذا عبد الخبيصة الامور ولو طلب ما من الله فان الله اعطاه
 انما ان وفان شعبا ياها سخط وانما عبد الله حقيقة من غير
 ما يرضى الله في سخطه ما سخط الله ويجب ما احب الله ويرضاه
 ويغفر ما بغض الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويؤاخذ بالثبوت
 يعادي اعداء الله في الدنيا سخط الاعيان انتهى ملخصا قوله
 طوبى لعبد قال ابو السعفاء طوبى اسم الجنة وطوبى هو
 فيها من ثوابها اما رؤيتهم وهم يستندون في سجدات
 رجل ياتهم الله وما طوبى قال الشجرة في الجنة يهبط من ثمره
 سنة ثياب اهل الجنة يخرج من اكلها ورفاه الامام محمد
 طه ثاب احسن من وصى سمعت عبد الله بن ابي جعفر شاذل
 ابو السهم التيا الهيم حدث عن ابي سعيد الخدري عن رجل
 انتم صلى الله عليه وسلم من طوبى قال يا رسول الله طوبى لراك
 آمن بك قال طوبى لمن راني وآمن في ضم طوبى ثم طوبى
 لمن آمن لي ولم يرت قال ابي رجل وما طوبى قال الشجرة في الجنة
 مسبوقة مائة عام ثياب اهل الجنة يخرج من اكلها ورفاه
 في السجود وغيره ما وقل في غير من وهدى من مشقة
 ههنا انما يعرف ما يحبها قال فيجب راحة الله تعالى انما الجنة
 فيكون يقال لها طوبى في اسم الركب في ظلمة مائة عام لا يقطع
 من ههنا راحة ورفاه ورفاه وفضائلها عن راحة ورفاه
 ورفاهها كافر ورجل ياتك يخرج من اكلها انما الجنة والذين
 والعسل وهي مجلس لاهل الجنة فيبدا في مجلسهم اذا نهما
 الى ركة من ربه فيقودون حيا من مائة سلاسل من ذهب
 وجوهها كالمصالح من حشوها ويرى كثر الزهر من ليلته
 عليها كرجال الواحها من ياقوت ورفاه من ذهب وثيابها من
 سندس وشمس في فنيها فيقولون ان ربنا ارسلنا اليكم
 لتزودوه وتسلوا عليه قال فيكونها قال ابي اسحق عن الطائفة

لمن

الجنة

واوطا

واوطا من الزنا انما من غير مشقة يسير الرجل الخبيث عليه
 وهو يكلبه ويتاجد لا تهب اذن راحلة منها اذن صاحبها
 ولا ترك راحلة ترك لا تترك الاخرى عنان الشجرة لانت عن طرفهم
 انما تفرق بين الرجل واخيه قال فيا تون الى الجوز الرحيم يفرق
 لهم عن وجع الكرم حتى يظفر اليه فاذا راوه قالوا يا الله
 السلام وتمام السلام وحق لك الجلال والاكرام قال فيقول
 تبارك وتعالى عند ذلك انا السلام ومضى السلام وعلمت حقي
 مرحفى ومحبتي من حبا بعبادي الذين مشقوني بالحب والظلم
 امرى قال فيقولون ربنا انما نؤمن بك حتى تبارك وتعالى
 حق قد ترك فادنا لنا بالسجد فلامك قال فيقولون انما ليست
 ملا راضية ولا عداوة ولكننا اذرك ورفاه والى قدر راضية
 عنكم نصب العداوة فليس في ما شتمت فان الكفر به منكم
 امنية فيستأمنه حتى ان انصرهم امنية ليقول رب تنافس
 اهل الدنيا في دينهم فتمسكوا ربنا فانتم مثل كل شيء كما نوافيه
 من يوم خلقتم الى ان انتهت الدنيا فيقول الله تعالى لقد قصر
 بك امينتك واقرى بالحدود من تلك هذا الكرم مني لا تفر
 ليس فهدا في تلك ولا قصر بك قال ثم يقول اعرجوا على عدا
 عالم تلغ اما بينهم ولم يخط لهم على قال قال ليح من عظيم
 حجة تقصرهم اما انهم التي في انفسهم فيكون فيهم عيون عظم
 بر اذ من مفرقة على كل اربعة منها من ربه من ياقوتة واحدة
 على كل سر منها قبة من ذهب مفرقة في قبة منها من
 من دس الجنة سفاهة في كل قبة منها جارية من الجنة
 على كل جارية منهن ثوبان من ثياب الجنة وليس في الجنة ثوب
 الا وهو فيهما ولا مرجع طبيب الا وقد عرفت بها في كل موضع
 غلظة القبة حتى يطلع من برها انما اذوت القبة من عظمها
 من في قوسها كالمسلك الا يضر في ياقوتة تخرج من اذن
 النضر على صاحبته كفضل الشمس على الجارة او انفس ويرى لها

مثل ذلك ثم يدخل اليها فيضئ له ويدق له ويحانق له ويؤلف له
له والله ما ظننا ان الله خلق مثل ان شربا من ماء الله تعالى
فيسرون به في الجنة حتى يشق كل رجل منهم الى من له من الجنة
اعدت له وفكره في هذه الاشياء انما هي بسند من وحيه
متمم وزاد فانظر الى ما اصابه في الدنيا وصببكم في الدنيا
في الدنيا الا في غير الجنة من الدنيا والجنة واثوابها من الدنيا
وسرورها من الآخرة وشرها من الدنيا وسرورها من الآخرة
نور سور من ابوابها وعرشها نور مثل شعاع الشمس على مثل
الذكر في الدنيا المضيئة وانما بقصورها في الدنيا على الدنيا
الباقية من نورها في الدنيا فلا انما يصح اذا لا تخرج الاضداد
كان من تلك القصص من الباقية في الدنيا في الدنيا في الدنيا
وما كان معها من الجود في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
كان فيها من الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
فيها من الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
الا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
وشرها في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
اعطاهم في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
لوجح تحتها في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
تلك الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
والباقية من الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
فانظروا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
التي هي الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
ليكون في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
وحدان في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
كل باب في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
مدتها اثبات وفيها اثبات في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
وغيره في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا

قال

قال لهم هم على وجه ما وعدكم كسفا قالوا نعم وزياد في العمل
من حيث ان ربكم قالوا ربنا فادرسنا فادرسنا فادرسنا
عنكم الحلائك دار في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
اليه اذهب بعد الحزن ان من الغفور شكور الذي احدثنا وال
الحق من فضلنا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
هذه سباق من ربهم وانهم في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
وقال خالد بن معدان ان في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
توضع صياها في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
يقطع فيها حتى تقوم يوم القيمة فيصير من الدنيا في الدنيا في الدنيا
ابن الجاهل في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
قال اشعث بن عمار في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
ولا اسد من فوق على الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
حيدل الله عن الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
قد ما هو بالبحر صفة ثمانية اجد في الدنيا في الدنيا في الدنيا
بسم الله في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
الحراية في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
من قاله بالامر في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
الساقية في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
مصالح في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
خامل في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
اوامر في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
لا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
الله في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
خللا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
شفيع في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا

وقال الشافعي رحمه الله تعالى جمع العلم على أن من استمال له منتهى
منه والله تعالى عليم بما لم يكن له أن يسمعها أقول الله تعالى قال الله
ما أشد حرج الله مما اتوا بالإسلام وما أشد حرج الله مما اتوا بالإسلام
القدر على ما يعجزون وقوله الآية في هذا المعنى كثير وما ذال الله
منهم الله يجزيه ذلك في الواقع عمن أصاحهم فلم يأتوا
ومن أخطأ ظله أحرى أن يخطئ في كبر إذا غلبت له إلى غير
أخذوا به وقروا اجتماعهم وأما أن لم يلحقهم إلى الدنيا ولم
يقتض عن النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك حديث أو يفتوه
مواضع أو يفتوه وغير ذلك في ذلك فيقول الإمام أن يفتوه
وفي عصر الآية الآية إنما طبعوا الصادق من هي عند ما لقي
والسمع واستأجر الرجل فطبع له ريث إلى أيام صادقة من هي
ثم اعتنا الآية بالنص في حدود قولوا الإجماع في حدودها
ويكون أحدها من سبها من ضعفها والفتى في حقها في كل ما
وقد كونا في الحق من ضعفها من الأمر على طاعة العلم وكل أمام يفتي
الذي يملكه عند وفي كلام من عباس بن علي الله علم ما يملكه
من طاعة الدين فلم يفتيه بطلان الإمام فانه جعله لا تكاد عليه
بالخلق في الحق الفقه الدليل وقال الإمام أحمد بن حنبل في
الزاد في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد
عن عكرمة بن عمار بن عباس بن علي الله علم ما يملكه
مور في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد في الزاد
على من ترك الدليل لقول أحمد بن حنبل في العلم كائن من كان وفيه من
الآية على هذا وأنه لا يسوغ التقليل في مسائل الاجتهاد إلى الدليل
فيما يرجع إليه من كتابه ولا يستغنى عنه في ما هو الذي عنه بعض العلماء
بقوله لا تكاد في مسائل الاجتهاد وأما من خالف الكتاب والسنة
فيجوز له عليه كما قال من عباس والشافعي وما كان واحد وذلك
يجمع عليه ما تقدم في كلام الإمام الشافعي رحمه الله تعالى وفيه من
الاجتهاد في حق الله عز وجل والاشهاد وفيه من يجهلونه إلى ما في

2018. 4

والله تعالى يقول في عذبة الذين يخافون الله وحده لا شريك له ان تصدقهم فانه الله
 انهم يرمونهم بالفتنة الشرك العلة انهم يرضون بقرانه في قوله
 في قلبه حتى امن الزعيم فيهلك ان هذا اكثر من ان الامام يحسن رواه
 عنه الفضل بن زياد وابوصال قال الفضل بن زياد عن
 المصنف في جلال طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في ثلاث وثلاثين
 موضعا حتى جعل يقولوا لخير الذين جعل لقولهم الله امره ان تصدقهم
 فتنة الآية فذكر من قوله الفتنة الشرك الم قوله فيهلك ثم جعل
 يقولوا هذه الآية فلا ورثة الا يؤمنوا حتى يجعلوا شيئا ينسبونه
 قال ابو طالب عن محمد بن زياد ان قوما يدعون الحديث ويذهبون
 الى مري صفاته وغيره قال قال الله تعالى وليرد الذين كفروا عن
 امره ان تصدقهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم انهم يدعون الفتنة
 فكفر قال الله تعالى فتنة اكبر من القتل في دعوى الحديث عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وتصدىقه هو او هم الى ان يذكرك ذلك عنه شيخ
 الاسلام بن عزمي الاسناد اى اسناد الحديث وجهه فاذا اصر
 اسناد الحديث فهو صحيح عنها هل الحديث وغيره من الاول او صحيحا
 فهو الثوري الى امام الزاهد العابد الثقة الفقيه وكان له اصحاب
 ياتونه بعد من مطيع مشهور يذكروه العلم في الكتب الذي يدركها
 من اهل البيت كالقيد بل ان عبد البر والاسود كما له وكتاب
 الاشراف على مذاهب الاثر في الامن المنذر والمجلى لا يبرح من والغي
 لا يفتنه بعد الله من احمد بن قراة الحديث وغير هؤلاء في الاسناد
 حقه استعجب الحق من عثر الاسناد وجهه الى اخره انكار من له
 فيه يقول في ربيع القلوب الذي يكون به الموكافرة وقت الميراث
 بهذا المنكر خصوصا من ينسب الى العلم تصون الحمار في الضامن
 الاخر بالكتاب والسنة وصنفوا الناس عن متابعة الرسول صلى الله
 عليه وسلم وتعظيم امره ونبيه من ذلك في لهم الاستدلال بالكتاب
 والسنة الا انهم قد اجتهادوا ولا قطع ويقول هذا الذي قلته علم
 منك الحديث وبنا سجد ونسوخه وهو ذلك من الاية الى غاية

ان سواها من غير ما سببه من ربح القلب وذكرك هو الحلال في الدنيا
والآخرة كما قال تعالى فلما راوا اخوانا من بني اسرائيل من قبلهم واعمالهم بالظهور
الفاشيين قال **الشيخ** الاسلام في معنى قول الله فليجزي الذين
يختلفون عن امره فاذا كان الخالف من امره فيكون ذلك كفر وان كان
او من العذاب الا انهم قالوا انه قد يكون مفضلا الى الكفر وان كان
الا من معلوم اما فسادا الى العذاب فهو في حق المعصية وان كان
الى الكفر انما هو لما يقع من به من الاستخفاف في حق الامر كما فعل ابليس
لعنه الله انتهى وقال ابو جعفر بن محمد بن عيسى عن الصادق عليه السلام
في قوله تعالى ان تصيبهم فتنة قال يطع على قسوة المؤمنين
ان يظهر الكفر بالمسافة فتصيرهم عنقه قال ابو جعفر اخذت من
لان معنى الكلام فليجزي الذين يلوذون عن امره عن غير ويطعون
مع جزيه قال ابو جعفر في عاقل ان هذا من اسم الله تعالى على
خلافهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بن ربه عن علي بن فضال انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذه الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله الآية فقلت انا لست اقبل في حق والي ليس يحرمون
ما احل الله في حرمته ويحرم ما حرم الله في حرمته فقلت بل قال
هذا في عبادتهم واداءهم ولا تملك وجنتهم في هذا الحديث
روى عن طريقه واهل البيت عن عبد بن حمزة عن عبد الله بن محمد بن
وين بن جهم والطبراني في معجمه وروى في السيرة في ربه عن علي
بن محمد بن ابي الطاهر المشهور وحدثه هو بن عبد الله بن محمد بن
الحشر في اقتضاء الحاد المصلحة فيهم بالحق والحق قد عرفت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شجران شجرة شجرة من الحق في
وعاش ثمان مائة وعشرين سنة وفي الحديث دليل على ان طاعة الاحبار
والرهبان في معصية الله عبادة لهم من دون الله ومن الشجر والاحبار
الذين لا ينعمون بالله تعالى في حقهم واما هؤلاء الذين لا يعطون الا
الامر في حاد عبادتهم ونظير ذلك في قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم
اسم الله عليه وانه لشجر وانه الشياطين يلوذون الى اوليائهم ليعبدوا

وان

وان اطعتمهم انكم لمشركون وهذا اقل وقع في كثير من النسخ
مع من قلدهم لعدم اعتبارهم بالدليل اذا خالفوا المقلد وهو
من هذا المذنب ومنهم من يقولوا في ذلك ويصدق ان اخذ
بالدليل في الحاد هذه بكرة او يصح مع طاعت الفتنه ويقول لهم
اعلموا ان بالدليل ولا يأخذوا بالدليل الا المحمود واما قوله هو
يدوم من يعمل بالدليل فلا ريب ان هذا امر غير الاسلام
كما قال شيخنا رحمه الله تعالى في المسائل فتعريفه الاحوال
التي الى هذه الغاية فصار عند اكثر عباد الله الرهبان هي
افضل الاعمال وجميعها ولا يترجمه في الاحبار هي العلم وال
لفقه ثم عرفت ان اول ان عمن ليس من الصالحين وغيره
بالعلم الثاني من عمن من الجهل والاطاعة الامور واستقام
فيما يحل من ما شرع الله ويحمله فقد عرفت اليك في هذا
حديثنا في اكثر الولاة بعد ان خلفاء الراشدين وهم قبل وقد
قال الحق فان لم يستحيوا لك فاعلم انما يتبعون اهلوه ومن
اطاع من اتبع حوائجهم فقد عرفت ان الله لا يهديكم الى طاعة
وهو زياد بن جابر قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما علمت الاسلام قبله
لا قال من بعد منة العالم وجدنا في مناقب بالكتاب وحكمة الائمة
المصطفى رواء المادي يحل ان الله وانهم من الذين يهدون للحق
وبعد ذلك قوله بالحق **الشيخ** في مناقبهم ثم شمل في ذلك
بما كثر في طاعتهم سادات قال الصادق بن كثر رحمه الله والامة
قامت على هذا عن الكتاب والسنة وحقكم في ما سواها من
الباطل وهو انما في الطاعة ههنا وفقد ما كثره العلم من
القيم رحمه الله تعالى في حجة للطاغوت في ذلك على اتجاؤهم بالاعتقاد
من معبود او متبوع او مطاع فكل من حاكم الى غير كتاب الله ونبوة
رسوله صلى الله عليه وسلم فقد حاكم الى الطاغوت الذي امر الله تعالى
المؤمنين ان يكفروا به فان الحاكم ليس الا في كتاب الله وسنة رسوله

والله عليه السلام من كان يحكم بما أمر الله به من قبله
وخرج من أمته من الله ورسوله وإن لم يكن له إلا يستحقه ولكن
من عبد شيئا دون الله وإن عبد الطغوت فإنه كان المعبود صا
صارت عبادة العالمين من رجوعهم إلى الشيطان الذي جاء بهما
كما قال تعالى يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا آمكروا
وشركونكم فقل لا أعلمهم وقالوا شرركم ما كنتم إيانا تعبدون
فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم أن كنا عن عبادتكم لغافلين
والآية بآياتها وكفوا فثقلوا يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين
أشركوا إياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك أنت ولينا من
دونهم بل كانوا يعبدون الجن الذين لهم من دونهم ما كان
يلحقهم من عبادته أنفسهم أو كان شجلا أو حجر أو قبرا أو غير ذلك
فما كان يحشرهم المشركون لهم أصنام على صور الأصنام ولا يذكر
أو غير ذلك فمن من الطغوت الذي أمر الله عباده أن يكونوا
وعبادته وشبهوا منه ومن عبادة كل معبود سواه الله كانا
من كان وهذا كله من عمل الشيطان وشيئله في الذي دعا إلى
باطل من يشعل من فعله وهذا شافي التوحيد الذي هو معنى شهادة
أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
من دون الله كما قال تعالى قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم
وآلِهِ إِذْ قَالَ لَهُمُ ابْنُ آدَمَ اسْمِعُوا لِمَا أَدْعَاكُمْ فَلَمْ يَلْعَنُوا
كُفْرًا بَكُمْ وَإِنَّا بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ الْحَدَاةَ وَالْغُضَاءَ ابْرَأُوا
بِأَنفُسِكُمْ وَابْرَأُوا لِمَا تَدْعُوا مِنْ دُونِي وَاعْبُدُوا إِلَهًا
مَّا لَمْ يَحْضُرْ قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كُنَّا لِلطَّغُوتِ عَابِدِينَ
وَاللَّهُ وَكَذَلِكَ سَمِعُوا لِرَبِّهِمْ وَأَطَاعُوا لِمَا يَدْعُونَ
جَاءَهُمُ الرُّسُولُ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَجَعُوا إِلَى اللَّهِ فَعَلُوا
وَمَا أَمَرَ بِهِمُ الرَّسُولُ فَمِنْ أَطَاعُوا لَهُمْ فَقِيلَ لِمَنِ
وَمَا أَمَرَ بِهِمُ الرَّسُولُ فَمِنْ أَطَاعُوا لَهُمْ فَقِيلَ لِمَنِ
وَمَا أَمَرَ بِهِمُ الرَّسُولُ فَمِنْ أَطَاعُوا لَهُمْ فَقِيلَ لِمَنِ
وَمَا أَمَرَ بِهِمُ الرَّسُولُ فَمِنْ أَطَاعُوا لَهُمْ فَقِيلَ لِمَنِ

فما

فما أشنع بينهم إلا في من جألف ما أمر الله به من قبله
بأن حكم بين الناس بغير ما أنزل الله أو طلب ذلك اتباعا
لما رآه من ربه فقد خلعت رقة الإسلام والإيمان وحققه
وإن رحم الله مؤمن فإن الله تعالى أنكر على من أراد ذلك
كذبهم في أنهم بما أمان لما في ضمن قوله من يحكون من نفيها
فإن من يحكون النفاق الخالي لمن أذبح دعوى هو في مكانه
لما أفتهم بوجوبه وعمله بما فيها تحقيق ذلك قوله وقدرنا
أن يكفوا به لأن الكفر بالطاغوت شرك التوحيد كما في آية
القرة فإذا لم يحصل هذا الشرك لم يكن موجبا فالتوحيد هو
أساس الإيمان الذي يصلح به جميع الأعمال وأفسد بغيره
كما أن ذلك يبين في قوله تعالى من يكفر بالطاغوت ويؤمن
بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها الآية فمن
ذلك أن الحكم إلى الطاغوت إيمان به وقبوله وعبادته
أن يظلم ضللا لا بعلا ويشتم تعالى في هذه الآية أن الحكم إلى
الطاغوت إيمان من به الشيطان ومن يدين لمن أطاعه ودينه
من أصل به الشيطان من أصله وأكبره بالمصدر وهو وصفه
بالبعد فدل على أن ذلك من أعظم الضلال والبعده عن الحق
فقد علم الآية أربعة أمور الأول أن الله تعالى لا يفتن
الإنسان الله ضلال الشياطين تأكيد بالمصدر الرابع فالبعد
عن سبيل الحق والخير فثبت أن الله ما أعظم هذا القراء وما
البعده وما أدله على أنه كذب من العالمين وأجابه إلى جوابكم
وبناء على المصادق الأمين صلوات الله وسلامه عليه
وأد قيل لهم تعالى ما أنزل الله في الرسول من شيء
يصدرون عنك صدودا من بعده تعالى هذه صفته المصدقين
وأن من فعل ذلك أو ظلمه وإن زعم أنه مؤمن بالله في غاية البعد
من الإيمان قال الحكيم من التقي رحمه الله هذا دليل على أن من

نهم

وصفه

التي كبر الكتاب في السنة فاني انه من المتأقين في ذلك وبذلك
لانهم وهو عيسى بن مريم اذن تصدق صدقوا في انهم من اهل
هذا الوصف خصوصا من يدعي العلم وانهم صدقوا عما اتوا به
الاداء من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم انما من
تخلي كثر من تنسب الى الامة الاربع في تقليد من لا يعرف
قلبه واعقادهم على قول من لا يحكي الاعتقاد على قوله ويعتقد
قوله الخالف نص الكتاب والسنة وفي اعتد الشريعة هو المعتد
عندهم الذي لا يخالف قول الله تعالى في هذا المشقة للم سوالهم
وميلهم الى ان يدعي انهم انما تقدم التنبيه على الخلق في ذلك
قل هذا فاستدعي هذه الازمان وما بعدها يتبع ذلك من
في كبري شاملة الناس من الارض من الحق وترك العمل به في
الواقع والله المستعان قوله واذ اقبلتم لا تنسلخوا الارض
قالوا انما نحن مسلمون قالوا انما العالم في الامة يعني لا يخلو
في الارض لان من عصى الله في الارض او امر بعصية الله فقد
افسد في الارض لان صلاح الارض والسماء انما هو طاعة الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد اخبر تعالى عن اخوة يوسف عليه السلام
في قوله تعالى فاذكروا ذنوبكم انهم اساقفون في قوله تعالى
لقد علمتم ما جنت النفس في الارض وما كنتم صادقين فذلك الامة
على ان كل عصية فساد في الارض ومناسبة الامة للترجمة ان
التحريم في غير الله ورسوله من اعمال المتأقين وهو الفساد في
الارض وفي الآيات التنبيه على عدم الاعتدال بقول الاهل الاهوا
او من خرجوا بالدعوى وفسدة التجدي من الاعتدال بالقرآن
رقم على عصية دليل من كتاب الله سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
من يصدق بالكذب ويكذب بالصدق افساده وهذا من الفساد
في الارض ويشترط عليه من الفساد هو من امره في تخرج صاحبها من
الحق وتدخل في الباطل فسال الله العفو والعافية والمعافاة
التي تجتمع في الدين والدنيا والاخرة فصدق تجرد الشوق الى الحق

الارض

التي عنده الله ومن عليه بقوة داعي الاعا واعطاء عقلا
سما لا عنه وورد الشهود وات ويصبرنا قبالا عند وروا
لشبهنا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم قوله ولا تنسلخوا في الارض بعدنا صاحبها قال ابو بكر
ابن عمار في ذلك ان الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم في اهل
الارض وهم في فساد فاصطفى الله محمد صلى الله عليه وسلم ولم يزل
دعوا الى خلقا من اهل بيته صلى الله عليه وسلم فهو من المعصين
في الارض وقال ابن القيم قال ان المفسرين لا ينسلخوا فيها
بالمعاصي والاربع الى غير طاعة الله بعد اصلاحه اياها
بعث الرسل وبيان الشريعة والاربع الى طاعة الله في
عبادة غيره الله والدعوة الى غيره والشرك به هو اعظم افساد
في الارض بل ضاد له في الحقيقة انما هو الشرك ومخالفة
امر الله فالشرك والدعوة الى غير الله والحادية معبود غيره
ومعطاء مشع غير رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اعظم الفساد
في الارض ولا يصح لاحوال الالهة ان يكون الله وخلقهم في
المعبود الطاعة والدعوة له لا لغيره والطاعة والاتباع كونه
صل الله عليه وسلم ليس الا وعينه انما تجس طاعته اذا امر بطاعة
الرسول صلى الله عليه وسلم فانما من بعصيته وخلاف شريعته
فلا سمع ولا طاعة ومن تدبر احوال العالم وجد كل صلاح في
الارض قدس به بوحدة الله وعبادته وطاعة رسوله صلى الله
عليه وسلم وكل شر في العالم وقتة وبلاء وقبحا ونسلاط
عليه وغير ذلك فتنبيه على ان الله رسول الله والدعوة الى غير
الله ورسوله انتهى في قوله مطابقة هذه الامة للترجمة
ان التحريم في غير الله ورسوله من اعظم ما يفسد الارض
من المعاصي فلا صلاح لها الا بتحكيم كتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم وهو سبيل المؤمنين كما قال تعالى
يشاققوا رسوله من اهل ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل الهدى

عنه

مبين

قوله ما نزل في فضله مجتمعا وسواء في بعضه من قوله وقوله الله
 الحكيم الخبير يعني من احسن من الله حكما او من اود
 قال به من تكلم بكرا على من خرج عن حكم الله تعالى الشغل
 على كل خير والشيخ في كل شر وعقل لما سواه من الاود
 الامور والاصطفاء التي وضعها الرجال بالاستئناس بربهم
 الله فكان اصل الجاهلية يحكمون به من الجهالات والاضلال
 مما يحكم به النصارى من التباسات الماخوذ عن حكمهم
 الذي وضع لهم كتابا من عاين احكام ابيسة من شرع شي
 وفيما اكثر من توحكام الخلفاء من مجرد نظر وصان في شبه
 شرهات يروى على الحكم بالكتاب والسنة ومن فعل ذلك
 فهو كافر يجب قتاله حتى يرجع الى حكم الله ورسوله ولا يحكم
 بسواه في قليل ولا كثير قوله ومن احسن من الله حكما استعمل
 انصارنا لاحكام احسن من حكمنا وهو الذي من باب استعمال
 افعال الفضل في البسوة الطرية الاخر سمارك كذا في قوله
 من احسن حكم من عقل عن الله شرعا ومن يوافق الله
 تعالى الحكم اليك ومن ارجع بعباده من والديه قوله ما نزل
 بمصالح عباده القادر على كل شيء الحكم في احواله واخلاقه
 شرعا وقد روي في الآية الحمد من حكم الجاهلية واختاره
 على حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في قول ذلك فقد اعرض
 عن الحسن وهو الحق في طرفة من الباطل في قوله من عينة
 ابن عمر في قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
 بكونه من سعيها حتى يرضى ان يكون من عينة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما ساند في هذا الحديث واه الشيخ
 ابو الفتح فخر بن ابراهيم المقدسي الشافعي في كتاب الحج
 على تارك الحج ما ساند في صحيح كما قال المصنف عبد الله بن
 واداه الطبراني وابو بكر بن عاصم والافضل ابو نعيم والافضل
 الذي شرط لها ان يكون في صحيح الاخبار وسأله في القرآن
 فانها

قال تعالى ولا وربك الا لم يتوب حتى يحكمك فيما شرحت لهما
وقوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا
ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقوله فانه لم يستجروا لك
فعلهم انما يتبعونه اهل البيت وخلفه الادات في الامانة
اعظم اي لا يكون من اهل الايمان الواجب الذي وعد الله اهل
عليه بدخول الجنة والجنه من الناس وقد يكون في بعض
الاسماء وانما هي من اهل الاعلام قوله حتى يكون هوامجا
لما حثت به الهوى على الفسار اي ما هو له وحقه نفسه وشمل اليه
فانه كان الذي يحثه وشمل اليه نفسه وحصل به تاثيرا على
به الرسول صلى الله عليه وسلم لا يخرج عنه الى ما يحالفه وهذه
اهل الايمان المطلق وانما كانت خلاف ذلك اوفي بعض حاله
او اكثرها التفرع من الامانة كاله الواجب كما في حديث ابي
هريرة لا يربى الا في صبي يربى وهو مؤمن ولا يبرق السارق
حين يبرق وهو مؤمن يعني انه بالمعصية ينتفي عنه كالالايمان
الواجب وينتفي عنه في وجوه الاسلام وينقص ايمانه فلا يطق
عليه الايمان الا بقيد المعصية فهو معصيان الفسوق ويقال
مؤمن خاص او يقال مؤمن بايمان فاسق بمعصيته فيكون
مع معصيته الايمان الذي لا يصح اسلامه لانه كمال الحق في
مؤمنة ولا تدرك على ما عليه سلف الامة واجتهاد الائمة قبل
وعلى هيئة يزيد وينقص بالطاعة وينقص بالمعصية من كمال
الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخص في ذلك
قول الله وما كان اليه لضع اعانكم اي صلتكم الى ربكم على
قول الحق والبقية وقول النبي صلى الله عليه وسلم في عبد القس
ان الله لا يسلحني فهو في الصبيح والليل والسنو والليل
الايمان يزيد قوله تعالى ومن ادال من امنوا عانا فان الله من
فرادهم ايمانا لا يتيه خلافه قال ان الايمان هو القول وهو

وفي قصة عمر وقلة المنافق الذي طلب ان يكرم الى كعب بن
 اليه وذكروا ان عمر قتل من اظهر انفاق والكفر وكان كعب بن
 الاشرف قد اذل شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم وادله والاب
 هذا وانه فانتفض به عهده وحل به قتله وروى مسلم في صحيحه
 عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل من الكفر
 الاشرف فانه قتل في الله ورسوله قال محمد بن مسلمة يارسول
 الله اخصه ان قتله قال نعم قال انك تدين فلان قال قاتله
 قتال لم يذكر ما بينهم وقال ان الرجل قد اراد صدقة وقد عانا
 فلما سمعه قال وايضا والله لثقله قال انما قد استعانه الا ان وكرو
 انه يدعه حتى ينظر الى اي شيء يهيم اسره قال وقد اردت ان اسلفه
 سلفا قال فانه يهيم فيهم من فسادكم قال انت اجمل العرب ترك
 ساءنا قال تركه او لا تركه قال ساءنا اجمل فقال يهيم في
 وسقن منكم ولكن تركه تلك الامة يعني السلاف قال فتع
 وواعده انه ياتي به بالمارت وان يهيم به جبر وعناد من يشتره قال
 فجاؤا فدعوه ليه فقتلوا اليهم قال سقنا قال فغير عرو وقال
 امره انه لا يسمع صوتا كان صوت دم قال انما هذا صوته
 وابونا ليه انه الكرم اودعي الى طعنه ليه لا لاجل قال فخرج في اذا
 جاء فسوف اعيد يدي الى راسه اذا استمكنتم منه فتركتم قال فلما
 نزل نزل وهو متوشح في الوجد فترك ربح الطب قال نعم فخرج
 فلانة اعطى ساء العرب قال فنادى في ان استؤمنه قال نعم
 قسم فتناولوه فشمهم ثم قال اتاذن لي ان اغمره قال نعم استمكن
 من راسه ثم قال دككم قال فقتلوه وفي قصته عمر رضي الله عنه
 بيان ان المنافق الخوف بالثفاق انه اظهر ثفاقه قتل بجانب
 المصعبين وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ترك قتل من
 اظهر ثفاقه فممن قال في الناس فانه قال لا يفتن من عينا قتل
 احب اليه صلوات الله وسلامه عليه قوله يا كعب بن
 من محمد بن شاذان الاسماء والصفات وفيه ثفاقه خاوم يهيم

الناس

نار

بالرجل ان يهيم سلبا ولا لاية معلوم مذكور في حكاية القوم
 وغيره وهو ان مشركي قريش جعلوا اسم الرحمن عناد او قاتل
 فيقول ادعوا لله او ادعوا للرحمن انما نادى عواذله الاسماء
 والرحمن اسمه وصفته دل هذا الاسم على ان الرحمة وصفه
 سبحانه وفي من صفات الكمال فاذ كان المشركون يحذرون الاسماء
 من الاسماء وتعاووه من الاسماء التي دانت على الناس من
 ويحذرون من صفات هذا الاسم ويحذرون من الاسماء يكون ذلك
 فانت حذر من صفات من ومن تحبه يزعمون انها لا تمل على صفته
 قائمة بالصفات وتهم على انك طوا انفسهم من العزلة والافتقار
 وغيرهم فلهذا الكبرياء من امر السنة قال العلامة في القصة
 ولقد قيل انهم محسبون في عشر من العلم في بلادهم
 واللا كان الامام حكاية عنهم فلهذا حكاية الامام
 فان هؤلاء الجبروتون واقعهم على التعطيل والاضطراب
 نفسه ووصفته به رسوب عن صفات كماله ونحو جلاله و
 بنو هذا التعطيل على اهل صلوه من عند انفسهم فقلوا
 هذا الصفات هي صفات الاجسام فيلزم من اثنائها ان يكون
 انك جسماء زانثا ضلالا فقولهم ثم يفهم من صفات الله
 الزمان من خصائص صفات الخلق من قسمه هو الله في
 ابتداءهم لتمامه بخلافه من عظمة من صفات كماله وشبهه
 بالثاقفات والجمادات والاعرومات فشموا اولو عظموا
 ثانيا وشبهوا بالثاقفات بالثاقفات فشموا فشموا ما دل عليه
 كماله والاشياء من اثنائها ما وصف الله به نفسه وشبهه
 به رسول صلى الله عليه وسلم على ما يليق بجلاله وعظمته وهذا
 هو الذي عليه سلف الامة والجماعة فانه اثبتوا به ما اثبتوه
 له فشموا وشبهوا له رسول صلى الله عليه وسلم اثنائا لم يشكروا
 تزيين بالانفصال فانت الكبر في الصفات فرع عن الكمال في
 الذات فحذروا حذروا فكان هو لا يرتفع به الله ذاتا لا تشبه

كفرهم
 ما

الزوان فاهل السنة يقولون ذلك ويشبهون ما وصف الله به
 نفسه ووصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفته
 وغيره جلالة لا تشبه صفاته خلقه قالهم امينوا بك يا الله
 وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتناقضوا واؤلفوا المعظم
 كقولنا في الكتاب والسنة من ذلك وتناقضنا فقل
 المعظمين بالعقل والنقل وسنة محمد وآله واجماع اهل السنة
 من الصحابة والتابعين وتابعيهم واسمى المسلمين وفق صفته
 العلم اجمعهم الله تعالى الرقة على السنة المعظمة والمعتزلة
 والاشاعرة وغيرهم في ابطال هذه الروع وما فيها من التباس
 والتمارض الامام احمد رحمه الله تعالى رقة المشهور وكذا
 السنة لابن عبد الله بن عبد الله وسماحه الحجة عبد العزيز
 الكندي في رقة على بشر المريسي وكتاب السنة لابي عبد الله
 المروزي وروى عن ابن سعيد عن الكاظم العند وهو بشر المريسي
 وكتاب التوحيد لامام الائمة محمد بن خزيمة الشافعي وكذا
 السنة لابي بكر الخطيب في بيان الصواب في الشافعي وفتح
 الاسلام لابن عماري وابي عمر بن عبد البر ومخلق كثر من
 اصحاب الائمة الاربعة واتباعهم واهل الحديث ومن تبعهم
 متاخرين ما يجهل بعبد الله ابن احمد بن قدامة وشيخ الاسلام
 ابن تيمية واصحابه وغيرهم فثبت له في الدنيا على بقاء السنة
 واهلها مع نفق الاوهام والتعصب الاربعة واهل الحديث
 وفيهم من ينادي قال يحيى بن حذاف الناس بما يعرفون الرب
 ان يكون الله رسولهم في هو امام المؤمنين ابو الحسن
 علي بن ابي طالب واجل الخلفاء الراشدين وسبب هذا القول
 واهل ما حذر في خلافة من كثرة افعال الناس على الحديث
 وكثرة القصاص واهل الحديث في افعالهم في قصصهم احاديث
 لا تعرف من هذا القبيل فرما استنكروا بعض الزنادقة
 وقد يكون لبعضها او معنى صحيح فخرج بعض الناس لذلك
 فادخلهم

فادخلهم امير المؤمنين رضي الله عنه الى ائمة لا يتقون عامه الناس
 بما يعرفون في قطع الناس في ائمة في حكمهم من انهم
 من الحرام الذي يتقون به علماء وعلماء من ما يفعلون في ائمة
 قد يؤذي الى ردة الحق وعدم قبوله ففرضهم الى التذكية الاستماع
 مع اختلاف الناس في وقته وكثرة خوضهم وحملهم في ذلك
 شيخنا المصنف رحمه الله لا يحسن ان يقرأ على الناس الا ما يفهم
 في اصل دينهم وعبادتهم ومعاملاتهم التي لا ينظم عن معرفتهم
 ويستمعون من القراءة في مثل كتب من الجزية كالمعشر والمعشر
 والتصديق في ذلك من الاعراض عما هو واجب وانفع وفيها
 مما الله به اعلم مما لا ينبغي اعتقاده والمعصوم من عصمة الله وكذا
 امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان في كتاب القصاص من القصاص
 لما في قصصهم من الغرائب والتباس في النقل وغير ذلك وقد
 لا يقصر الامير او المأمور وكل هذا شاعرا فظن على ائمة الناس
 على الصراط المستقيم على ائمة ونبوة وقصد وترك ما كان
 وسبيل الى الخروج عنه من البدع وسبيلها هو الله الموفق المشهور
 ولا حول ولا قوة الا بالله قوله ومرر يهدى الى قس معرطاً
 هو امير المؤمنين بن عباس رضي الله عنهما له مرر يهدى الى قس
 طاسع حذر من ان يحيى صلى الله عليه وسلم في الصفا استنكروا
 ان يكون في ان ما قرئ في هؤلاء محطون رقة عند حكيم
 يملكون عند حذائهم انهم انهم قوله ومرر يهدى الى قس
 تمام الصفا في الحديث محذوف اليمن صاحبه الصافي كثر
 الرواية عن معمر بن راشد صاحب الزهري وهو شيخ عبد الرزاق
 بن وهب عنه كثير في معمر بن راشد المحدث وسكون العين او معرفة
 ابن ابي حمزة بن راشد كذا في الحديث في ثم العاني اصل الاصل
 من اصحاب عمل من هشام الزهري روى في الحديث في قوله من
 طاورس بنو عبد الله بن طاورس الي في قال معمر بن ابي
 الناس بالهريرة وقال من غيبة من السنة اثنين وثلاثين

كذا

قوله عن ابيه هو طائوس بن كيسان المديني بن عبد الحميد
 الامام الاخير قيل اسمه ذكوان قاله بن الجوزي قلت هو
 اعتمر القسوس من اوجبة العلم قال في نهج النبوة ككان من
 الوليد المديني عن الزهري قال تاملت على عبد الملك بن مروان
 فقال من اين ولا سيما الزهري قال قلت من مكة قال من خلفت
 يسودها وادها بالفتنة طائوس بن كيسان قال في نهج العلم
 من الموالي قلت من الموالي قال فيهم سادهم قال قلت بالديانة
 والرواية قال ان اهل الديانة والرواية ليسوا بيهود واقال
 في يسود اهل اليمن قلت طائوس بن كيسان قال فيهم العرب
 ام من الموالي قال قلت من الموالي قال فيهم سادهم قلت عباد
 بطلط قال انه ليس كذلك قال فيهم يسود مصر طائوس بن كيسان
 حبيب قال فيهم العرب ام من الموالي قال قلت من الموالي قال فيهم
 يسود اهل الشام قلت منقول قال فيهم العرب ام من الموالي
 قلت من الموالي عبد نوفي اعتقه امرأة من هذيل قال فيهم يسود
 اهل الجزيرة قلت من موته من مهران قال فيهم العرب ام من الموالي
 قال قلت من الموالي فيهم يسود كثر اسات قال قلت الطحاكي
 من اهل اليمن العرب ام من الموالي قال قلت من الموالي قال فيهم
 يسود اهل اليمن قال قلت الحسن المصري قال فيهم العرب
 ام من الموالي قال قلت من الموالي قال فيهم ومن يسود اهل
 الكوفة قال قلت ابراهيم النخعي قال فيهم العرب ام من الموالي
 قال قلت من العرب فقال ذلك يار هري فوجت غم والله
 للثوذة الموالي على العرب في هذا البلد حتى تحط بها على
 المنابر والعرب تحبها قال قلت يا امير المؤمنين اغماها
 دين من حفظه ساد ومن ضيعه سقط قوله من من يحسن
 قد انكسر وهو خير الامة وترجمت القرآن ودعى له النخعي
 الله عليم وحكم وقال اللهم فتنه في الدين وعلمه التاويل وورثته
 عنه اصحابه ائمة القسوس اهل وسعيد بن جبير وعطاس

اهل

ق

(ب)

ابن سراج وطائوس بن كيسان المديني بن عبد الحميد
 يلحق ان الناس من حضر مجلسه من عامة الناس فاذا اتموا شيئا
 من محكم القرآن ومعناه حصل معهم فوقي اي خوف فاذا سمعوا
 شيئا من احاديث الصفا استمعوا كما لم يكن من قبل لم يحصل منهم
 الايمان الواجب الذي اوجبه الله تعالى على عباده المؤمنين قال
 الذين هم من الله وكيع عن امرئ بن عبد الله اذا جلس اليك في
 فافقه من حديثه وكيع فغضب وكيع وقال ادركنا الاغصان
 منيانه بعد ثوبت من اهل الاحاديث ولا يذكروها اخبره عبد الله
 في كتابه الذي على الحديث وروى ما حصل معهم من عدم تلقاه
 بالقول ترك ما اوجب من الايمان به فتنه حاله من حال
 الله فيهم يؤمنون ببعض الكتاب ويكفون ببعض فلا يسمون الكفر
 الا من عمل بما اوجب عليه في ذلك من الايمان بكتاب الله تعالى
 كما قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب فيه آيات متذكرات من ثم
 الكتاب واخر متشابهات فانما الذين في قلوبهم غرغ فتنون
 تشابه من تشابه الفتنة والتفاد وتاويل وما يعلم تاويله الا
 والحق سمعوا في العلم يقولون كل من غدا يارينا وما يدرك الا ورا
 الاله في قوله الذين ذكرهم بن عباس رضي الله عنهما تركوا ما اوجب
 عليهم من الايمان بما لم يعرفوا لمعاناه من القرآن وهو على لا يوجب
 مؤمن ويحجبهم منهم منه غير المراد من المعنى انهم لا يذهبوا
 على غير معناه كما جردوا لاهل الدرع كالخارج والواضحة والقدسية
 ونحو ذلك من يتناول بعض آيات القرآن على يد غيره وقد وضع منهم
 ما وقع من الابداع والخروج عن الصراط المستقيم فان الواقع
 من اهل البدع ونحو ذلك المعنى ان آيات بيان معنى قوله بن عباس
 وسبب هذه البدع جعل اهلها وقصودهم في الفهم وعدمها عند
 لعلم الشرع على وجهها وتلخيصها من اهلها والواضحة بلعنا
 الذين وقفهم الله تعالى عن العلم والقرآن في يوم الدين وقلنا
 جاء بعضنا بالاحاديث احصاها وردت في كتابه الى تحكي وقوله قوله

تشابه

اهل السنة والجماعة في كل زمان ومكان فقد اخرج المصنف في كتابه
ما ورد من علماء السلف في التشابه قال قال ابن القيم
اخرج الحاكم ومجتبى عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد فتزل
الذين من سبعة ايام على سبعة احرف ثم ينزل واحد واحد
ومعك ومثابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما
امرهم به واتوا بما اوعىهم عنه واعتبروا بامثاله واعلموا بحجرو
امو بمثابه وقولوا امنا بدين من عند ربنا قال الشيخ محمد
عن قتادة في قوله فاتا الذين في ظهريهم رفع قال طمأنينة
فاخطوا والناويل واصابوا الفتنة وطلبوا ما تشابه منه فلكوا
بين ذلك واخرج عبد بن حميد وابن خزيمة وابن ابي حاتم عن عمار
شقره ايات هيكتات قال الذين قد تعالوا الى ثلاث ايات ومنها
وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه الى ثلاث ايات بعد ما اخرج بن
جرير بن طريق الزمك وعن ابي صالح عن بن عباس وعن عمرو بن
ابن مسعود وناس من الصحابة الحكيمات الناس التي يعن بن
التشابهات المنسوخة واخرج عبد بن حميد بن جرير بن ابي حاتم
عن اسحق بن سويد بن يحيى بن عمر وابا فاختة تراجمها في الروايات
من ام الكتاب فقال ابو فاختة من منها يستخرج المقادير المظلمة
الكتاب منها يستخرج البقرة والم اذ لا اله الا هو منها يخرج
الاعمال وقال المصنف هي من الايات فيمن الفاضل والامور
التي والحلال والحرام والبرود وعقائد الدين واخرج بن جرير بن
محمد بن جعفر بن الزبير قال الحكيمات حقيرة العرب وحقيرة العباد
ورجح المصنف والباطل ليس في ما نصه ولا في تحريفه عما وضعه
عليه واخر مقتضاهات في الصدقات لهن نصيب وتخير بين ما قبل
اتلى الله فيهن العباد بما ابتلاه في الخلق والخلق لا يصرون الى انهم
ولا يخرج من الحق واخرج بن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان انه لما
هو ام الكتاب لانه ليس من اصل دينه لا يرضى من واخر مقتضاهات

بعض

يعني فيما بين الله والمص في امر قانت وليس في هذه الايات
وقوعها ما يشعر بان اسماء الله تعالى وصفاته من التشابه
قاله القانت من انما امر التشابه دعوى بالبرهان قوله
لما سمعت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر
ذلك الذي تروى بن جرير عن قتادة ومحمد بن جرير بن
شاذان في كنهه صلى الله عليه وسلم من البرية تحسن صلاته فذكر
كتب هذا ما صلى عليه محمد رسول الله فقال اشركوا في شرك
كنت رسول الله ثم قاتلك لغير ظلمتك ولكن اكتب هذا ما
صلى عليه محمد بن عبد الله فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعنا يا رسول الله نقاتلك فقال لا ولكن اكتبوا كما يريدون في بن
عبد الله فلما كتبت كتابا استجده الله الرحمن الرحيم فالتفت في
امر الرحمن ولا نعرفه وكان اهل الجاهلية يكتبون ما يمشون اليه
فقال اصحابه يا رسول الله دعنا نقاتلك فقال لا ولكن اكتبوا كما
يريدون فروى ايضا عن محمد قال قوله لا تدرك الله سلفا
في امة قد خلت من قبلها امة الاية قال هذا ما كتبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فربما في المروية كتب باسم الله
لا تكلموا وما تذكروا بالرحمن قل هو ربكم لا اله الا هو فري ايضا
عباس قال كان الذي صلى الله عليه وسلم يدعوا اسماء را حاتم باقهم
فقال المشرك هذا يزينهم الله بدعوا واحدا وهو يدعوا عن مشي
فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الى الله انما تدعوا اليه لا اسماء
الحسين الاية قول هذا بسم الله قول الله تعالى مع صوت محمد
الله ثم يتكلمون بها في ذكر الحصف رحمة الله تعالى ذكر بعض
العلماء في معناه او قال بن جرير فانه اهل التناويل اختلفوا في المعنى
بالدعوة فذكر عن معمر بن السدي يعرج بن نورة انه شرب كرونا
قال محمد صلى الله عليه وسلم قال اخرون بل معنى ذلك انهم يدعوا
عبد الله ذكر في هذه السورة من انهم من عند الله والله هو المعتم

محمد

عليهم بذلك وكنتهم شكر وذكركم فيهم هو انهم ورثوا من ابيهم
واخر عن مجاهد يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال ابي الحسن
والانعام وما يورثون منها قال السري من الولد والشيء يورث
عن ابي الحسن في شئ ينكر ونه بان يقول هذا كان لا يشاء في
اباه وقال اخرون معنى ذلك انه الكفار اذا قيل لهم من ترككم اقول
بأن الله هو الذي تركهم ثم ينكرون ذلك يقولون من كان ذلك
بشفاعة الحسن او ذكر المصنف مثل هذا عن بن قتيبة وهو ابو
عمر عبد الله بن مسلم بن قتيبة الديلمي قاضي مصر الحجازي
صاحب المصنف الذي روى في القصة الحسنة على علمه جرحا من
يعزله وسبح الحديث على ابي بن راهويه وطبقته بن قتيبة
صحت في معين وماتين وقال اخرون وما ذكره المصنف عن
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الذي في ابو عبد الله الكوفي الذي
عن ابيه وعنه عن ابن عباس وعن قتادة وابو الزبير والزهري
وثقه ابن حجر وابن معين قال البخاري مات بعد العشرين ومائة
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال انكارهم اياها ان يقولوا انزل
لولا فلان ما كان كذا وكذا لولا فلان ما اصبحت كذا وكذا واخبر
ابن جرير القول الاول واحاد غيره ان الآية نعم ما ذكره العلوي
ومعناها وهو الصواب والله اعلم قوله قال مجاهد هو شيخ
لتفسير الامام الربيعي مجاهد بن يحيى الكوفي بن جهم عن ابي
وعنه ابن سيرين يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات اتمه
عن كل آية واسأله فيمن ينسخ وكيف معناه اتي في سنة اثنين
ومائة ولم يلدت وشككت سنة قوله وقال ابو الحسن هو شيخ
الاسلام اخبرني عبد الحكيم بن عبد السلام بن تميم الامام الحنبل
يعزله بن يحيى بن خالد وثقه في باب المجاهد في الاستسقاء
لاوى قال وهذا كثير في الكتاب والسنة يذهب سبعا من نصف
النعامة الى غيره ويشرك به قال الحسن السلف هو كقولهم كانت له رحم
طيبة والملاح حادقا وخود كذا مما هو جار على السنة كثير انتهى

وكنتهم في الاسلام بل ان حكم هذه الآية عنهم فيمن ينسخ
الامر الله الذي اتم بها واسنادا سميما الى غيره كما هو مذكور
في كلامه من المذكي وبعضه عن ابي الحسن رحمه الله تعالى
يعزله بن تميم في القلب ونسخة هذا الكلام انكارا للنعمة
باب في بيان ما في قوله تعالى من ترككم اقول الله
الذي ترككم النظر وجعل الله عوضا لوفاء العباد ووفاء
لغير الله كما في عدة الاوقات الله يعقله فيمن يدعوه ورحمته
ينفعهم ويرفع عنهم وينفعهم وهذه الآية في سياق قول الحسن
يا ايها الناس اسعدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ان الله
ابن كثير في تفسيره قال ابو الهيثم في تفسيره ان الله
مذكور وهذا قال الاسعدي بن قتادة والسدي وابو
مالك واسماعيل بن عمار وقال ابن عباس من فلا يجعلوا الله
ازدادوا اسم تعالوا ان لا تتركوا بالله شيئا من الاولاد التي لا
تنفع ولا تضر وانتم تعلمون انه ربكم لكم الامر بكم على وقدر
علمتم ان الذي يدعوكم الى مولد من توحيد هو الحق لا شك في
فيه وكذا في افتاد من فتادة ومجاهد لا يجعلوا الله ازدادا
قال كفاة من الرجال في تفسيرهم في معصية الله وقال ابن سيرين
الازداد الالهة التي جعلوها معه وجعلوا لها مثل ما جعلوا له
وهو ربهم ربهم لا يجعلوا الله ازدادا قال ابن عباس وقال مجاهد
فلا يجعلوا الله ازدادا وانتم تعلمون ان الله واحد واحد
في التوراة والانجيل وذكر حديث في معنى هذه الآية الكريمة
وهو في مسند الامام احمد عن الجاني الاشعري انه قال
انه علم وسلم قال ان الله امر يحيى بن زكريا عليه السلام بحسن
كلمات ابن جهم بن زكريا بن اسرائيل ان يقولوا من وانه
كاد يهلك بها فقال له عيسى عليه السلام انك قد ادمت حسن
كلمات ابن جهم بن زكريا بن اسرائيل عليه السلام فانما ان يهلك
واما ان ابن جهم بن زكريا بن اسرائيل ان يهلك ان يهلك

او تصدق قال جميع من تركوا في اسرارهم في بيت المقدس
 اصلا المسجون فقد على الشرف من الله وانى عليه ثم قال ان
 الله امرني بخمس ايات ان اعلم اني منكم وان حملوا من ان
 تعلموا الله ولا تتركوا به شيئا فان تتركوا ذلك فكل رجل استمر
 عبدا من خالص ما له بغيري او ذهب فجعل يعمل ويؤذي خلقه الى
 غير سيده فاني لم يستره انه يكون عبدا كذلك وان الله خلقكم
 من نوره فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا وامرهم بالمعروف والنهي
 عن المنكر وجعلهم لوجه عبدة فاعلموا ان الله قد اصابكم في كل شيء
 وامرهم بالانصاف فان مثل ذلك فمثل رجل مع جنة من مسك
 في عصاة كلهم جنة من المسك وان كلهم في المصالح ارضيه
 عند الله من روح المسك وامرهم بالصدقة فان مثل ذلك فمثل
 من رجل استمر العورة فشد ليدبه الى عنقه وقدمه لغيره
 عنقه فقال لهم هل لكم ان افدي نفسي منك فجاء بقردين ففهم
 بالقليل والكثير حتى فلت نفسه وامرهم بذكر الله كثيرا فان مثل ذلك
 فمثل رجل ظلم العبد سراعا في اشره فاقضى حضا حضا فحقص
 فيه وان العبد احسن ما يكون من الشيطان اذا كان في ذكوره
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم بخمس ايات
 من الجماعة والسمع والطاعة والجهاد في سبيل الله فانه
 من خرج من الجماعة فليس فيه فقد خلع ريقه الاسلام عنقه
 ان يراجع ومن دعى بدعوى الجاهلية في يوم جنتي فاني ارسوا
 الله والادعاه وصل فقال ان صام وصلى وزعم اني مسلم فادرك
 المسلمين باسمائهم في ما استأجر الله عز وجل المسلمين بالمؤمنين عباد
 الله هذا اخبرني حسن والشاهد منه في هذه الاية قوله وان الله
 خلقكم من نوره فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا وهذه الاية من العلم على
 توحيد الله تعالى بالعبادة وحده لا شريك له وقبل استمر بها كثير من
 المفسرين على وجه المصانع وهي التي تعني ذلك بطريق الاول في
 الايات في القرآن الذي جعل هذا المقام كثيرا جدا وسئل ابو نواس

عن ذلك

عن ذلك فاشهد قول الله في المعنى
 من اجل في بيت المقدس ونظر الى اثار واضع للملوك
 عبيد من بني قاتر صحت يا حديق في البيت المقدس
 جعل قصبة اربعة شانهة فان الله ليس له شريك
 في العبادات فقال ابن المعتز في المعنى
 ليعلم عبادا كيف يحسن الله امر كيف يحسنه الواحد
 في حق من سوا الله تعالى في كل شيء واخذ
 قوله وان الله امرهم بالانصاف الاية الا انه هو الشريك اخفى من ذلك
 ان الله اعطى صفات سودا في ظلم الليل وهو ان يقول والله في كل
 يا قاتر وجاني وتقول لو اكنيت هذا الا ان الله هو الواحد
 في الدار لا ان الله هو الواحد في الرجل الصالح عايشا الله وثبت
 وهو الرجل الواحد لله وفلان لا يحصى في الاية هذه اكله من شريك
 رواه من الى حاتم بن يحيى بن عباس رضي الله عنهما انه هذا اكله
 الشريك وهو الواقع اليه على السن كثير من لا يعرف التوحيد
 لا الشريك فتعبدوا له الامور فانها من المذكر العظيم الذي
 الذي عنوا بالتخليط فيه كمن تذاكر من الكبار وهو من عباد
 تنبيه بالاذن من الشريك في الاعلى قوله وغيره من اخطاء
 الله عز وجل في سورة البقرة صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله
 فقلن من او شريك برفاه في مدي وحسنه وصححه في قوله
 فقد كفر او شريك محتمل ان يكون شكا من الزوي ومحتمل ان يكون
 او عفى اليه او فيكون ذكرا او شريكه من الله الذي هو
 الشريك الاكبر كما هو من الشريك الاصغر وذو كمال من عباد الله
 صغره من الله فقط قوله وقال من سجد لغير الله
 كادما يحب ان يمد ان اخلف عبيد عباد الله من المخلوقين
 الخلق بالله كاد ما من الكبار لكن الشريك كمن الكبار وادرك
 اصغر كما تقدم بيانه في ايات في حال الشريك الاصغر كيف
 بالشريك الاكبر بلوجه المخلوق في الدار كمن عفى الله والاسم فانه

ما لم يكن له قوته الله عليه عظيمًا ولهذا انزل الله في القوم حلاله
 دونهما ما كان قاتل وشفاؤه من ان في التركيب شفاؤه
 من حق من القوم ان من حبة من طيب ذلك العالم الرب
 وانما ان اسما ثلاث عالم من رابع والحق ذو اعتبار
 علميا واصناف الالهة وكنه الاسماء للرحمان
 والاخر الذي هو شمس وحرارة يوم للعاد الذين
 والكل في اقران والسنن انحاء من المعرفت بالقرآن
 والله ما قال امره من قبله بسواها من الهة
 يا رب ما جاءه من لم يقع بالحلف بالله عن
 امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تخلفوا يا اباكم من
 حلف بالله فليصلي ومن حلف بالله فليصلي ومن
 لم ير فليس من الله هو وانما ما اجتهد بسره من قوله
 لا تخلفوا يا اباكم بتمام النبي عن الحلف بغير الله عموما
 قوله من حلف فليصدق هذا ما اوجب على عباده وحملهم
 في كتابه قال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
 وقالوا الصادقين والصادقات وقالوا صدقوا الله فكان
 خيرا لهم وهو حال الحق كما قال تعالى ومن امن بالله
 واليوم الآخر الى قوله اولئك الذين صدقوا اولئك هم المقبولون
 وقوله ومن حلف بغير الله فليصلي ومن لم ير فليس من الله
 اما ان لم يكن له حكمة الشريعة على حصة الالهية والحلف فلا
 ريب انما يجب عليه الرضا عما اذا كان فيما يرضى من الناس
 فليصدق في الاعتقاد ان من بعضه لبعضه ونحو ذلك في حق
 المسار على المسار ان يقبل على من لا يحلف له بعد ذلك وانما
 من حلفه ومن حلفه عليه ان يحسن به الشئ ان لم يتبين خلافه
 كما في الامر عن محمد بن ابي عبد الله ولا يظنون بكلمة خرجت من فمك
 وانما حلف على الخبر بحال وفيه من التواضع والافتقار الى الحق
 وغير ذلك من المصالح التي هي بالله ما لا يخفى على من له فهم وفلك

انقوام

من اسباب اجتماع القلوب على طاعة الله ثم انزل في حسن
 الخلق الذي هو انقوام ما يرضى في ميزان العدل كما في الحديث وهو
 من سكاره الاخلاق فما اقل انما الله من نفسه ما يرضى
 الله تعالى من القوام بحقوقه وحقوق عباده وانما انزل الله
 على المسلمين وتركوا في انقضاء عنهم وانما وقع عليهم فان ذلك من
 انصر ما لا يخطئ بالمال ولا يدور بالمال ولا يسطر به اليه
 ما في ما ذكره من حجب الارب وبها من ذلك في العمل
 بما ينبغي العمل به منه وترك ما يجب تركه من ذلك دل على قوة
 دينه وقال عظيم ما به الحق والمعين لعمدة الضعيف فليكون
 والله اعلم يا رب ما شاء الله وما شئت من قبلة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تسرون هوى
 ما شاء الله من شئت وتقولون والكعبة فالحق هو الذي صلي
 الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا به يقولوا ربنا الله
 ان يقولوا ما شاء الله ثم عنت من الله الناس ونحو قوله
 قسلة عنتا مصفر ليعصم في الانصار من حكاية ما
 لم احسن في حنت الناس وهو ان لا يرضى باليسر ورواه
 عبد الله بن مسعود الجعفي وقصة قول الحق من جاءكم
 من كان في قبلة من الله عن الحلف بالكعبة مع ما يرضى
 الله التي حجتا وقصد حجابا والعبادة في رضة وحسن بينه
 الذي عن الشريك بالله عانة لا يصل منه شيء الا انك تقول ولا
 بني رسول ولا الكعبة التي هي بعبادته في ارضه وانما في ما وقع
 من ان من اليوم من الحلف بالكعبة وميولها ما لا يجوز عليه
 انه من العلوم ان الكعبة لا تقصر ولا تنقص وانما امر الله
 لعباده ان يعبادوا عبادة عباده في حلاله من حلاله
 بما مشى مع الحلف بها ورسوله فما مشى في انما الحلف به
 ما يشي وما وقع وانما الحلف من خالف من حلاله الناس
 هم لا انقوام بل ما من عباده في انما انكم تتركوه وهو انما

ما شاء الله وسمعتوا العبد فان كان له مشيئة فمشيئته ثابتة
 لمشيئته الله ولا يفرغ له على ان يشاء شيئا الا اذا كان الله قد
 شاء ان يفرغ له على ان يشاء شيئا من ان يستقيم وما تشاءه لان
 يشاء الله سبحانه والعاقلين وقوله ان هذه المذكورة من شاء الله
 ان يبدلها وما تشاءه الا ان يشاء الله ان الله كان عليما
 حكما وقوله الا ان الله يشاء الله في القدرية والمعية والحق
 القدر الذي يتصور للعبد مشيئة كما ان الله اراد الله تعالى
 العبد وشاءه وسيا في ما يشاء في كتابه ما جاء في ذكره
 المتضمن ان شاء الله وانهم يسمون هذه الامنة واما اهل السنة
 والجماعة فيسكنون الامانة والسنة في هذا الباب وغيره ولا يسمون
 ان مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله في كل شيء فاما في ما شرع الله
 وما خالفه من افعال العباد وافي لهم فانكم تمشيتم واراها
 في اوافي ما شرع الله فيه واختاره وما خالفه من هذه العبد
 فانكم ان كنتم اذ كان الله غني عنكم ولا يفرغ لعهاده الكفر ولا تفكر
 بربه لكم وفيكم بانه ان الخلق بالكعبة شرك فانه الربيع
 الله عليه وسلم اقر اليهودي على قوله انكم شركت قوله وله ايضا
 من بين عباد الله عنهما ان رجلا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما شاء الله وشئت قال اجعلني لله نذل بل ما شاء الله
 وحده هذا من ما تقدم من ان هذا شرك لوجوه التسوية
 في العباد بالواو قوله اجعلني لله نذل فيه بيان من هو
 العبد بالله ولو في الشرك لا يفرغ له على ان يشاء الله تعالى
 ان يخلو فانما يقوله لانه لو لم يخلو لكانت عبادته
 ويحبب اليهم من الشرك بوجه ومن يرد الله به خيرا
 يعقبه فان الذين في له ولا يفرغ له على ان يشاء الله تعالى
 لا يفرغ له على ان يشاء الله تعالى في القدرية والمعية
 لا انتم القدرية ولا انتم القدرية ولا انتم القدرية ولا انتم
 القدرية ولا انتم القدرية ما شاء الله وشاءه الله وشاءه الله

نفر من اهل صابرية فقلت لكم لانتم القدرية لا انتم القدرية
 للسبح لله قائلين في خبركم انتم القدرية لا انتم القدرية
 ما شاء الله وشاءه الله فقلت لكم لانتم القدرية لا انتم القدرية
 ثم تليت النبي صلى الله عليه وسلم فاحضرته فقال هل لي بغير
 بها احد فقلت نعم قال نعم الله وانني عليه نعم قال ايها
 فابن طفيل لا تفرغ له على ان يشاء الله وشاءه الله وشاءه الله
 فقلت كلمة كان بمنعني كذا وكذا انهم انما غلبوا الله
 ما شاء الله وشاءه الله وشاءه الله وشاءه الله وشاءه الله
 عن الطفيل اني ما تشاء لاني هو الطفيل من عبد الله من محبة
 لبي عاتية لاني ما تشاء لاني له حديث وفي ما ذكره الله في
 القدرية وشاءه الله وشاءه الله وشاءه الله وشاءه الله وشاءه الله
 بغير ضاها فنيها من ان يقولوا ما شاء الله وشاءه الله وشاءه الله
 ان يقولوا ما شاء الله وحده وهذا الذي في قوله امرهم
 فيه ان يقولوا ما شاء الله وحده ولا يفرغ له على ان يشاء الله
 واهل صابرية ان يقولوا ما شاء الله ولا يفرغ له على ان يشاء الله
 بالتوجه المناقبة للشك في وجهه فالصبر في حيلولة نفسه
 اعلم ان ربكم الذي في مقام التوحيده والاطلاق والحق كان
 بمنعني كذا وكذا انهم انما غلبوا الله وشاءه الله وشاءه الله
 بمنعني كذا وكذا انهم انما غلبوا الله وشاءه الله وشاءه الله
 عن روياه خطيبهم صلى الله عليه وسلم في من ذكره في ما يشاء
 فان الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم حتى اكلوا من واطمأن به
 الشهرة وبلغ المبلغ المبلغ من صلوات الله وسلامه عليه وعلى
 اله وصحبه اجمعين وفيه معنى قوله صلى الله عليه وسلم في
 الصلوة من ومن سنة وان يكون جزوا من النبوة فقلت
 وان كان الله في ما نام في وجوه تليت بها ما تليت بها
 وفيه والله اعلم قوله لا يفرغ له على ان يشاء الله وشاءه الله
 اسد وقول الله تعالى وانما امرنا الاحياء انما امرنا الاحياء

الله

وما يهلكنا الا نهر قال العباد من كثر في نفسه عن نهر
عروده نهر في الكفاد من وافقه من مشركي العرب في انكارها
وقالوا ما هي الاحياء التي تباغضت ونحيا ما شئت الالهة الارضية
في موعدها اخرون وما نعلم معاد ولا قيامة وهذا يقولون
العرب المنكرين للعباد ويقولون انفسهم الالهة يقولون منهم
يكون الالهة والوجود ويقولون انفسهم الالهة يقولون
الصانع المعتقد ان في كل سنة وثلاثين الف سنة يعود
طريق الالهة عليه ونحوه ان هذا قد ذكرته في كتابي لا تتأخر
فكانوا المعقول وكذا في المنقول وكذا قالوا وما يهلكنا الا
النهر سبحان الله وما علم بذلك من علم انهم لا يظنون اي
يتوهمون ويتوهمون فاما الحجة التي اخبرنا صاحبها
واوردوا والناس من روايتهم في انهم عن النهر
عن سيدنا الحسين بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى يؤذي بن آدم يستعبد الله وانما الله هو الذي
اقتل بالليل والنهار وفي رواية لا يستعبد الله فان الله هو الذي
وفي رواية لا يقل بن آدم يا خيبة الزهر فانني انما الزهر ارسل
الليل والنهار فاذا اشدت قضيتها قال في شرح السنن حديث
متفق على صحته اخرجه من طريق محمد بن ابي هريرة
قال ومعه انما العرب كانت من قسائم الزهر وشبهه عندا
لنهر الانتم كانوا يسبون اليه ما يصيبهم من المصائب والكلالة
فيقولون اصابناهم في ارض الزهر وابادهم الله فانما الالهة
الى الله ما ان الله من الشدائد استوا فاعلموا انهم جميع مبعثها
الى الله عز وجل اذ هو الفاعل في الحقيقة لا اله الا هو يصنعونها
فهي واعرست الزهر انهم باخضار وبقاؤهم وبقاؤهم بنحو
سماقهم جعلوا في الطريق قال كان اهل الجبل يقولون انما
يهلكنا الليل والنهار وعيننا وجفنا فقال الله في كتابه وقالوا
هي الاحياء التي تباغضت ونحيا وما يهلكنا الا الزهر وسبون
الله

قال

الزهر فقال انما عز وجل يؤذي بن آدم يستعبد الله وانما الله هو الذي
الامراء والبلدان والنهار وحسن اسرواه به الى حاتم عن الحسن بن محبوب
عن شرح بن النعمان عن بن عيسى عن قتادة بن ربيعة عن ابي
وهب عن الزهر بن عيسى عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم يقول يقول الله يستعبد الله الزهر وانما الله هو الذي
الليل والنهار واخرجه صاحب الفقيه عن النعمان بن محمد عن
ابن زييد وقال قتادة استعبد الله من العباد عبد الرحمن بن ابي هريرة
هريرة بن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل استعبدت
عبدي فلم يحطني وسبني عبدي وادعراه وانما الزهر قال النبي
في ابو عبيد عن جابر بن ابي انفسهم قوله لا يستعبد الله الزهر فان الله
هو الذي يقتل العرب في جبالهم اذ اصابهم شدة اوله واوله
قالوا يا خيبة الزهر فيسندون تلك الافعال الى الله ويحسبون
ولما الفاعل هو الله فكأنهم انما سبوا الله سبحانه فلا بد فاعل
ذلك في الحقيقة فانهم انما سبوا الله سبحانه فلا بد فاعل
الله هو الذي يقتلهم ويصنعون اليه تلك الافعال هذا الحسن
ما قرأ في تفسيره وهو المراد والله اعلم وقد عظم حزم ومن
شاع خبثه من الظاهرية في علمهم الزهر من الاسماء الحسن
اخترنا من هذا الحديث انتهى وقيل بين معناه في الحديث
بقوله اقلب لليل والنهار وتقليبه نص في تحاشيه يا خيبة
الناس ويكرهونه وفي هذا الحديث زيادة لم يذكرها المصنف
مرجه الله تعالى وهو قوله يهلك الزهر قوله وفي رواية لا يستعبد
الزهر فان الله هو الذي يقتلهم معني هذه الرواية هو ما صرح به
في الحديث من قوله وانما الزهر اقلب الليل والنهار يعني
ان ما يجري فيه من خبر وشأنه بازادة الله وتبديره
يعلم من هذا الحكمة لا يشارك في ذلك غيره ما شئت ان
وعلم انما يكون فالله وحده ذلك حجة في الخلق من حسن
الظن به سبحانه وتعالى والرجوع اليه بالتوبة والابانة كما قال

اسماء الله وتغير من سنة لغيره فذلك علم به شرح الحكماء
 يعني اهل الحق فقالوا ان الله عليه السلام ان الله هو الحكيم
 اليه الحكم فقالوا ان الله هو الحكيم فذلك علم به شرح الحكماء
 بينهم وظهر كلاما في الفرقين فبين انما احسن هذا قوله عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال في خلاصة التفسير له واوضح في الخبر اني استعملت
 ابن عمر واسلم يوم الفجر له عشرة من حديثنا واتفقا على حديثي
 وانفرد البخاري بحديثي وروى عنه ابو حنيفة للتقريب ما قرع
 جيبه وطافتم قال في سنة ما احتجوا به سنة ثمان مائة
 وقال الشارح اسمها ابن زيد الكندي قاله الحافظ وفي كتاب
 الضحاك قاله المزي في قوله يعني الحكم ما احتجوا به وامرهم
 وذلك في القصة ما ليس كذلك كزمن العابدين وضوءه وقول النبي
 صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكيم واليه الحكم فبين انما الحكم في
 الدنيا والاخرة يحكم به من الله في الدنيا بحوله الذي انزل عليه
 نبيا له ورسله وما من فضيلة الا لله في ما احكم مما انزل عليه
 صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكم وقد يشترطه معرفة كثر ذلك
 لاكثر العلماء من هذه الامة وانما الاجتهاد على ضلالة فان العلماء
 وان اختلفوا في بعض الاحكام فلا بد ان يكون المصداق منهم
 واحدا فمن ثمة قد انبثت القوة الفهم وعظمة ملكة يقتدر
 بها على فهم النصوص من احوال العلماء فبين ان ذلك بفضل الله
 عليهم واحسان الله اليها من عظمة فساد الله من فضله
 قوله واليه الحكم في الدنيا والاخرة كما قال تعالى فاختلف فيه
 من شيء يحكم الى الله وقالوا تشارعتم في شيء فرفوه الى الله
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاحد ذلك خبرنا حسن
 تاويله فالحكم الى الله هو الحكم الا في ما به والى الله هو الحكم
 اليه في حياته والى سنة بعد وفاته وقد قال صلى الله عليه وسلم اعلموا
 لما بعثت الى اليمن قال انهم يحكم قال كتاب الله قال فان لم تجد
 قال بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهد

سراي

بل اني فقال ان الله الذي وفق رسولنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فعاذ من اخطأ في العوائد بالاجتهاد ومعرفة الحكماء من العلم
 ومعرفة حكم الكتاب والسنة فهذا اسماؤه الاجتهاد
 انما جعل في نفسه حكما في كتاب الله والى سنة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بخلاف ما يقع اليوم وقبله من اهل التوريط في الحكم
 ممن جعل حكم الله في كتابه وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فبين ان الاجتهاد بسويع له مع العمل بالحكم الكتاب والسنة
 وهي بات واخباره بالقيمة فلا يحكم به من الخلق الا الله انزل
 الفضل انضاب من انوار فيحكم من خلقه يعلم وهذا الذي
 لا يخفى عليه خافية من احوال عظماء الله لا يظلم خلقا في
 طوره كمن حسنة يعنا عنها ويؤت من ليله اجره العظيم والحكم
 يوم القيمة انما هو بالحسنات والسيئات في فضل المظالم
 من الظالم من حسنة بقدره فلا يمتد ان كان له حسنة ولا
 لم يكن له حسنة اخبر من سيئات المظالم وطرح على سيئات
 الظالم لا يريد على هذا عثقالا في ولا ينقص هذا عن عظمة
 درة قواه فان قومي اذا اختلفوا في شيء انزلت حكمت بينهم من
 حجة الفرقية فقالوا احسن هذا قال الحق والله اعلم انما
 شرح ما عرفت منه في ممة انه صلحوا انما هو حق والعدل
 بينهم ومعرفة ما يرضيهم من الجانبين صار عندهم رضاء
 هذا هو الصلح لان ملة على الاضي لا على الزام ولا احكام
 الكيان واهل الكتاب من اليهود والنصارى ولا على الاستناد
 الى اجزاء اهل الى طلبة من احكامهم كبر انهم وسلا فيهم التي
 تحالف حكم كتابه والسنة فاقدر يوم كثير كمال الطوا
 الذين لا يلتفتون الى حكم الله ولا الى حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وانما العبرة عندهم ما حكموا به باهو انهم وراسلهم وقيل في
 بهما بعض المقلدة لمن لا يسمع تقليده فيعتمد على قوله في قوله
 ويترك ما هو انصوابا لموافق اصول السنة والكتاب والله

غيت

اقلها ترك الامانة فليس لهم نظير في الدارين الا انما هم وهم مع من
 ما اذا اكد ذلك ولا بد ان اللفظ على انهم ما زالوا منا قديمين وقارب
 حصار الله في موضع آخر فقد اخبرناهم كثر ما بعدنا بما هم مع قوم
 ان انكم بنا بالكلية من غير اعتقاد له بل انما كنا غرض وبلغنا وبلغ
 ان الاستمرار بالامانة الله كثر ولا يكون هذا الا محض شرح صدر
 بهذا الكلام ولو كان الایمان في قلبه منعهم من تكلم بهذا الكلام
 والقول ان يبين ان ايمان القلب يستلزم العمل الظاهر بحسبه قوله
 ويقولون انما بالله وبالرسول واطيعوا امر الله واطيعوا امر من جده
 ذلك وما اولئك بالمتقين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم
 اذا يقولونهم معصية الله الى قوله انما كان قولنا من عندنا دعوا الى
 الرسول ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم
 المتقون فحق الايمان على من طاعة الرسول واطيعوا امر الله
 اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم من هو ارحم الراحمين ان
 هذا من لوازم الاعانة انتهى في قوله ان الله انما كان قد يفر
 تكلم به على ما اراد الله عليه وانما هذا على ما اراد الله القلوب
 في الملح الذي لا سبل له ويضيق النفس من النفاق الا كبر فان
 الله تعالى انما ثبت له كذا انما قال ان يقول لهما قوله كما قال تعالى
 ملكة ادر كذا ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من النفاق على نفسه من الله السلام والعقوبة والعاقبة في
 الدنيا والاخرة قوله يا ايها الذين آمنوا فليوفوا بعهدهم فليوفوا
 اذا فاء رحمة من الله بعد عسر وعسرة ليعقوله هذا الا
 ذكر المصنف من امر الله تعالى عن من عمار وغيره من المفسرين في
 معنى هذه الآية وما بعدها ما يكفي في المعنى ويشفي قوله قل
 مجاهد هذا الرجل والنفاق في قوله وقال من عمار من المؤمنين
 عند قوله قال انما اوتيتكم على علم عندى قال قتادة في علم
 مني بوجه الكمال وقال الشرح في علم من الله قوله اقل
 وهذا معنى قول مجاهد اوتيتكم على شرف وليس فيما ذكره اختلاف

وانما

وانما هي امر الله تعالى قال الامراء بن كثير رحمه الله في معنى قوله الله تعالى
 اذ لم يزلوا نعمة منا قال انما اوتيتكم على علم بل هي نعمة من الله تعالى
 في حال الضر يضرب الى الله عز وجل وشيت اليه ويدعوهم من
 قوله نعمة من الله تعالى وقال انما اوتيتكم على علم اي لما بعث الله
 استحقاق له واولا اني عند الله حضرة من الملوك في هذا قال الله تعالى
 وجلان هو فتنة اي ليس الامر كما زعم بل انما انعمنا عليه بهذه
 النعمة ليعتبره فوالله انما عليه بطبع لم يعصى مع علمنا المتقاة
 بذلك بل هي فتنة اختبار وكان ذلك الناس لا يعلمون فليكن يقولون
 ما يقولون ويلعنون ما يدعون قد قالها الذين من قبلهم اي هذا
 النفاق ومنهم من هذا الزعم واذا هذه الزعم في حق من لم يلف
 من الامم فافهم عنهم ما لا يفسد من اى فاحته قوله ولا نعصم
 جميعهم وما كانوا يكسبون كما قال تعالى من اعين قارونه انه قال
 له قومه لا افخر ان الله لا يحب الفرحين الى قوله ولا مثل من
 دونهم المجرمون قال تعالى وقالوا نحن اكثر اموالا واولاداً وما
 ينفعنا هذا يوم انتمى قوله وعن ابن عمر بن قاضي سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يفتن بني اسرائيل امر واقع وحي
 فاراد الله ان يفتنهم فبعث اليهم ملكا فاذ الا امر فقال اي بني
 احب اليك قال ان احسن واولا حسنة ويدع عن الذي يورثه
 الناس به قال كفى ورضع عنه نذره واعطى لولا احسن هذا
 حسنا قال اي المال احب اليك قال لا بل اولاهم شئتكم استحقاقا
 ناذر عشره فقال يا ايها الذين آمنوا فليوفوا بعهدهم فليوفوا
 احب اليك قال اشعر حسن ويدع عن الذي يورثه الناس به
 فمضى قد ذهب عنه واعطى شعرا حسنا فقال اي المال احب اليك
 قال انى قال اولاهم فمضى حاملا فقال يا ايها الذين آمنوا فليوفوا
 فاق الا امر فقال اي شيء احب اليك قال اولاهم فمضى
 فافهم به الناس فمضى فمضى فمضى الى ان يصير قال اي المال احب اليك
 قال نعم فاعطى شاة والاراء فافهم هذا وكان هذا مكرنا

بقدر الذي ينبغي ان يدعى لعائس فولدت له جلا فاجاب عبد الجبار
 فقيه انزل الله هو الذي جعلكم من نفس واحدة الى احوالها وقال
 العروق من بطن عيسى فاجابها الشيطان فقال اجابته باني ما ياب
 كما هم هل تدري بان ما يكون اليه من املا وتزني له انما اطل انه
 عوني مني وقد كانت قبل ذلك ولدت ولدين فانا فقال لها
 الشيطان انك ان لم تسميها في لم يخرج سونا وموتت كما مات الاول
 فسميها ولها عبد الجبار في ذلك قوله تعالى فاما انما صلي الى
 له شر كما فيهما انهما الآية وقد مثلت من سجد من جبر عن بن
 عيسى ورواه بن ابي حاتم وقد تلقى هذه الاخر من عيسى جماعة
 من اصحابه كالحارث وعكرمة وسعيد بن الطاهر الثاني فاد
 الطاهر في جماعة من الخلف والمفسرين ومن الذين اخرجوا
 لا يصحون كقوله قالوا له كبر وكان اصله فاجابهم
 مقلدون من اهل الكتاب قلت في هذا بعد هذا قول قالوا له
 انفقوا على محمد بن كل اسم محمد الخيع الله كعبد محمد وعبد الكعبة
 وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب ابن حزم وهو عالم الاناس
 ابو محمد علي بن ابي بن سعيد بن حزم القرطبي والظاهر في صاحب
 التصانيف توفي في سنة تسع وخمسين واربعمائة
 ولما اثنان في جوف سنة وعبد المطلب هو جد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو من هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن
 مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
 كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
 بن عدنان ومما فوق عدنان مختلف فيه ولا ريب انهم من ذرية
 اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام حكى عنه اهل اتفاق العلماء
 على نحو ما عند اهل الله لا يشرك في الربوبية والالهية لانه
 الخالق كالممكن الله وعبد له استغفرهم لعبادته وحده وتوحيده
 في ربوبيته واليهية في عبد الله وطه في ربوبيته واليهية
 ومنهم من اشرك به في الربوبية واقر له ربوبيته واسما وصفاته

كل

واحكام

واحكامه الزور في حجارة عليهم ولا يدعى كما قال تعالى ان كل من في السموات
 والارض الا اني الحق عبد ربك هو الحي القيوم والاعانة واما الدعوة
 الخاصة وانما يخص اهل الارض والطاعة كما قال تعالى انما الله
 بكافيت ويحكي في قوله حاشا عبد المطلب وهذا استثناء من العموم
 استفاد من ذلك ان تسميها هذا الاسم لا يستلزم فيه الا
 من عبودية الرب وذلك ان المطلب اخوها سمى برب المدينة
 كان من اخيه تسمية هذا استثناء في نحو المدينة التي اخرج من المدينة لان
 هاشم اخرج فيهم امرؤ فاجازت منه بهذا الابن في المدينة
 خوله وبلغ من التبريز يسافر به عن المطلب الى مكة بلطانية و
 عشرينه فقدم به مكة وهو يدعى فاه اهل مكة وقد يعرفونهم
 بالسفر فحسبوه عبد المطلب فقالوا هذا عبد المطلب فقلوا به
 الاسم وكنبه كذا ولا يذكروا ولا يدعى له فمضى في الاصل معنى مقبول
 وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم اثنان عبد المطلب وقد صار معطافا في
 قريش فالعرب فهو سيد قريش حاشا لهم في جاهلية وهو الذي
 حفر زمزم وصار له وفي ذمته من بعده وعبد الله والذين
 فعلوا به عليه وسلم اعد في عبد المطلب وتوفي في حياته ابيه قال
 الواقدي صلاح الدين العلافي في كتابه الذرية السنية في ولادته
 الربية كاسم ابيه عبد الله حين حملته منه امته برسول الله
 صلى الله عليه وسلم نحو ثمانية عشر عاما ثم ذهب الى المدينة ليدار
 منها ثم الاهل في اهلها عند اخوانه في الحجاز النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم حمل على الصبي راى النبي قالت وصي النبي صلى الله عليه وسلم
 لما وضعته امه في كفها فحمله عبد المطلب قال الواقدي
 الازهي وتوفي ابيه عبد الله والنبي صلى الله عليه وسلم ثمانية و
 عشر سنة ثم روي في اهل من ذلك وقيل وفيه حمل توفي بالمدينة
 وكان قد رويها المصارف في اهل من بها لم يصح من الاشياء
 وعاش خمسة وعشرين سنة قالوا في ذلك ان تسميها
 الا في اول في سنة ووفاته وتوفيت امه آمنة بالابن في

اصلي

[illegible]

2000

المؤخره المحييه اليه الاول الاخره ظاهر الباطن والوالمعاني
 التي لتوالت المستقمه العفو انشرف ما لك انكث دوال الالوان
 الاكرام المنسطة الجامعة العجي المعني المعطى المانع المضاد
 المتنازع المتوزع الحاد في التدريج المانع الوارث الرشيد الضيق
 في قال القوم في هذا حديث عريضا وفيه من غير وجه
 عن الزهري ولا يعلم في كثير من الروايات ذكر الاسماء الا
 في هذا الحديث ه الذي يقول عليه جماعة من الحديث ان سر دالها
 في هذا الحديث من روح فيه وانما ذكر كما رواه الوليد بن مسلم
 عبد الملك الصنعاني عن غير من محمد انه بلغه عن غير واحد من
 اهل العلم انهم قالوا ذلك اي انهم جمعوا هاهنا القواعد كما روي
 عن جعفر بن محمد وسفيان واخي من قول القوي واسم علم هذا ما
 ذكره العباد بن عمار في تفسيره ثم قال يخبر به الاسماء
 الحكي ليست مختصة في شعبة ولشعبين بل ابل ما رواه احمد بن
 يونس بن هارون عن فضيل بن مرزوق عن ابي سلمة الجهمي عن اقام
 ابن عبد الحميد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ما اصاب احد قط همة ولا حزن فقال اللهم
 اني عبدك وابن عبدك من امتك ناصيتي بيدك ماض فيك
 حداثتي عذرك في قصاصي وكنا ساسا لك فكل اسم هو لك سميت
 به نفسك او علمته احد من خلقك او انزلته في كتابك او
 استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن رزقا عظيما
 قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الى اذيعه الله
 ههنا وحزنه وابله مكانه فترجعا فقبل ان يسأل الله الاستعانة
 فقال اي شيء لم سمع به ان يعلم وقد اخرجوه ابو جهم بن
 حسان في صحيحه وقال القوي عن بن عباس في قوله تعالى
 ودر في الذين يلعبون في اسمائهم قال اشتقوا الالاسم من الله و
 اشتقوا الاخرى من العزيز قال قتادة يلعبون ويشركون وقال
 ابو طلحة عن بن عباس الالحاد التذكير وحمل الالحاد في كلام

ما حجة من حديث تحقيق بن سليم عن عبد الله بن مسعود قال كنا
 إذ اجلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام
 على الله قال عباد الله السلام على بلاده وقلوبه الحريث وفي الحديث
 ذكر التسمية الأخير وقوله الذي حدثني الاسود بن زيد
 عن بن مسعود ذكر في الحديث جميع النبي من ذلك قوله فان
 الله هو السلام ومنه السلام وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
 إذا خرج من الصلاة المكتوبة استغفر ثلاثا وقال اللهم انت
 السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام وفي
 الحديث ان هذا هو تحية أهل الجنة انهم تبارك وتعالى
 قال النبي لما يدل على ان الله تبارك وتعالى يسلم عليهم في الجنة كما
 قال تعالى سلام ولا من ربهم ومنهم ومنهم ان الله هو السلام
 انه تعالى من كل بقعة ومن كل تمثيل فهو الموصوف بكل حال
 المنزه عن كل عيب ونقص قال في المطابع السلام اسم موصوف
 وهو من الصفات العاطفة الانشائية والاختصاصية للجنة فيه
 لا تافق في الجهة الانشائية وهو معنى السلام المطلوب من عند
 الجنة ومنه قوله الله الاقل ان السلام هذا هو الله
 عز وجل ومعنى الكلام نزلت برشته عليكم وهو هذا فالتحسين
 في هذا المعنى من اسمائه عز وجل اسم السلام دون غيره من
 الاسماء التي ان السلام مصدر بمعنى السلامة وهو المطلوب
 الموعود به عند الجنة ومن جهة اصحاب هذه القول انه ثابت
 منكر ان يقول المسلم سلام عليكم وله كان اسم من اسماء الله
 لم يستعمل ذلك ومن جهة ان الله ليس المقصود من السلام
 هذا المعنى وانما المقصود منه الاشارة بالسلامة خير ما وعد
 قال العلامة بن القيم رحمه الله وفصل الخطاب ان يقال الحق
 في جميع القولين في كل منهما بعض الحق والصواب في جميعهما
 وانما يشبه ذلك بقا عليه وفيه اسحق من دعى الله باسمه
 الحسنى ان يستعمل في مطلوب ويوسل بالاسم المقصود لذلك المطلوب

كل

المكسب

المناسب لحصوله حتى ان الذي مشفق الى الله تعالى مثل اليه
 به فاذا قال رب اغفر لي ونص على انك انت المولى العفو
 فقد سأل الله من دونك ومنك اسم من اسمائه مقتضين لحصول
 مطلوبه وقال تعالى من الله غفر ما تدينوا به اليه في
 على نفسي ظم الكبر وان لا يغفر الذنوب عني الغفران غفر
 من عندك انك انت الغفر الرحيم فالمقام المذكور في قوله
 السلامة التي هي اسم عند الرجل التي في لفظها بصيغة اسم من
 اسماء الله تعالى وهو السلام التي تطلب منه السلامة من كل
 السلام معنيين أحدهما ذكر الله والثاني طلب السلامة وهو
 مقصود السلم فقد تضمن السلام عليك اسماء من اسماء الله تعالى
 وطلب السلامة منه فاعمل هذه الآية وحقيقة الصلاة
 والتضرع بالخبرة من الشر والعيوب وعلى هذا المعنى تدرك الصلاة
 من ذلك في لك سلام الله وفيه دعاء المؤمنين على الصراطين
 سلم سلم ومنه سلم الشيء لفلان اي خلص له وخله قال الله
 ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سليما
 اي خالصا له وخله لا يملكه معه غيره ومنه السلام ضد الحرب
 لان كل واحد من المتحاربين يخلص ويسلم من اذى الآخر ولهذا
 بني على الفاعلة ففعل السلامة المشاركة ومنه القلب السليم
 وهو النقي من العقل والعيب وحقيقة الذي قد سلمه جلاله
 فخلص من دغل الشرك ودغل الذنوب والخطايا بل هو المستقيم
 على صديق حبه وحسن معاملته وهذا هو الذي ضمن له الجنة
 من عذابه والقصور بركاته ومنه اخذ الاسلام فانه من هذه
 الماد والانه الاسلام والالتقاء بالله والخلص من شوائب
 الشرك فيسلم لربه وخلص له كالعباد الذي سلم لولاه ليس
 فيه شركاء متشاكسون ولهذا ضرب سبحانه هذا المثلين
 للمسلم الخالص لربه وللشرك به قوله يا ايها الذين
 آمنوا يخرجنا من انفسنا يعني ان ذلك لا يعني (و) والذين

سلام

عنه في حديث الباب يقول لانه لا بد من العلم بالله في الدنيا
والله اعلم ان شئت لم يعرف احد من خلق الله ان الله لا يكون له
بخل ولا عيب فانه قد يعطي السائل من خلقه ما يشاء اليه او نحو
منه او يرزاه فضعف به مسئلة وهو كاره فالائق بالسائل
للخالق ان يعاقب حصول حاجته على ضعف المسئول بخافته ان
يعطيه وهو كاره بخلاف ما يعلم من فانه تعالى لا يلق بمثل ذلك
كما ان غناه عن جميع خلقه وكما ان جوده وكريمه وكلهم يقبل اليه
بحاجه لا يستغني عن ربه برفقة عين وعطاء ولا كلام ولا حديث
يعين مملوك لا يغنيها نفقة سيء الليل والنهار ارايت ما افق
من خلق السموات والارض فانه لم يعط ما في نفسه وفي يده
الا في القدر الذي يرضاه ويرفعه يعطي تعالى كرهه ويمنع حكمه
وهو الحكيم الخبير فالائق بمن سأل الله ان يعزم المسئلة
فانه تعالى يعطي عبده شيئا من كرامته ولا يرضى عنك مسئلة
وقد قال بعض الشعراء في مدح الله تعالى
هو عظيم في عين الصغير صغير في عين العبد العظام
واما ما في النسبة التي في نفوس اسباب الدنيا والآفات العبد
يعطي تارة ويمنع اخرى ويعطي كرها والخل عليه اغلبه
بالنسبة الى حاله هذه عيسى عطاؤه عظيم واما قوله
الله عباده فهو انهم هم جود بالقرآن في السور من عباد
وضعت الاطراف في الرجم فرفع على الجبين في بعض هذه دائرة
برؤيه احسن ربه فاذ وسعته امه عصف عليه وادله
ورثا ومنهم من يطلع الله في قلبه في يوم الله هذه حجة
فان كانت حجة على الامان والشكر في الدنيا بغير رتبة
تعالى عليه ان توفاه اضواء اضعاف ما كان عليه الدنيا
من النور لا يظلم قدرها الا الله ما هذه الله تعالى عباده
الؤمنين المتقين وكل ما في العبد في الدنيا من النعم وان كان

بعضها

بعضها على يد مخلوق فهو باذن الله وان ارادته احسن العبد
فان الله تعالى هو المجدد على النعم كلها فهو الذي شاءها وقدرها
واجراها من كرمه وحجته وفضلته طه النعمة وله الفضل
وله الشكر الحسن قال النجاشي وما يكون من نعمة من الله شئ اذا
مشى النعم فاليه فحاشرون وقد بلغ تعاقبكم اذا سأل
الحكمة واعلم بما يصلح عبادة من العطا والمنع وقد روي عن
سأله عبده لوقته المقدرا او يعطيه اكثر شيئا من الله من
العالمين وقوله ولمسلم ولعظيم الرعية اي في سؤ الرعية
حاجته فانه يعطي العطا كرم ما وجودا ونحسانا فان الله
لا يعاظم شئ اعطاه لئلا يشي غناؤه بعظيم وان عظم
نفس المخلوق لان سأل المخلوق لا سأل الله لما هو عليه
فخلافه رب العالمين فان عطاؤه كلام الامام اذا اراد شيئا
ان يقول لمن فكون فسيهان من لا تقدر الخلق قدرة فانه
عزير ولا ربه سواء قوله بالاسك لا يقال عبداً وابق
ذكر الحديث الذي في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله
عليه وسلم قال لا يقول احد قاطع طريقك وعني ريك ولا يقل
سيري ومولا ولا يقول احدة عدي وامتي ولا يقل فتاى
وفتاى وعلاى من هذه الاقفاط المنهي عنها وانه كان
يطلق لفته فاليه صلى الله عليه وسلم فهي عنها تحقيقا للتو
لما فيها من التشريك في اللفظ لان الله تعالى هو رب العباد
جميعهم فاذا اطلق على غيره شاركه في هذا الاسم فهو عنه
لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك في الربوبية التي هي
الله تعالى فاما معنى ان هذا ما ملك له فيطلق عليه هذا اللفظ
الاعتبار فالنهي عنه حساسا لانه التشريك بين الخالق و
المخلوق وتحقيقا للتوحيد وبجوار عن الشريك في اللفظ
هذا من احسن ما قد صدر من تسمية لما فيه من تعظيم الرب تعالى
وبجوار عن مشابهة المخلوقين فان سألهم على الله عليهم السلام

عداوة كانه ولي ترحيم الآية وهم الذين سبقته لهم من الله
 قولهم فان لم تجزوا انك اوفى فادعوا لهم من الله على الله
 الى الدنيا في حق من يجهل انك اذات مكانا من الله ومن يدعي اليه
 على حجة معروضة قولهم حتى يروا بضع النصارى في انك قد كانوا
 ويخافون انهم افترقوا حتى يجمعوا قلوبهم في انك قد كانوا
 فوجدوا به عروضا على افترق النصارى للذين يرون به وقلة من
 منكم بالله فاجيبوه اي اليها منكم فيكون بكم على اعطوه
 اني اذ في رواية اي في رواية عن من عبا من منكم بوجه
 فاعطوه وفي رواية عبا الله القوان في هذا الحديث وثبتكم
 بالله في حق من يجهل انك اوفى فادعوا لهم من الله على الله
 الله في الجنة ذكر فيه حديث جابر بن عبد الله بن داود عن جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسئل نبي جنة الا الجنة
 وهذا سؤال وهو انك قد ورد في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عند
 منصرفه من الطائف مكة فدعا صلى الله عليه وسلم بالدعاء
 المأثور اللهم انك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وفي آخره
 اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات والجن في كرب
 في الاذكار اللهم انك احق من ذكر وحق من عبد وفي آخره
 بنور وجهك الذي اشرقت له السموات والارض وفي وجهه
 اعوذ بنور وجه الله الكريم وباسم الله العظيم وبكلمات التامة
 من شمس الساعة واللافة ومن شمس ما خلفت في رب من شمس
 هذا اليوم ومن شمس ما بعده وشمس الدنيا والاخرة وامثال ذلك
 فلا حظ في المروعة بالاسانيد الصحيحة والاحسان والجليل
 انه ما ورد من ذلك في في سوال ما يقرب الى الجنة وما يبعد
 من الاعمال التي تمنع من الجنة فيكون قد سئل بوجه الله ونور
 وجهه ما يقرب الى الجنة كما في الحديث الصحيح اللهم اني اسئلك
 الجنة وما يقرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما يقرب
 اليها من قول وعمل بخلاف ما يخفف بالدنيا كسوال المأثور والرق

والسبعة في المعيشة مرغوبة في الدنيا مع قطع النظر عن كونه المراد
 بذلك ما يبينه على علم الاخرة فلا مرية ان الحديث يدل على المنع
 من ان يسئل حوائج دنياه بوجه الله وتجاهه فلا تعارض بين
 الاحاديث الاصح والله اعلم وحديث الباب من جملة الاحاديث
 المتواترة في كتناص السنة على ائمة الائمة بوجه الله تعالى
 صفة قال في سبب غاية النقص والتقصير بالانقضاء على كل
 جميع العباد او بعضنا نوقعوا في اعظم محافرة والله تعالى اعلم
 يقول الظاهر الواحدون على كبريا وطريقه هذا السنة والجمعة
 سئلوا خلفا الائمة بما وصف الله به نفسه في كتابه ووصفه
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسنده على ما يليق بحوله الله عظمته
 فينبغي انما اثبتة لنفسه في كتابه واثبتة لرسوله صلى الله عليه وسلم
 ويثبت عنه مثله من المثلثة وروايت في الباب لا تنقص المروعة
 فصفاته كذلك لا تنقص من كمالها وقد سئل الكمال قوله يا رب
 ما جعل في الكواكب من النجوم عند الامم افكر ويهتد كالنصارى انما
 جرت بها القدر لما فيه من الاشعار جنة الصبر ولا من علم ما ذات
 مما لا يكون استدر اكله فالواجب التسليم للقرآن والقيام بالعبودية
 الواجبة وهو الصبر على ما اصابه العبد مما يكن والاقامة بالقدر
 احسن من اصول الامانة السنة واكمل للمصنف رحمه الله اذ ان
 التعريف على هو وهذه في هذا المقام لا تقتضي بغيرها كذا يترده لان
 المراد هنا النقص كما قال الشياخ زيات الذي يدين اليه من انك
 البيت في له وقول الله تعالى يقولون انك انما من الله
 نبي سافرت اليه من قال للمرجع المتأففين يوم احد لم يفرحهم و
 جزعهم وجزعهم قال من اسحق في حديثي من عباد الله والله
 ابن الزبير عن البراء بن عبيد الله عن الزبير قال قال النبي صلى الله
 وسلم يا اي من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشدت الخيضة علينا
 ارسل الله علينا النور من ثامن من كل اذن في صلاه قال فانه ان
 لا سمع قولنا عجب من تشرير ما استعده الا كما علم او كان لنا من

المصنف

الامر شيئا مما ذكرناه من الخطيئة بامنه وفي ذلك انزل الله عز وجل
يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما فعلنا اياهم فلما اتوا مع الله
اي اجماعه قال الله قلو كنتم في يدي وكنتم لربكم الذين كنتم عليهم
القدر الى ما جعلهم اى هذا قدر مقلد من الله عز وجل وحكم حكم
لازم لا يحرر عنده من الامانة منه قوله انه قد قالوا لاخوانهم وقولوا
الاية وقالوا العباد من كنتم الذين قالوا لاخوانهم وقولوا لاخوانهم
ما قلوا اى لو سمعوا مشاهيرهم على ما بالقعود وعلم الرب ما
فقلوا اصح من قتل قال الله تعالى قل فادعوا من انفسكم اموات من كنتم
حيا فدين اى اذا كان القعود يعلم به الشخص من الفتن والموت
فيديني لكم ان لا تموتوا والموت لا يندم اليكم ولو كنتم في برح
مستبشرة فادعوا من انفسكم الموت ان كنتم صادقين قال مجاهد
عن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
الذي قال ذلك خرج النبي عن النبي ان اياهم قال في شيا
البحار ومن في صافيا يوم الحط فجل سفي سقط من يدك
واخذته ويسقطوا لخدمه وقالت الطائفة الاخرى المناقرون
ليس لهم هم الا انفسهم احبهم قوم واربعه وانظر له النبي طوبى
بالسعي الى ظن لظلمة انما هم اهل من وعك بالله عز وجل
قوله قد اهتمهم انفسهم يعني لا يهتمهم السعاس من الغلو والفرح
والخوف يظنون بالله غير الحق فلو لم يخالعهم قال الشيخ الشيخ الاسلام
مرجع الله لما ذكر ما وضع من عبد الله بن ابي غزوة احمد قال
قلنا اتخذوا من احد وقال بلع من ابي ورايه ويخبر اى
الصبي او كما قال الخليل مع خلق كثير كان كثير منهم لم ينفق
قل ذلك فاولئك كانوا مسلمين وكان معهم ايمان من الضود
الذي ضرب الله به المثل فلو ما توالى الجنة والنفق ما كانوا على
الاسلام ولم يكونوا مؤمنين حقا الذين امنوا فتيقوا ولا من
المناقين حقا الذين امنوا فتيقوا من الايمان بالجنة وهذا حال كثير
من المسلمين في زماننا واكثرهم اذا اقبلوا بالجنة التي يتسرع
فيها

فيها اقبل الايمان ينقص ايمانهم كثيرا وفي كثير منهم ومنهم
من يظهر الردة اذا كان العذر عاليا وقيل من ايمانهم هذا
وروي عن ثامن هذا ما في غير رواية اذا كانت العاقبة اركان
المسلمين طاهر وروى على عذرهم كانوا مسلمين وهم مؤمنون
بالرسول باطنا وظاهرا لكن ايمان لا يثبت على الجنة ولهذا
يكنون في هؤلاء ترك الشرائع وانها كالمحارم ومثولون
الذين قالوا انما قيل لهم لم تؤمنوا ولكن قولوا المسلمين اولا
يدخل الايمان في قلوبكم اى الايمان المطلق الذي امله لهم المؤمنين
حقا فانه هذا هو الايمان اى اطلق في كتاب الله تعالى اذ لم يكن
الكتاب والسنة فلم يحصل لهم ريب عند الحق الذي يظلم الايمان
من القلوب انتهى قوله وذرناهم هذا وغيره انما فيه عين
قلت ونحن كذلك انما من ذلك ما فيه عين عند علي بن ابي طالب
من ايمانهم العذر على المسلمين والطعن في الدين واطهار العلة
والشائنة وبذل الخلق اطفالا في الاسلام وذهاب اهلها وغير
ذلك مما يطول ذكره والله استعان قوله في الصحيح اى صحيح
مسلم عن ابي هريرة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اخبرني عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
انما لك بيني وبينك انما في كتاب الله كتابك كذا وكذا وكذا
تأخر به وما اشار به في ان انما في كتاب الله كتابك كذا وكذا
المصنف هذا الحديث وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
المؤمن الذي يخطىء ولا يحب الا الله من المؤمنين الضعيف وفي كثير
احسن على ما شققت في معاشك ومعادك والمواضع على
فعل الاعياد التي تنفع العبد في دنياه وادامها شرع الله تعالى
لعباده من الاعمال الواجبة والمستحبة والمباحة ويكون العبد
في حال فعله العيب مستغفرا بالله وخشعه وذكوره ما سواه ليق
له سببه ويغفده ويكون اعتماده على الله تعالى في ذلك لانه
هو الذي خلق السبب والمسبب ولا ينفعه سبب الا انما فعله الله

ذكره الله تعالى في فعل السبب على الله تعالى فقال السبب مستم
 والربك على الله تعالى فادبهم فيه ثم لم يراده بأدب الله
 في قوله ولا يخرج من البيوت فذلك التأكيد للتحفة بها على الله
 عن العجز وممة والعجز مذهبهم شرعاً وعقلاً وفي الحديث ما ليس
 من ذات نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه
 هواها وتعمى على الله الأمامي فأرشده صلى الله عليه وسلم في هذا
 الحديث إذا أصابه ما يكره فلا يقل لو أني فعلت كذا لكان كذا
 وكذا ولكن يقول قد رآه وما شاء وهو فعل أي هذا قد رآه
 والواجب التسليم للقدرة والرضا به وأصاحبه الثواب فيه
 فانه لم يفتقر إلى الشيطان أي لما فيه امره التأسف على ما فات
 والتمس في يوم القدس وذلك منافي للصبر والرضا بالصبر
 واجبة والإيمان بالقدرة فهو قال نعماً أصاب من مصيبة
 في الأرض ولما أنفك الألق كتاب من قبل أن يبرأها أن ذلك
 على الله يسير كما لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
 لا يوجب كل هذا الخوف قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 الله عنه الصبر من الإيمان بمقالة الراس والوجد وقال الإمام
 أحمد رحمه الله ذكر الله الصبر في سبعين موضعاً من القرآن قال
 شيخ الإسلام وذكر حديث الباب تمامه ثم قال في معناه
 لا يخرج عن ما سوى ولا يخرج من مقدوره ومن الناس من يجمع كلا
 الشريين فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالحرص على النافع والاستعانة
 بالله والأمر بفتح الجواب والإقبال على طلبه ونهي عن العجز
 وقال إن الله يلهم على العجز والعاجز أحد الذين هم بصبر
 قالوا بالصبر والنهي عن الجوع ما موزن في مواضع كثيرة
 وذلك لأنه الإنسان بين أمرين أحمر يفعله فعله
 بفعله ويحصر عليه وليست عاين الله ولا يبعث وأمره صديقه
 من غير فعله فعله إن يصبر عليه ولا يخرج منه وهذا قال
 بعض العقلاء من المتفكرين وغيره الأمر أمره أمر فيه حيلة

بهم

فلا

فله نفع عنه وأمر لا حيلة فيه فلا يخرج منه وهذا في جميع
 الأمور كمن عند المؤمن الذي فيه حيلة هو ما أمر الله به ولا
 له فأن الله لم يأمره إلا بما فيه حيلة ألا يكلف الله نفسه إلا
 وسعها وقد أمره بكل خير لم فيه حيلة وما لا حيلة فيه هو
 ما أصيب به من غير فعله واسم الحسنة والسيئة انبتا
 قسمين والأفعال مثل قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثاقيل
 ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثقالها ومثل قوله تعالى إن أشق
 أحسنه لا تشكروا له أسأخ فلها ومثل قوله عز وجل أو سيئه كبر
 مثقالها ومثل قوله تعالى من كتب حسنة سيئة واحطط بسخطه
 إلى بابات كثيرة من في الحسنة والله أعلم والقسم الثاني ما يخرج
 على الجور ويغير دله من النعم والمصائب كما قال تعالى أصابكم من
 حسنة فمن الله وما أصابكم من سيئة فمن أنفسكم والآية قبلها
 والحسنة في هاتين الآيتين النعم والسيئة المصائب وهذا هو
 الثاني من القسمين وأخر شيخ الإسلام ذكر في هذا الموضع
 وأهل الناسخا سقطه والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى فإن
 الإنسان ليس بما هو أن ينظر إلى القدر عند ما يؤمر به من
 الأفعال ولكن عند ما يجري عليه من المصائب التي لا حيلة له في
 دفعها إلى أصابك بفعل الأتية بين أو بغير فعلهم فاصبر عليه
 وأرجو وسلم قال تعالى ما أصابكم من مصيبة إلا بآية منه
 يؤمن بالله به قلبه ولهذا قال آدم موسى أفلو مني على امر قدراً
 على قبل أن أخيق بأربعين سنة في آدم موسى أن موسى
 قال له لم أخرجنا ونفسك من الجنة فلا مخرج على المصيبة التي
 حصلت بسبب فعله لا لأجل كوننا ذناباً وإما كنت لأجل الذنب
 كما يظن طوائف من الناس فليس مراد بالحديث فإن آدم عليه
 السلام كان قد تابعت إلى ربّه وأتاب من الذي نكروا له
 ولا يجوز لولم التائب أن ينهي قال العلامة من التوب
 كذا فتنضم به الحديث الشريف أصولاً عظيمة من أصول الإيمان

لها

الخاص

احدها ان الله سبحانه موصوف بالحبه وانك يجب حقيقه اذا
 انه يجب مقتضى اسمائه وصفاته وما يوافقها فهو القوي
 ويجب المؤمن القوي وهو من تحت الوتر وجعل يجب حال
 وحليم يجب العلي ونضيف يجب النضافه ومؤمن يجب
 المؤمن بحسن يجب المحسنين وصابر يجب الصابرين و
 شاكر يجب الشاكرين ومنها ان يجب له للمؤمن تفضل
 فيجب بعضهم اكثر من بعض ومنها ان سعادة الانسان
 في حصره على ما يقع في معاشه ومعاده والحرص هو بل
 لله فلا يستمر اع الوسع فاذا صادف ما يقع به تعرض
 كان حرصه حريصا واما الكراهه فيجب هذين الاصلين
 يكون حرصا وان يكون حرصه على ما يقع به فان حرص
 على ما لا يقع او فعل ما يقع به غير حرص فانه من
 الكراهه بقدر ما فاقته من ذلك فالحري كله في الحرص على ما يقع
 ولما كان حرص الانسان وفعله انما هو بحسبه الله ومشيئته
 ولا يقدر امره ان يستعين بالله ليجمع له مقام اياك العبد
 فاياك يستعين فان حرصه على ما يقع به عباد الله تعالى
 ولا يتم الا بمشيئته فامر الله ان يعبد الله وان يستعين به فالحرص
 على ما يقع المستعين بالله عند العجز هذا امر شاد له
 قل وقوع المقلوب الى ما هو من اعظم اسباب حصوله وهو
 الحرص عليه مع الاستعانة بمرئيه الامور عليه ومعدن ما
 منه ومورد ما الله فان فاته ما لم يقدر له فله حالان
 عجز وهو محتاج عمل الشيطان فيلقبه العجز الى اول حاله
 فيلهو بها في مفتاح اللوم والعجز والسخط والاسف والخير
 وذلك كله من عمل الشيطان فيفاه صلى الله عليه وسلم عن اقتراح
 عليه هذا الاقتراح وامره بل حاله الثانيه وهي المظالم القدر
 وملاحظته وان لم يقدر له يقته ولم يقبله عليه احد فلم يولد
 ههنا النفع من شعور القدر ومشيئته الرب النافذة التي يجب

وجود

وجود المقلوب من ان انشئت امته وجوده واما ان كان
 غلبت امر فله قتل لواق في غلبت كذا ان كان كذا ولكن عمل
 قدر الله وما شاء فعل فاشبهه الى ما يقع في الدنيا
 حاله محصورا مظلوما ومما لم يقدر الله فله حاله كذا
 مما لا يستغني عنه العبد اياك هو اسل ضرره وهو يضمن
 اثبات القدر والكسب والاختيار والقيام بالعبوديه يظهر
 وباطن في حاله حصول المظالم وعدمه وبالله التوفيق
 انتهى قوله **باب** الذي عن سبب امره لا انما
 فليست من اجها ذلله تعالى فخلق له او امره لانه هو الذي
 او جرها او امره فليست بالمشيئة للفاعل وهو الله سبحانه
 تقدم النفي عن سبب الامر وهذا ينبغي ولا يفعله الا اهل العلم
 بالله ودينه وما شرعه لعباده فله صلى الله عليه وسلم اهل
 الايمان عباد قوله اهل الجحيم واليهما فاشبههم الى ما يجب
 ان يقال عن حبس الربيع في حال اذا سرتهم ما تكرر من فقر
 التزم ان اسئل من خير هذه الرجع وخص ما فيها يعني اذا تيم
 ما تكرر من الربيع اذا هبت صفات بعوا الى ترك التوحيد
 قولوا اللهم ان اسئل من خير هذه الرجع وخير ما فيها وخير ما
 فيها وخير ما امرت به ونهى عنك من شر هذه الرجع وشرا ما فيها
 وشرا ما سرت به فله عجزه ودينه وطاعته ولو سوطه على الله
 عجزه ولو اسد فاع التوفيق به ونهضا الفضله ونهضا وهذا
 حال اهل التوحيد والرياء خلافا لاهل الفسوق والعصيان
 الذين حرموا ذوق طعم النعيم الذي هو حقيقة الايمان فله
باب قول الله تعالى فليست بالمشيئة للفاعل وهو الله سبحانه
 شوقه في عبادته من غير ان الامر له بل لا يبر
 وهذه الآية **مذكورة** الله تعالى في سياق قوله تعالى في ذكره
 اخبرتم انزل عليكم من بعد الغزاة من ناسا يعظم طائفتكم
 يعني اهل الايمان والشافه والنوطل الصادق وهم الكرميون

اعلم
هذا

بان الله تعالى يصبر مولاه صلى الله عليه وسلم ويصبر اليه ما عليه وهذا
 قال وطائفة من اهلهم انفسهم يعني الانبياء هم انفسهم من
 الطائفة والحق في ذلك ان الله تعالى يقول في قوله تعالى
 تعال على طائفتان من بني اسرائيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واثبات ذلك في قلوبكم واثباته من السوء واثباته من السوء
 هكذا اخذوا اعتقاد ان المشركين لما ظهر في ذلك السوء
 انهم القبيحة وان الاسلام قد يادوا هذه وهذا شأن اهل
 الرب والشك اذا حصل امر من الامور انفسه يحصل لهم
 هذه الامور الشبهة فمن يخرج قال قيل ان الله تعالى
 قال في الخبر الذي قالوا هو لنا من الاس من بني قارون
 امين القيم محمد بن الله تعالى في الكلام على انفسه وقصة احد
 وقد مر هذا القول الذي لا يليق بانفسه بانفسه يصبر مولاه
 وان امره سيظهر وقيل يظهر انما انفسه لم يقض الله
 وقد مر ولا حكمة له فيه فليس بانفسه الكبر والكل القدر والقدار
 ان يتم امره صلى الله عليه وسلم ويظهر على الذين كل هذا
 هو الطوق السوء عليه دابة السوء وعرض الله عليهم وانهم
 واعدهم جهنم وساءت مصير واعاد الله هذا هو طوق السوء
 وظنوا انهم لا يظنون ولا يظنون الى اهل الجمل ومن غير الحق لانه
 ظن غير ما يليق باسمه الحسن وصفاته العلى وانه الماتكة من
 كل عيب وسوء وظن ما يليق بحكمته وعظمته بالاحمد
 وما يليق بوعده الصادق الذي لا يخلفه ويكلمه الحق صفت
 له صلى الله عليه وسلم ولا يظن له ولا يظن بانهم هم القبيحة من
 ظن به انه لا يصبر برسولة ولا يظن امره ولا يظن به ولا يظن به
 ويعلمه ويظن به وانما لا يصبر لرسولته وانه يدل الشك
 على التوحيد انه مستقر بصفته بها التوحيد والحق لا يظن
 لا يقوم بعده ابدا فقد ظن به السوء ونسب الى خلاف ما يليق
 بجلاله وتعالى وصفاته ونعوته فان هذا وعقوبته والحكمة تالي

يكون

الذي ظنوه القبيحة من
 الذين ظنوه القبيحة من
 باعلاهم

ذلك وتالي ان يذبح حنونه في حنونه وان تكون النصرة المستقرة
 والظفر الدائم لا عداية المشركين به القادر لربه من قلوبهم
 قلوبهم ولا عرفهم بوقتكم ومكانكم وعظمتكم وكبريتكم انكم انتم
 قد مر ما في قوله من ذلك وغيره بحكمة بالغة وغاية حميدة تستحق
 الحمد عليها وان ذلك انما صدر من مشيئة حميدة عن حكيم
 شانه عظمته هي احب اليه من قلوبها وان ذلك الاساس المستقر
 المقصود بها لا يخرج تفديهم عن الحق والحق انما الى ما يحب
 ان كانهم كونه لم يوافق رعا سدي ولا خداه اعطاء الاظفار
 باطلا ذلك من الذين كبروا في الذين كبروا من النار وانهم
 الناس يظنون بانفسه غير الحق طوبى لهم فيما يتفحصهم وفيما يعلم
 بغير هو لا يسم من ذلك على من عرف الله وعرف اسماؤه و
 صفاته ومن جاهدته وحده في قلوبهم من ربه وانهم
 من ربه قد ظن به طوبى السوء ومن جاهدته عليه ان يظن او يظن
 مع احسانهم واعلانهم وسوء بينهم وبين اعدائهم فقد ظن به
 ظن السوء ومن ظن انفسه في عظمته سدي معظمتهم عن الامر
 والظن ولا يرسول الله من ربه ولا يرسول الله من ربه ولا
 كمال العلم ومن ذلك ان الذين يحجبهم الله في كماله ابو العطاء
 في دار جباري الحسن بالاحسان والتمسني بالاسماء وتبين
 الحاقه حقيقة ما انفسه في ربه ويظن للعالين كلم صدق
 صدق سله وان اعداءه كانوا اهل كذا دين فقد ظن به طوبى السوء
 ومن ظن انفسه بغير علم على الصلوات والى عظمته خالصا لوجهه على
 اعتنا ان امره ويظن عليه بلا سب من احب وانما في حاقه عما
 لا يصح له فيه ولا اختيار له ولا قدرة ولا ارادة له في جعله
 بعاديه على فعله هو سبحانه به او ظن به انه يحجب علمه ان يظن
 عدايه ان كان دين عليه بالمعروف التي يري بها اعداءه وانه
 ويحجبوا على انهم ليضلوا بها عبادته وانما يحجب عنه كل شيء

يعزى إليه في عرفه في طاعته في خلقه في الخلق في اسطر سائر في
 بغيره من استغفره في عذاته وعلاوة من له ودينه في دفع
 الى الخلافة عليه وكل الامور في الحسن سواء عذبه ولا يعرفه
 احد ما وقع الاخر الاخير صادق والا فاعقل لا يقضي في
 احد ما وقع الاخر فقد ظن به ظن ومن ظن انه اخبر به
 نفسه وصفاته وافعاله بما ظاهره باطل وتفسيره وتفسيره
 الحق لا يخبر به واعا من ان اليه من روى بعينه واشاد اليه
 ما من لم يصرح به كما به ومعهم داغابا التشبيه والتفسير والبال
 والاداهن خلقه ان يتبعوا اذها من وقواهم وانكلمهم في
 تحريف كلامه عن مواضعه وثاويله على غير ما وليم وشيئا
 وعوه الامم الا المستكبره والتاويلات والامامات اشبه منها
 والبيان واحاط في معرفة اسماء وصفاته على عقول اولادهم
 لا في كتابهم ولا دلائلهم اذ لا يحملوا كلامه على ما يعجز عن عقولهم
 ولهم مع قدرته على انهم يصحح لهم بالحق الذي يفيهم التصحيح به
 ويرفعهم من الالفاه التي توقعهم في الاعتقاد الباطل فلم يفعل بل
 سلك بهم طريق الهدى والبيان فقد ظن به ظن السوء فانه ان
 قال انه غير قادر على تغيير عن الحق بالحق الاخير في الحق
 عذبه هو وسلفه فقد ظن بغيره الحق وان قال انه
 قادر ولم يبدع وعول عن البيان وعن الحق في الحق في الحق
 به انهم لم يوفقوا في الباطل في اعتقاده السوء فقد ظن بحكمته
 ونجته من سوء ومن عن الله وسلفه في الحق في الحق في الحق
 وسلفه في سوءه في الحق في الحق في الحق في الحق في الحق
 وعاد كلامه فاما في حقه طاهرة التشبيه والتفسير والبال
 وطاهر كلام الله في الحق في الحق في الحق في الحق في الحق
 من سوء الظن بانه قد خلق هؤلاء من شأبه من شأبه من شأبه
 ومن الظن ان الله غير الحق في الحق في الحق في الحق في الحق
 في ملكه عالا بشا ولا قد خلق هؤلاء وتكونه في شأبه

بالكشف

الرسالة

ظن السوء ومن ظن ان الله كان معه ظلام من الاول الى الابد بل
 يفعل ولا يوصف جليل بالقدرة على الضمان صاوقا من
 معان لم يكن قادر فظن به ظن السوء ومن ظن ان لا
 يسعه ولا يبصر ولا يعلم ان وجودات في السموات والارض
 خلق السموات والارض السموات والارض والارض والارض
 واقباله ولا يعلم شيئا من الموجودات في الاشیاء فقد ظن به
 ظن السوء ومن ظن به انه لا يسمح له ولا يبصر ولا يعلم ولا
 ارادة ولا كلام يقوم وان لا يكلم احدا من الخلق ولا ينكر
 ايدا ولا قال ولا يقول ولا له امر ولا شيء فقد ظن به ظن السوء
 ومن ظن به انه ليس فوق سمواته على عرشه ما من من خلقه
 وانه نسبة دانه تعال الى عرشه كنسبته الى اسفل سافلين والحق
 الامكنة التي يرغب عنه كرسيا وانه اسفل مما انه على وان من
 قال سبحان ربنا الاسفل كان كمن قال سبحان ربنا الاعلى فقد ظن
 به اقبح الظن واسوئه ومن ظن انه يحب الكفر والفسق و
 العصيان ويحب الفساد كما يحب الايمان والبر والطاعة
 والاصلاح فقد ظن به ظن السوء ومن ظن به انه لا يحب ولا
 يرعى ولا يقضي ولا يستطع ولا يولي ولا يعادي ولا يقرب
 من احد من خلقه ولا يقرب منه احد وان توات الشياطين
 في القرب من دانه كزوات الملاكمة القرب من اوليائه المخلصين
 فقد ظن به ظن السوء ومن ظن به انه يسوي بين المتضادين
 او يفرق بين المتساويين من كل وجه او يحبط طاعة الله في
 الخلق الصواب كبره واحدة تكون بعد هذا في حق فاعل تلك
 الظلمات في الخلق انما لا بد من تلك الكبرية ويحبط بها جميع
 طاعته وتخلله في العذاب كما يحظر من لم يؤمن به طرقه عن
 واستغل ساعات عمره في مسأله ومعادات سبله ودينه
 فقد ظن به ظن السوء ومن ظن به انه له ولا شيء كالاولاد
 احدا يضر عنه بل قد اذنه وان بينه وبين خلقه وساء

م

يرفعونهم الى الله او انه نصب لعباده اولياء من دون
 يقر به هم اليه ويتوسلون به اليه ويجعلونهم وسائط بينه
 وبينهم فيدعونهم ويجادلونهم ويحجونهم فقد ظن به افعى لقن
 واسوءه ومن ظن به انه نال ما عنده بعصيته وجحدته
 نال اعداءه والفرق اليه فقد ظن به خلاصته وخلاصه
 اسماؤه وصفاته وهو من ظن بالسوء ومن ظن به انه اذا ترك
 شيئا الاجل لم يعرضه خيرا منه او من فعل شيئا الاخط لم يعط
 افضل منه فقد ظن به ظن السوء ومن ظن به انه يعطي على
 عباده ويغفر ويحرمه بغير حرم ولا سبب من العباد لا يجد
 المشقة ويحضر الارادة فيكون ظن به ظن السوء ومن ظن به
 انه اذا صدق في الرغبة والرهبة ونظر اليه وسأله استجاب
 به وتوكل عليه انقضت ولا يعطيه ما سأله فقد ظن به ظن
 السوء وظن به خلاص ما هو اهل به ومن ظن به انه يبيح
 اذا عصاه كما يشاء اذا اطاعه وسأله ذلك في دعائه فقد
 ظن به خلاص ما يقتضيه حكمه وحججه وخلاف ما هو اهل
 وما لا يفعل ومن ظن به انه اذا اغضبه واسخطه فاق
 في معاصيه ثم اتقل من دونه اولياء ودعي من دونه مكار
 او بشرا حقا او متباينين جوا بذلك ان ينفعه ذلك به ويخلصه
 من عقابه فقد ظن به ظن السوء فأكبر الخلق بتركهم الامر شاء
 الله بظنهم بالله غير الحق وظن السوء فانه غالب الخلق ادري بعد
 انه يجوز الحق ناقص الخطو انه يستحق فوق ما يشاء اليه
 ولسانه حاله يقول ظن مني ومنعتني ما استحقته ونفسي تشهد
 عليه بذلك وهو سبب ان لا يتكبر ولا يتجاسر على التصريح به ومن
 قدس نفسه وتعالى في معرفته طويلا فاسأله ذلك في ما كانا
 كبره النار في الزناد فافرح من ان من شئت يبيح شرار دعا
 في زنا به ولو فشت من فشت لرايت عزه تعفيا على القدر

وملامة

وملامة له واقتراحا له خلاصا لمجربيه وانه كان ينبغي ان يكون
 كذا وكذا فاستقل واستكبر وقتل نفسه كذا فانت سالم فان تخ
 منها تخ من ذي عطية ولا فاني لا اظن انك ناجيا فليصحبني الرب
 الناصح لنفسه بهذا الوضع وليتب الى الله ويستغفره في كل
 وقت من طمعه بربه ظن السوء وظن السوء بنفسه التي هي بائنة
 كل سوء ومنع كل شر المركبة على الجهل والظلم فيرا ولي يظن السوء
 من الحكماء من واعل العادلين وارجم الراحمين الغني المحيد
 الذي لم الحق التام والحق التام والحكمة القائمة المنة عن كل سوء
 في ذاته ومقامه وافعاله واحكامه فزالت لها الكمال المطلق من
 كل وجه ومقامه كذلك وافعاله كلها حكمة ومصلحة ووجهه
 عدل واسماؤه كذا فاحسن
 فلا تظن برؤي ظن السوء
 ولا تظن نفسك قاطع
 وقال انفس ما وكل سوء
 وظن نفسك السوء
 وما يكون من قبيح ما فحس
 وليس لها ولا منها ولكن
 الظانين بالله ظن السوء قال
 ويجوز ان المناقذين والمناقض والمشركون والمشرقة الظانين بالله
 ظن السوء الظانين بالله انهم لن يضرروا اهل الايمان بذلك على
 وانه يظهر حكمته فيجعلها اهلها على تلكا فيربيه وتلكا كانت
 لسوء من خلقهم التي ذكرها الله في هذا الموضع يقول تعالى ذكره
 على المناقضين والمناقضات والمفكرين والمنكرات الذين يظنون انهم
 الظن دائرة السوء يعني دائرة العقاب تدور عليهم ولما خلت
 القراء في قراءته ذلك فوالله عامة قواد الكوفة دائرة السوء
 في السوء وقرو بعض قواد البصرة دائرة السوء يظن السوء
 وكان الغراب يقول الفخ اشقى في السوء وقول ما تقول الغراب دائرة

ذلك

خبرنا الحسن بن سوار ثنا الليث بن معاوية عن ابي بصير بن زياد
 ثني عبادة بن الوليد بن عبادة ثني ابي قال دخلت على عبادة
 وهو من بعض النخائل فيه لمؤامعة فقلت يا ابتاه اوصني واجتنب
 فقال اجلسوني قال يا بني انك ان تجد طعاما فليمان ولبس ثياب
 حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدرة خيرة وثيرة قلت يا ابتاه
 وكيف اعلم لما خسر القدر وشرة قال له تعلم ان ما اخطاك
 لم يكن ليجيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك يا بني ان سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اقر ما خلق الله القدر
 له اقره في تلك الساعة عما هو كائن الى يوم القيمة يا بني
 ان من لم يلبس على ذلك دخلت النار ورواه الترمذي
 المتصل الى ان يراى عن الوليد بن عبادة عن ابيه وقال
 حسن صحيح غريب وفي هذا الحديث وشي من بيان شمول علم الله
 تعالى واخطاه عما كان وما يكون في الدنيا والاخرة كما قال الله
 الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يهزلهن
 بيده ان تعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله تراخى
 كل شيء علما وقد قال الامام احمد رحمه الله تعالى لما سئل عن القدر
 قال القدر في القدر والرحمن واستحسن هذا من عقول من احبوا
 الله تعالى والمعاني انه لا يستخرج عن قدر الله شيء وثبات القدر
 قد جردوا كما قدرة الله تعالى فمضوا عن سواء السبيل وقد قال
 بعض السلف ناظرهم بالعلم فان اقر به خصم او اذبح
 كفه او اقره وفي السنة سنن ابي اود عن ابن ابي عمير
 بالسكون المرفة وباليها المضممة ويقال ابو بشر بالثنتين المجرية
 وكسر الباء بعضهم فتح الاول واسم عبادة ابن ابي خزيمة
 ابي داود قال اوان الله عذب اهل جهنم واهل ارضه على هم
 وهو يوطأ لهم ولو رحمت كانت رحمة خيرا لهم من اعلمهم
 انقبة من اخطأ في امره ما قبله الله متجاوز حتى يفره بالقدرة
 تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطاك لم يكن ليصيبك
 وروى

وليعتد على غير هذا الاكتسب من هذا الدار قال فانبت عبادة بن
 فقال انك انك قال نعم انبت عبادة بن الهيثم فقال له كذا
 ثم انبت حريدين ثابت قال في حديثي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك وانخرجه من حاجة وقال السلف **الطاهر بن حنبل** عن
 عن منصور بن رومي بن حراش عن رجل عن علي بن ابي طالب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بان
 يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بلقي و يؤمن بالبعث
 بعد الموت و يؤمن بالقدرة خيرة و شر و كذا رواه الترمذي
 المضمم بن شميل عن شعبة عن منصور بن رومي عن ابيه
 داود الطيالسي عن شعبة عن رومي عن علي بن ابي طالب
 علم من رواية عبد الله بن وهب وغيره عن ابي هاشم الخزازي عن
 ابي عبد الرحمن الحنظلي عن عبد الله بن رومي عن ابيه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابه في الاخرة قبل ان يخلق السموات
 والارض يحجب من الف سنة ثم نادى بن وهب وكان عمره على الماء
 ورواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وكل من الاصادق
 وما في معناها وما في امره الوحيد الشديد على علم الايمان بالقدرة
 وهي الحجة على نفاة القدر من المعتزلة وغيرهم ومن مدحهم فليد
 لهم المعاصي في النار وهذا الذي يعتقده من الكبار واعظم
 المعاصي وفي الحقيقة اذا اعتبرنا اقامة الحجة عليهم بما تواترت
 به نصوص الكتاب والسنة من اثبات القدر فقلوا على
 انفسهم بالجلد في النار ان لم يتوبوا وخذ الارض على ما هم
 هذا او فاضلوا اما تواترت به ادلة الكتاب والسنة من اثبات
 القدر وعدم تخليهاها الكبار من المحدثين في النار قوله
 يا ابا **ما حجة** في السنة من ابي من عظم عقولهم
 لهم وعلمهم وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اعلمه وهي الصالحات
 بخلاف الله لا اله الا الله تعالى الخالق والامر في كل شيء ملكه
 وهو خالق كل شيء وهو الذي يورث جميع الخلق وان وعلمها

الله عنه

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢

الروح التي تحصل بها الحياة كما قال تعالى الذي احسن كل خلقه
 وبما خلق الاشياء من طين ثم جعل نسله من صلاته من ماء
 موره ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والبصر
 والاذن قلوبا ما تشاء وله فالصور ما صورها صورته على
 شكل ما خلقه الله تعالى من انسان او بهيمة صارت ضاهيا لخلق
 فصار ما صورته عذابا له يوم القيمة وكلما كان في خلقه في الارض
 وليس ياتخ فكلما كان اشبه الناس عذابا لانه قد يمد من اكل الخبز
 فاذا كان في هذا فمن صور صورته على مثال ما خلقه الله تعالى من
 الكواكب فليس بحال من سوى الخلق برت العالمين وشبهه
 خلقه ووصف له شيئا من العبادة التي خلق الله الخلق ليعبدوه
 ووجهه بالاشياء غيره من كل عمل يحبه الله من العبد ووجهه
 فتسوية المخلوق بالخلق بصرفه لم لا يستحقه من خلقه
 وجعل شريك له فيما اختص به تعالى وقد من هو اعظم من
 تعالى ولهذا اتى له رسله وانزل كتبه لبيان هذا الشرك والذنب
 عنه ولخلاص العباد من جميع انواعها فخلق الله تعالى رسله
 ومن اطاعهم واهلك من جحد التوحيد واستمر على المشرك والشرك
 فما اعظم من ذنبه ان الله لا يغفر له شركه بعد ذلك ما دونه
 ذلك من ذنبا ومن يشرك بالله فكما اخبر من العباد فخلق الله
 انبياء في كل امة حتى ياتيهم وحملهم عن ابي الحاج الا ان
 حيان بن حسين قال قال علي هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 عليه السلام عند الائمة على ما احسن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا تخرج صورة الاطلس ما ولا في امة من الاخوان في هذه القصة
 بان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا لذلك اما الصور فلم تاتيها
 لخلق الله تعالى واما تسوية القصور فلما في عليتها من الفتنة بانها
 وتعتظها وهو من ذنبا في الشرك وهو ما الله فصرف القوم الى هذا
 واما ما من مصلح الدين ومقاصده وواجباته وما وقع

تداعل

الساهر في هذه الامور وقع الخيال وعظمت الفتنة بآيات القوي
 وبما رت خلق الرجال العابد من المعظمين لما قصه في الماحل القيا
 من العباد الاستعانة والاستغاثة والتضرع لخواصهم لما في
 الذنوب وغير ذلك من كل شرك فخرم محظور قال العلامة ابن
 القيم رحمه الله تعالى ومن جمع بين سنته وان صلى الله عليه وسلم
 في القبر وما امر به ونهى عنه وما كان عليه من اجابة ودين ما
 عليه في الدنيا من اليوم من احد ما مضى الا انما فضل الله
 لا يحق عاره انما فقهه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة الى القبر
 وهو لا يصلون عند ما والى بها ونهى عن اتخاذها مسجدا
 هو لا يبنون عليها المساجد ويسمون بها مشاهيرها تسليوا
 الله ونهى عن ايقاد السرج عليها وهو لا يوقفون التورق على
 ايقاد القناديل عليها ونهى ان يخذل عيدا وهو لا يخذلونها
 عيدا وما مناسك يحجبها لها كاجرة اعين العيد او كثر وامر
 بتسوية كبار في مسلم في جميع من ابي الحاج الاسدي فذكر
 حديث الباب ومطابقا لما من من شفي وهو عند مسلم ايضا قال
 تمام فضا له به عسل بارض الروم برد ودر فوف في صلحنا
 فامر فضا له بغيره فوف في ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يامر بتسوية اولاد بيضا فوف في في خرافة هذه من الحديث و
 يرثونها من الارض كالبنت ويعتقدون عليها القبا ونهى
 عن تخصيص القبر والبناء عليه كما روي مسلم في صحيحه عن جابر
 انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن تخصيص القبر وان يعقد عليه
 وان يبنى عليه ونهى عن القباة عليها كما روي ابو داود في سنته
 عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تخصيص القبر وان
 يكس عليها قال الترمذي حديث حسن صحيح وهو لا يخذلون
 عليها الا لاجح ويكفون عليها القراة وغيره وانه ان يزداد
 غير ثوبا كما روي ابو داود عن جابر ايضا نهى عن تخصيص القبر
 بركبت عليه او يزداد عليه وهو لا يزداد عليه الا بغيره والاعمال

قال شيخ

والجواب قال لا يسميهم القوم كانوا يكرهون الاجر على قورهم والقصد
 انه هؤلاء العظمى من القبور المتخذة لها اعياد المومنين عليها
 السرج الذين يضيئون عليها المساجد والقباب مما قد يكون
 امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخاطبه في اجراءه ولا يحل فيه
 اتخاذها مساجد ولا اعياد السرج عليها وهو من الكفاية وقوله
 الفقهاء من اجابوا احدوهم عنهم بنحوه قال ابو محمد انما قيل
 ولو ايجز اتخاذ السرج عليها لم يلغ من فعله ولان فيه قرأ
 في تعظيم القبور اشبه تعظيم الاصنام قال ولا يجوز اتخاذ المساجد
 على القبور لهذا الخبر ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنه الله
 اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا انتهى
 عليه ولان تعظيم القبور يشبه تعظيم الاصنام بالسجود لها
 والتقرب اليها وقد ثبت ان ابنه عبد الله بن عباس قد تعظم
 الاموات باتخاذ صورهم والتسجود لها والصلوة عندها انتهى
 وقال الامام في الاصل المتبرك من الامم شرعوا للقبور
 سجدة ووضعوا لها مناسك حتى صنف بعضهم في ذلك كتابا
 وسموه مناسكهم المشاهدة بعضها منتهى بالقبور للبيت
 الحرام ولا يخفى انه ههنا مفارقة لدين الاسلام ودخول في دين
 عبادة الاصنام فانظر الى هذا الشبان العظيم بين ما شرعه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقوله من الذي عما تقدم ذكره في القبر
 وبين ما شرعه هؤلاء وتصدده ولا ريب ان في ذلك من الفساد
 ما يعجز عن حصره فمنها تعظيم الموقع في الاقبية بها ومنها
 اتخاذها اعياد ومنها السجود اليها ومنها استقامة عباد
 الاصنام بما يفعل عندها من العكوى عليها والجمادة عليها
 وتعليق السور عليها وسداتها وعبادتها بجهنم المباحة
 عندها على الجمادة عند المسجد الحرام في وقت سداها اقبل
 من مخرجه المساجد والويل لقيمة البيرة يظن اقتدبل المخلق
 عليها

جميع من يتبعه

عليه او من يتبعه بالاولى والسادتها ومنها ان تعاد المشركين في
 اربابها يكشف لولا ويصير على الاعل ويستتر اعيانهم
 تعظيم الكروية وتقتصر الجوارح ويصير المظالم ويجوز ان لا
 غير ذلك ومنها الذبح في بيوت الله ورسوله باحسان
 عليها واتخاذ السرج عليها ومنها الشرك كما في الذي يظن على
 ومنها ايذاء اهلها بما يفعل المشركون بقبورهم فانهم يذبحون
 ما ذبحوا عند قبورهم ويذبحون غنائه الكراهية كما ان المشركين
 السلام يذبح ما يذبحه النصارى عند قبورهم وكذلك يذبحون من لا يذبح
 والاولياء والمشايع يذبحون ما يفعلون اشد النصارى عند
 قبورهم ويوم القيمة يذبحون منهم كما قال تعالى يوم يحشرهم
 ما يعبدون من دون الله فيقرءون انتم اظلمتم عما تدعون
 ليهضمو السبل قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من
 دونك من اولياء ولكن منعتمهم واولياءهم حتى نسوا الذكروا
 كانوا من اولياء ما يورث قال الله للمشركين فقد كذبتم بما تقولون
 قال تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم اذنت فلن انظر
 واذ قال من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما
 ليس لي بحق الا اني قد اتيتك بالبرهان من ربك فاستجب لي
 عن دوني من كانا يعبدونك الحين اكثر منهم في منون ومنها اما
 السجود والثناء والاربع ومنها تعظيمها على غير البقاع واجتباها
 الى البيوت وان عباد القبور يخصصونها مع التعظيم والاحترام
 والخصلة وربة القلب والعقوف بالاهمية على الموتى لا يعاملون
 في المساجد ولا قريب منهم ومنها ان الذي شرعه الرسول صلى الله
 عليه وسلم انما هو تدبير الاخرة والاحسان الى المذنبين بالاعمال
 له والرجوع اليه والاسنة ففان رسول الله العافية فيكون الزائر
 محسنا الى نفسه والى الميت فقلب هؤلاء المشركون الامر وعكس
 الدين وجعلوا المقصود بالزيارة الشكر بالميت ودعاءه والاعمال

يؤمنون بالله وحده لا شريك له واستنزل البركة منه ونصحه لهم على الاعتداء
وتعوق ذلك فصاروا صابرين الى انفسهم وإلى الميث وكان رسول الله
صل الله عليه وسلم قد نفي الرجال عن زيادة القصور بهذا اللذبة
فلمّا تكلموا في حيد وقلوبهم اذن لهم في زيادتها الى الحد الذي فيه
ويهاهم ان يقولوا في امرنا اعظم الحمد الشريك عندنا في ذلك
وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم
شروا القصور فانها قد كثر الموت عن انتم اس قال من رسول
الله صل الله عليه وسلم يقصر المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال
السلام عليكم يا اهل القبر يغفر الله لنا ولكم ونحن بالشر وراه الله
والمؤمنين وحسنه فانظر الى هذه الزيادة التي شرعها رسول الله صل
الله عليه وسلم لا تشبهوا عليهم يا اهل اهل عذر في شفا ما يقدر اهل
الشرك والبيع ام تشبهوا عباد الله ما لهم عليه من كل وجه وما
احسن ما قال ام انك من انس رحمة الله لي يصلح كرحمة الامنة
الاما اصلي او لها ولكن كما ضعف تشكك الاعم بعهود انبياءهم
وتعصر انما بهم غرضوا من ذلك بما احدثوا من الفروع والشرائع
ولقد جرد السلف الصالح التوحيد وحده وجاهته حتى كان لهم
اذا سلم على النبي صل الله عليه وسلم شعاعا الى الرجاء استقبل القبله
وجعل لهم الى جدار القبر ثم دعا ونفث على كفة لا شدة الاذنة
انه يستقبل القبله وقتها الذي ياتي لا يدعوا عند القبر فان الرعا
عبادة وفي الذين من غيرهم مرفوعا الرعا هو العبادة في السلف
العبادة لله ولم يفعلوا عند الله من رعا الا ما اذن في رسول الله
صل الله عليه وسلم من الرعا لا يحلها والاستغفار والذكر عليه وآله
خرج ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم
فجعلوا بيوتكم قبور ولا تجعلوا قبري قبور فاجابوا في ذلك
تبلغ حيث كنتم وانما قد جرد رعا في ثقافة متاهرين ووجهه
فجعلوا بيوتكم قبور ولا تجعلوا قبور من القبلة فيها والرجاء والفرقة
فكانوا بمنزلة القبور فامر بتجوي الناطة في البيوت ونفي عن تجوي

العبادة

العبادة عن القبور وهذا اصل ما عليه المشركون من انفسهم
وشياهم ثم في تعظيم القبور في شجاعتها اعياد من الميث
العظيمة التي لا يعلمها الا بسما غرض لا حيلة لمن في قلبه
وقد رتبها على غيرة على التوحيد وتقييد وتقييد الشريك
ولكن ما لم يحج بيت ابراهيم من ميثا سد اخيها اعياد الصلا
اليها ولطواف بها وتقبيلها واستلامها وتعظيمها ودعوى
ترايها وعبادة اعيانها والاستغناء عنهم وسوء اليهم انفس
والرزق والعافية وقضاء الرثا وتفرج الكربة واخا تمانها
وعبد لك من انواع الطلقات التي كان عبادة الاوثان يستلزم
اوهيم فلوريات صلاة التوحيد في عبيد وقد نزلوا عن الكون
والدواب اذ اردوا من كل مكان بعدك فوضعيها الى الجاه و
قتلوا الارض وكشفوا الرثا وارتفعت اصواتهم يا فتحي
وتناووا حتى يسمع لهم الشيخ وراوا انهم قد اربوا في لرح
على الصحيح في استغناء بامر لا يسجد ولا يعبد وانه قد كان
من ميثا بعد حتى اذ ادنو منها صلوا عند القبور بركعتين وراوا
انهم قد اجروا من الاجر ولا اجروا على الى القبلة من قبلهم
القبور كما استحق استغناء فضله مع الميت ورجعوا ان قد عملوا
انهم حية وخضروا فاجاب الله في الشيطان ما يراقبها الذين
العينات عن دفع من الاصوات ويطلب من الجاه وبعث من
تفرج الكريات واعناد ذوي الفاقات ومعاقب ذوي القوا
والبيات ثم انشوا بعد ذلك حول القبر طائفتين يمشين بالليل
الى ام ان يجعل الله ميثا كما وعدت للعالمين ثم اخذوا في
التقبيل والاعلام اذ استلجم الاسود وما يفعل به وقد اذنت
الحرام ثم عوقبوا في تلك الجاهة والظلمة والي يعلم الله انهم
تعتبر ان ذلك يورث في السجود ثم كانوا اساك في القبر بالقبور
هناك وفي لاق واستمعوا بخله فيهم من ذلك الوثن انه لم يكن
لهم عند الله من خلاق وقد عطا الله المؤمنين القرايين وكان

صلافةهم وشكرهم وقرباؤهم لغيا لله رب العالمين فلو انهم
 يفتي بعضهم بعضا ويقول احسن الله لنا ولكم اجرا وافر في
 فاذا جئوا سالمين غلاة المتخلفين ان يبيع احلامهم ثوب سبعة
 القصر يخ المتخلف الى البيت الحرام فيقول لا ولا يحزن كل عام
 هذا ولم يتكلم فيها حكينا عنهم ولا استقصينا جميع ردهم
 وضلالهم اذ هي في قما يخطر بالبال او يلد في الخيال وهذا
 مبدأ عبادة الاصنام في قوم نوح كما تقدم وكل من شئت اذ في
 سراجة من العار والفقر يعلم ان من اهدى الامور سبيل الذبيحة
 الى هذا الموضع رواه صاحب الشريعة اعلم بعاقبة ما ادى عنه
 وما يؤول اليه واحكم في نفسه عنه وتوعد عليه وان الخير في
 الهدى في اتباعه وطاعته والنسب والصلابة في معصيته و
 من اقتدى به في كلامه رفته الله قوله يا **سبح**
 جادة **سبح** زوت الحجاب اي من النهي عنه والوعيد و
 الله سبحانه وتعالى في بعض ما **سبح** قال من جبر لا تتركوها بغير
 تكفير وذكر غيره من المفسرين عن ابن عباس يريد لا تضلوا و
 قال اخرون احفظوا ايما تكلم عن الحديث فلا تضلوا او لا تضل
 من جملة اوله من الآية المعنى الذي ذكره ابن عباس فان القولين
 متلازمان فلو لم من ثمرة الحديث كثر في الحديث لما ايد عليه
 من الاستغناء وعدم التعظيم به وغنى ذلك مما يلقى قال
 التوحيد الواجب او عدمه في قوله عن ابن عباس قال سمعت
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضلوا ولا تضلوا
 بحجة المكسب اخرجاه اي القاري ومسلم واخرجه ابو
 داود والضاوي والمعري انه اذا حلف على صلعة انتحط على
 فيها كذا وكذا او انه اشترى بها كذا وكذا وقد يظن المشتري
 صادقا فيما حلف عليه فيلحقها بزيادة على قيمتها والباع قد
 وحلف طعنا في الزيادة فيكون قد عصى الله تعالى في عاقبة يفتي
 البركة فاذا ذهبت بركة كسبه دخل عليه من النقص انظم من
 الله

موم

ذلك الزيادة التي دخلت فيه بسبب حلفه ومن عاهد ثم تارك
 ماله وما عاهد الله لا ينال الا بظنه رواه تزخرت الدنيا القاص
 فعاقتهم اصبحت لا وذهبا وعقبا قوله من عاهد الله على شيء
 فليؤتيه الله ما لم يملكه ولا يؤخر عنه ثوابه رواه ابو داود
 اي من عاهد الله على شيء فليؤتيه الله ما لم يملكه ولا يؤخر عنه
 ثوابه رواه ابو داود وسنن الاصحاح في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
 عاهد على ما عاهد الله عليه من ابي عبد الله
 الله عليه وسلم المدينة وشهدنا الخبر في مروية عن ابي عثمان النهدي
 وشريحيل بن السميط وغيرهما قال النبي صلى الله عليه وسلم علم سلمان
 من اهل البيت ان الله يحب من اعطى اربعة على واحد وروى
 سلمان والمقداد اخرجهم القوم في يوم من ماجر قال الحسين بن
 سلمان اعلم على الاثنين انما يخطب يوم في صلاة يوم في خطبة
 ويلبس يصفها نوفي في خلافة عثمان بن عفان الله عنه قال ابو عبد الله
 ست وثلاثين عن ثمانية وخمسين سنة وعمل الله سلمان بن
 عامر بن اوس الضبي قوله لا تتركوا الاكل الله في كلامه
 وتقدس عن قول لا تتركوا الاكل دليل على انكم كن اطاعة وان
 صفة من صفات كماله والادلة على ذلك من كتابه والاسنة اظهر
 شيئا وبينه وهذا هو الذي عليه اهل السنة والجماعة من التقدير
 قراهم الاخبار بالاسنة سبحانه وان الضل يقع عند ثمة **سبح**
 وقدرته شيئا فشيئا ولم يزل يتصف به في حوادث الاحاد
 قري النبي كما يقول ذلك ايضا صاحب الحديث وغيرهم من
 اصحاب الشافعي واحمد وسائر الطوائف كما قال تعالى انما امر
 اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فاق بالحق والباله على
 الاستقبال والافعال بالباله على الحال والاستقبال ايضا وذلك
 في القرآن كثير فالسبح في الاسلام فاذا قالوا الناعي النفاة
 هذا يلزم ان تكون الجائفة قد عذب فانا ومن انكر هذا فليكن
 من السلف والائمة والصور والقرآن والسنة تتفق ذلك

على ذلك من اشركهم فادعهم الى ثلاث خلال الفصل الرابع
 وهن من بعض الروايات ومعنى خلال وكسما واحدا وهو
 ما لا يكون خافيا منهم وكذا هم قديرة عن بؤس بعدة وتقبلا
 بنصب ابن علي بن ابي طالب الحارثي الا على سق طحرف الحز
 ومازلة ويكون قد مر الكلام قال ابن ابي عمير فاقول منهم
 كما تقول اجبتك الى كذا او في كذا فيعلم ان الثاني يحرف الحز
 فيكون في ناصب اثنين وجهان ذكرهما الشارح الاول منسوق
 على الاستغال والثاني على شرح الحاضر في قوله ثم ادعهم الى ثلاث
 كل او فمعة رواية في جميع نسخ كتاب مسلم ثم ادعهم الى ثلاث
 فالصحة انما اطرها كما روينا في غير كتاب مسلم كمنسوق في
 وكذا في الاموال لا يجهل لان ذلك هو ابتداء قلبه في الخلافة
 الفصل الخامس ثم ادعهم الى التحول الى دار المهاجرين يعني المدينة
 وكان هذا في اول الامر وقت وجوب الهجرة الى المدينة على كل من
 دخل في الاسلام وهذا يدل على ان الهجرة واجبة على كل من آمن به
 اهل مكة وغيره فانهم قالوا ان يتحولوا يعني اذ من اسلم
 ولم يهاجروا لم يهاجروا لعطس الخمر ولا من اتقى شيئا وقيل
 انما الشافعي رحمه الله بالخبر في التحول فلم يرفعهم شي من القبي
 وانما لهم القدرة المأخوذة من اغنيائهم فترد على فقرهم
 كما انه اظهر الجهاد واجتاد المسلمين لاحق لهم في الصدقة
 عنده وعصر في كل مال في اهله وسقوا ذلك وابو عبيدة
 يوم المريس وجوز اصرها للضعيف في قوله فان هلك
 فاستلم الخبيثة فيه حجة ملالة واصحابه والاوراع في الخبر
 الحزني من كل كفر عيسى كان او غيره كتابيا كان او غيره وذهب
 ابو حنيفة الى انها تؤخذ من جميع الامم مشركي العرب و
 مجوسهم وقال الشافعي لا تؤخذ الا من اهل الكتاب غير ما كان
 ارجحما وضوء قول الامام احمد في ظاهر مذهبه وتؤخذ من الامم
 قالت لانه ليس على الضمير بل اخذها منهم وقال سوايهم

سنة اهل الكتاب وقد اختلف في الفرض والمفروض من الجزية فاما
 اربعة دنانير على اهل الذمب واربعة دنانير على اهل الورك
 وهل ينقص منها الضعيف او لا فلاه وقال الشافعي فيه دينار
 على الفجر والفقير وقال ابو حنيفة واكثر من ذلك على الفجر ثمانية
 واربعة دنانير والوسط اربعة وعشرون درهما والفقير اثنا
 عشر درهما وضوء قول احمد بن حنبل قال يحيى بن يوسف الصيرفي
 فرقا ثلثهم والنصارى وعصبة الجوس وانهم سألوا عن ذلك
 على الادوية اشرا عشر درهم افرض واربعة من بغير عشرين رتبة
 الوسطهم حال او من كان مؤسرا ثمانية عشر اربعين لتقيد
 في تسقط عن صبياتهم وبناتهم وشيوخهم قاربوا في تقيد
 ثمة الفجر والبنات او عبد مسلم ومن وجبت عليه ثمة في ثمة
 وعندنا ما يذكركم على اهل الاحرار الباقين والعقلاء دون
 غيرهم واذ انظر من كان تحت ذمة المسلمين لا من ثمة بل
 من تحتهم انهم الى بلاد المسلمين او من ثمة وقوله واذ احضرت
 اهل حصن الكلام الى اخره فيه حجة لمن يقول من الفقهاء وقال
 الامام ان المصيب في مسائل الاجتهاد واحد وهو المعروفين
 مذهب ما كان وشيخه ووجه الاستدلال ان مصلايا عليه
 قد نص على ان الله تعالى حكما محققا في الجزية استثنى ما دفعه
 المصيب عنهم لم يوافقهم محققا في قوله فان زاد وكان جعلهم
 ذمة الله الحزب الذمة العهد وتخفف تنقض يقال اخفرت كل
 نقضت عهدا وخفرت له اجرته ومعناه ان الخصام من انقض من
 لم يفرح الحق الوفا بالعهد كعبد الا عراب فكله فيقول ان وقع
 نقض من متعل كان نقض عبد الخلق اجود من انقض عبد الله
 والله اعلم قوله وقولنا مع وقد سئل عن الدعوة قبل القتال
 ذكر فيه ان مذهب مالك يجمع بين الاجادة في الدعوة قبل
 القتال قال وهو ان ما كان حال الا قبل القتال قبل ان يدعوا ولا
 تلحقهم فترجم لان يكونوا بلغتهم الدعوة فيجوز ان يؤخذ عنهم

الحنبلي

وحي الذي ساء له ما اكذ هو الصحيح لانه فائدة الدعوة انه يعرف
العقوبة التي لا يقاوتها الدنيا ولا المعصية واعا يقاتل
لله في اذ لم يكن امكن ان يكون ذلك سببا عملا له الى
الانبياء الى الحق بخلاف ما اذا اجابوا مقصود المسلمين فقد
يظنون انهم يقاتلون له في الدنيا فيرسلوه عنوا ويضاهوا
اعلم قولهم يا نبينا ما جاء في الاوصياء انكم المصنف
محمد الله فيكم حديثه في حديث بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان قال الله عز وجل من
والذي ينالني على ان لا اغفر لفلان في قد غفرت له واحبط
عليك يا مسلم قولهم يتلى الجلف والالبسة بالتعذيب الخلف
وحيث من حديثه في مائة قال المغيرة في شرح السنة وساق
بالسند الى عكرمة بن عمار قال دخلت مسجد المدينة فناداني
شيخ فقال يا بني تعال وما اعرف قال لا تقولون لي بل والله لا
يعفو الله لك ابدا ولا يدخلك الجنة قلت ومرة انت برجلنا
قال ابو هريرة قال قلت لابي بن كعب يقول احدنا لبعضهم
اذا غضب اولى وجهه ام اخاه قال اني سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول ان رجلين كانا في بني اسرائيل متحابين احدهما
مجتهد في العادة والاخر كان يقول ملأ بيتي بغير الله فقال
انت فيه قال يقول خفي ويخفي حتى وجده يوما على ركب استعضه
فقال اقصر فقال خفي ويخفي اعنت علي رقبيا فقال والله لا يغفر
الله لك ولا يدخلك الجنة ابدا قال رجع الله اليهما ملكا فقص
ارواحهما فاجتمعا عذرة فقال للمدينة دخل الجنة مرحبين وقال
للاخر استعطف ان تعطيني عبدك رقبتي قال لا يا رب قال ادعوه
به الى النار قال ابو هريرة قال الذي يقضي بيده يتكلم بكلمة او يفت
ديناه واخرته وقرناه ابو داود في سنة وعقد العظم عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يقول
كان رجلا في بني اسرائيل متواخين فكان احدهما يذنب والاخر

مجتهد

مجتهد في العادة فكان لا يذنب المجتهد مرة الاخر على الذنب يقول
اقصر فوجده يوما على ركب فقال له قصه فقال خفي ويخفي اعنت
علي رقبيا فقال والله لا يغفر الله لك ولا يدخلك الجنة فقص
ارواحهما فاجتمعا عذرة فقال للمدينة دخل الجنة مرحبين وقال
عالمنا او كنت على ما في يدي قادرا وفي المدينة اذهبوا
الجنة برحمتي وقال للاخر اذهبوا به الى النار الى اخره ولم
في حديث ابي هريرة ان الفاضل رجل عابد يقسم الى قوله في حديث
الحديث احدهما مجتهد في العادة وفي هذه الاصابة يتبعها في
الاسان وذلك يقدر الخبر من الكلام كما في حديث معاوية
يا رسول الله وانما اهل اخذوا عنك ما تكلم به قال تكلمت بك انك
يا معاوية وهل تكلمت الناس في لسان علي وجوههم او قال علي ما
الي احصا قد استنهم والله اعلم قولهم يا نبينا
استشفعوا الله فيكم حديثه واذا ذكر الحديث وساق في
داود في سنة ما ذكره المصنف واغظ عن جبين
مطلع عن ابيه عن جعفر قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم اعزاني
قال يا رسول الله جددت النفس وضاعت الحبال ونفكت
الاموال وهلك الاعرام فاستشفع الله لنا فان استشفع
بكن على الله واستشفع بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وتجك انك في ما استشفع الله عنك على حبلته حكمة وقل
فقول وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يستبحر حتى
عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع
بالله على احد من خلقه شائن الله اعظم من ذلك ويحك انك انك
ما الله ان عرفت على بني الله هكذا وقال ما يصعب على الله
عليه والله ليخط به اخط الرجل بالركبة قال بن يسار عنة
خطبه الله في عرشه وعرشه فوق عرشه قال الحافظ
الذهبي رحمه الله ابو داود ما سنا حسن عذرة في الرد على الجاهل
من حديث جعفر بن اسحق بن يسار ثورن وتجك الله لا يستشفع

خبر

بالتي على احد من خلقه فانه تعالى كل شيء ومليككم ولجميعكم
 بيده الامانة العظمى والامانة الممنوعة ولا راد لما قضى وما كان
 الله يعجز عن شئ في السموات ولا في الارض انه كان عليا قديرا عا
 امه اذا اراد شيئا ان يقول له كلمه فيكون ولخلق وما في بين يديه
 تصرف منه كلف شاء وهو الذي يشفع الشافع اليه ولهذا انكر
 على الاعراب قوله هذا وسبح انه كثير او عظمه لان هذا القول
 لا يليق بالذي سبحانه وتعالى ان شاء الله عظم من ذلك
 في هذا الحديث انما علوا الله على خلقه وانه عرشه فوق عونه
 وفيه تكميل الاستوى بالعلو كما في قوله الصالحين والصلوة
 والايه خلافا للعلو من الجحيم والاهل من اجل
 عنهم والاشارة ونحوهم من الجحيم في اسماء الله وصفاته
 وصرفها عن المعنى الذي وضعت له وذلك على من اشأ
 صفات الله تعالى التي دللت على كماله وجل وعلا كما عليه السلف
 الصالحين والائمة ومن تبعهم عن تمسك بالسنة فانهم اتبعوا
 ما اشتهى الله لنفسه وانتهى له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صفات كماله على ما يليق بجلاله وعظمته اثباتا بلا تمثيل ولا
 بلا تعليل والسبب في العلم من الفهم حمد الله ومناجاة
 دار السعادة بعد كلام سبق فيه اعرف العبد نفسه ورأى
 من عجايب مخلوقاته قال بعد ذلك والثاني ان يتجاور هذا
 بنظر البصيرة الباطنة فتفتح له ابواب السماء فيرى
 اقطارها ومملكتها وبين ملكها ثم يفتح له باب تعاليم
 حتى يلقى به سير القلب الى عرش الرحمن وينظر معونه وعظمته
 وجلاله ومجده ويرفعه يرى السموات والارضين
 السبع بالنسبة اليه كحفرة طفاة بارض فلاة ويرى كلالا
 ذكره حقايق من حول العرش لهم جمل التسبيح والتعبد وال
 لتقديس والتكبير والامن يتلوه من فوقه بتدبير الملائكة
 الجنود التي لا يعلمها الا ربها ومليكها فيزال الامر باحتياق

وامانة

وامانة آخرين واعزاز قوم واذلال آخرين وانشاء مركزه
 سلبه ذلك ونحو ذلك من فعل الخلق ووضاء الخلق على
 اختلافه او تباينه او كثرتها من جبر كسرها واعناء فقير
 وشقاء يضر وتفريج كرب ومغفرة ذنب وشكر جزيل
 نصر مظلوم وهذا يتجلى من تعليم جاهد وردة ايقواما
 خائفا وحجارة مستجير ومرد ضعيف واعانة مملوك
 واعانة عاجز وانقاذ من ظالم وامن علة من في راس
 دابة بين العدل والفضل والحكمة والرحمة ثم في اقطار
 العلوم لا يشغله سمع شئ منها من سمع غيره ولا تظلم
 كثرة المسائل والحوادث على اختلافها وباتنها واتحادها
 ولا يقسم بالبحر المجيب ولا ينقص مدرك من خزانة لا اله
 الا هو العزيز الحكيم فيسند يقوم القلب بين يدي الرحمن
 مطوقا لميتة خاشعة العظمة عات لغزته فيسجد بين
 يدي الملائكة الخ المجهين سجدة لا يرفع راسه منها الى يوم
 القيمة فهذا سفر القلب وهو في ركنه وداره ومحل ملكه
 وهذا اسم اعظم ايات الله ومجايب صغره في الم من سفر
 ما ابركه واروعه واعظم غرته وبرحمته واحل منفعة
 واحسن عاقبته هو سفر حياة الارواح ومفتاح السعادة
 وعظمة العقول والالاب كالات سفر الذي هو قطعة من العلة
 انتهى كلامه من حمد الله تعالى واما الاستشفاع بالرسول صلى الله
 عليه وسلم في حياته فانه ادبه استجاب دعائه وليس جازما
 به صلى الله عليه وسلم بل كل من صلى عليه يرجى ان يستجاب له فلا راد
 ان يطلب منه ان يدعو اليه بالطلب المقتضى والاعانة كما
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعاني الى الله فانه اعظم من
 اعنيته لا تسألنا يا اخي من صالح دعائك واما الميت فاما
 بشرع في حق الدعاء لمع جنازة ومو على قبره وفي غير ذلك
 وهذا هو الذي يشرع في حق الميت واما دعاؤه فلم يشرع له

من
المزيد

من
العلماء

في ذلك الكتاب والسنة على النبي عنه والوعد عليه كما قال تعالى
تدعونكم من دوني فاعلموا انكم من قدامي ان تدعونهم لا اسمعوا
دعائكم ولو سمعوا ان تجادلواكم يوم القيمة بكم فون بشركم
فبما سمعتم اذ يدعونهم لا اسمع ولا يستجيبون بشرككم
الملك واليوم القيمة اي يتكبرون ويعدون من قولهم كما في ان لا يحق
واذا احضر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا يعبدونهم كافرهم فكل
ميتة او غايبة لا يسمع ولا يستجيب ولا يدفع ولا يضر والحي
محيي الله عنهم لا سيما اهل السماوات منهم كالمخلقة الراشدين لم
ينقل عنهم احد منهم والاسم عليهم انهم انزلوا اهل الجنة بالذي
الله عليهم ولم يولدوا فيه حتى في اوقات الحديث كما وقع لعيسى
عنه لما خرج ليستسقى بالناس خرج بالعباس عمن النبي محمد الله
فامر ان يستسقى لانه يحيى حاضر يدعوا ربه فلو حاز ان
يستسقى بالحد بعد وفاته لاستسقى عن جوفه عن في السابقين
الاولين بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا يظهر الفرق بين الحي واليت
لان المقصود من الحي دعاءه اذا كان حاضرا فانهم في الحقيقة اذا
توجهوا الى الله طالعه دعاء من يدعوه ويضرع اليه وهم كذلك
يلعون من هم من تدعوا المشرق الى المشرق صلوا وصلوا في ذلك
دعاء الميعاد كما في الصلاة الياسين وغير اخر من هم
اليوم يحضر اهل اوقافهم في ذلك كتاب الله تعالى ومن تركه
واعمل على عقله هلك وبالله التوفيق قوله بالنسبة
حاضر في حيايته المصطفى صلى الله عليه وسلم في الدنيا وحاضر
نزلت اليه في حيايته صلى الله عليه وسلم في الدنيا وحاضر في حيايته
من الاقوال والاعمال التي يفعلها النبي محمد وينقص وهذا كثير
في السنة الثامنة من صلى الله عليه وسلم قوله لا تظنوا اني قد
اطعتكم اذ اريد منكم انما انما يقولوا عباد الله ورسوله
وهل هم وقول الله لا يستعاضون واغايه تفان الله عز وجل
وتحذركم وتبصرون من التخاذ وتسلم القول فيه كقولهم

ملاح

ملاح انسانا وبذلك قطعت عنق صاحبك والى اخرجه ابو
داود عن عبد الحميد بن ابي بكر عن ابيه ان رجلا اشقى على رجل
عذر من مولا الله صلى الله عليه وسلم فقال له قطعت عنق صاحبك
ثلاثا واثباتا اذ القيمة المداخيل فاحتوا في وجوههم الزراب
واخرجهم مسلم وانهم يديرون ما حجة من المقتل من الاسود
وفي هذه الاحاديث هي ان يقولوا انت سيدنا وقال السيد
انه تبارك وتعالى وفيهم ان يقولوا واذا ضلنا فاضلنا واعطنا
خولا وقال لا يستجيبكم الشيطان وكذلك قوله في حديث ان
ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا من خبرنا ويسدنا ويكرهنا
فقال يا ايها الناس قولوا بقرآنكم ولا يسمعون منكم
الشيطان كما وصي الله عليه وسلم انه لو اجابوه بالمخ فيعطي
لهم الى الغلو واخبر على الله عليه وسلم انه مواجبه الملاح للملاح
بخدمه ولو بما فيه من عمل الشيطان لانه في حجة الملاح اليه من
تخاف الملاح في نفسه وذلك بما في كتاب التوحيد فانه العادة
لا تقوم الا بقطعة من خط الذي لا ترون الاعلى وذلك غاية الملاح في
غاية المحبة في حال الدنيا فيضحي الحصى والخسنة والاستكانة لله
تعالى وانه لا يرى نفسه كراي مقام الزملا والعبادة لها في حق
وكذلك الخلق لا يحصل غايته الا اذا كان يحب ما يحب الله ويكره
ما يكره الله من الاقوال والاعمال والادب ومحبة الملاح من
العبد لنفسه بما فيه ما يحبه الله منه والملاح اخرج من نفسه
فيكون اقرا مقام اليهودية يقتضي كراهة الملاح ترسا والفرق
عند ضيائه في المقام في اخلص الملاح لله والحق في الخالص
اعماله ومحبته في ادخلوا فيه واهل هذه التواضع دخلوا على
مقام اليهودية بالنقص والفساد اذا اذاه الملاح الى التواضع
نفسه والاعجاب بها وقع في اس عظيم في اليهودية للفرقة
كما في الحديث الكبر يا مرد في والظلمة اذ اوى في نازعي شيئا
مهما احبته وفي الحديث لا يخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة

من كان وهذا الاثر قد يكون حقيقة فمدح سبيلها وسبيل اليها بالصحة
 ياكل السنن كما تاكل النمل الحطب واما المادح فقد يقضى به المادح
 اليه بنزول المادح منزلة لا يسبقها كما لو جحد كثر في اشد كثر
 من الغلو الذي يقضى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وحلاد اشد ان
 يقع منهم قد وقع الكثير منه حتى صرحوا فيه بالشك في الرواية
 والاشارة والمالك كما تقدم الاشارة الى ثبوت ذلك واليحيى في
 الاصلين في ثبوت اكل الله مقام اليهودية صارت كره او يمدح
 صيانتهم في المقام وارشد الامعة الى ترك ذلك بغير الحجة وحجابه
 المقام التوحيد عن ان يدخله بالفساد او يضعفه من الشرك
 ووسائله قبله الذين ظنوا في غير الذي في المادح ومرفوعه
 ما فيها من صحة علمه عن دخله فربما من افضل القبايل حسنة
 من اعظم الحسنة والماستحبة العبد بالسيد اخذوا لعلهم
 في قاله الامعة به القيمة رحمه الله في يدنا في القول في اختلاف
 الناس في جواز اطلاق السيد على التفرقة ثم وانقلهم ما نك
 رحمه الله واجتوا يقول النبي صلى الله عليه وسلم السيد هو الذي
يؤتى به لما قيل له ما سيدنا قال السيد الله وجوه لا قوم واجتوا
 يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الاصل قد قال السيدكم وهذا لا حق
 من المادح قول قال هو لاء السيد احد ما ايضا فانه قد
 يقال التفرقة بينه وبينه ولا يقال المادح سيدنا الذي قاله على هذا
 فلا يجوز ان يطلق على الله هذا الاسم وفي هذا انظر فان السيد
 اذا اطلق عليه تعالى في قوله انا انزلناك والاول والآخر في الذي
 يطلق في الاصل انتهى قلت فقل من عن يمين عباس بن جعفر
 انه قال في معنى قول الله تعالى قل لغير الله اعبي ربنا اي المادح وسيدنا
 وقال في قول الله تعالى الحمد لله السيد الذي لم يفر في جميع
 السور وقال انوا هو السيد الذي انتهى سوره واما
 اسد لا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا انصار في عوالي في قوله
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يواصب معاد به فيكون في هذا المقام

ذلك

تفصيل

تفصيل قوله اعلم قوله يا عبيد الله صلوات الله عليكم
 وما قد ترونه في قوله يا عبيد الله صلوات الله عليكم
 لا يما من التعاديت ولا في خار في معنى هذه الآية الا في
 قال التعاد من كثير رحمه الله تعالى يقول كما ما قد في المشركون
 الله حق قد روي عن عبد الله بن عبد الله وهو العظيم الذي لا اعط
 منسأله يروي عن كل شيء المالك لكل شيء وكل شيء في قوله
 قال اسدي ما عظم حق عظمه وقال محمد بن عبد الله
 حق قدره ما كذبوه وقال علي بن ابي طالب عن بن عباس من الكفار
 الذين لم يؤمنوا بقدره الله عليهم من آمن ان الله على كل شيء قدير
 فقد قد الله حق قدره ومن لم يؤمن بذلك فلم يقد الله حق قدره
 وورودت احاديث كثيرة متعلقة بهذه الآية الطريق في او
 في امثالها من مذهب السلف وهو ان احاد كعبات من غير
 تكليف ولا تحريف وذكر حديث بن مسعود كما ذكره المصنف رحمه
 في هذا الباب قال رواه البخاري في صحيحه في غير موضع وسأله
الامام احمد وانتم في انساني كلهم من حديث سليمان بن
 مهران هو الاخش من ابراهيم عن جريدة عن بن مسعود في
 قال جاء رجل من اهل الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا
 القاسم اني انا عبيد الله على جميع والعبودية على جميع
 والارضين على جميع والخير على جميع والشر على جميع فصح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدركه لوجهه قال وانزل الله
صلى وما قد رآه الله حق قدره الآية وهذا ما رواه البخاري وغيره
 والنسائي من طريق عن الاعرج بن وقال الامام احمد ثنا العيص
 بن حسن الاشقر ثنا ابو كليل عن معطاء بن ابي نعيم عن
 قال من يودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في كعبه
 تقول يا ابا القاسم يوم يجعل الله السموات عارده وأشار بالسبحة
 والارض عارده ونحوها في الحديث وسائر الخلق في هذه من يودي برسول
 باصبعه فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره وكذا رواه

٢٢
 الحسين

الله الموفق الزكي المعروف المجدد بايديها من الجنة
والجنة قال شيخ الاسلام احمد بن حنبل رحمه الله وشيخ
كتاب الله من اولها الى آخرها وسنة رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في رعايته عليهم والتابعين وكلام سائر الامة
مما هو بها او ظاهر ان الله تعالى في كل شيء وان فوق
العرش ثور السموات مستويا على عرشه مثل في الله تعالى
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله تعالى ان قال
الله يا عيسى اقمنا فيك وراقدا ان وقوله تعالى يا عيسى
الله اليه وقوله تعالى في المعارج نخرج الملائكة والروح اليه
وقوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه
وقوله تعالى انما في من فيهم من فوقهم وقوله تعالى هو الذي
خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسوَّى
سموات وقوله تعالى ان ربي الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش الاله وقوله تعالى ان ربي
الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على
العرش يدبر الامر فامر شفيق الامين بعد ان تدرك الله في
فاعله افلا تدركونه فانك التوحيد في هذه الآية وقوله
تعالى الله الذي رفع السمع افهم عبد تر وفعلا ثم استوى على
العرش وقوله تعالى تنزل الامم من خلق الارض والسموات على
الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى ويؤتى على الذي لا يؤتى
وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا الذي خلق السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن
فاستل به خبيرا وقوله تعالى الذي خلق السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من
ولي ولا شفيع افلا تدركونه يدبر الامر من السماء والارض
ثم يرجع اليه في يوم كان مقدرا الف سنة مما تعدونه وقوله
هو الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم
خلق من

على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما بين السمتين
وما يخرج فيها وهو معكم ايضا ثم والله بما تعملون بصير
فقد كرم على وعوم قلبي وعوم اعطته ورحم رؤيته
وقوله تعالى او سمعتم من في السماء ان يخفف لكم الارض فاذا
هي كثر راح امنت من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فتعجبوا
كيف ننزل من وقوله تعالى تنزل من حكيم حميد وقوله تعالى
تنزل الكتاب من الله لعلكم تحكمون وقوله تعالى وقال فرسوه
يا ايمان ابن لي صرحا على اطلع الاسباب اسباب السموات
فاطلع الى اله موسى انتهى كلامه رحمه الله تعالى
قلنا وقد نكح الاله حريمهم الله تعالى فما ضفوة
الرحمن على صفاته الصفات من الجمية والمعتزة والاشاعة
نحوهم اقول الصواب والتابعين من ذلك ما رواه الجليل
الذهبي في كتاب العلو وغيره بالاسانيد الصحيحة عن ام
نروح النبي صلى الله عليه وسلم امة اقامت في قوله تعالى الرحمن على
العرش استوى قالت الاستوى غير مجهول وكيف غير معقول
والاقران امانه والحو به كثر رواه ابن المنذر والاكابر
وعنه ما بالاسانيد صحيح قال وتثبت عن سفينة بن عيينه
انه قال لما سئل ربه عن عبد الرحمن كيف الاستوى قال
الاستوى غير مجهول وكيف غير معقول ومنه الله الرسالة وفي
الرسول البلاحة وعلينا التصديق وقال ابن وهب كنا عند مالك
فادخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف
استوى فافرق ما لقي واخذته الرخص وقال الرحمن على
العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه
مرفوع وانت صاحب بدعة اخبره رواه البيهقي باسناد صحيح
عن ابن وهب ورواه عن يحيى بن يحيى ايضا ولفظه وقال
الاستوى غير مجهول وكيف غير معقول والامان به وليس
والسؤال عنه بدعة قال الذهبي فانظر اليهم كيف استوا

بهم

له واخبرنا انه معلوم لا يحتاج لفظه الى تفسير ونفوا عنه
 الكيفية قال الجاهلي في صحيحه قال يجاهد استوى على العرش
 وقال الشيخ بن ابي عمير سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 يقول الرحمن على العرش استوى اي لا يقع وقال الشيخ بن ابي عمير
 الطبري في قوله تعالى ثم استوى على العرش الرحمن اي علا
 وارتفع وشواهد في قول الصالحين والتابعين وتابعهم
 فمن ذلك قول ابي عبد الله بن رواحة رضي الله عنه
 شهودنا بان وعبد الله حق وانه الذي ارموا في الكافور
 وانه العرش فوق الماء طاف فوق العرش رب العالمين
 هو عظم ملائكة شرا دة ملائكة الاله مستوفين
 وروى في الدارمي والحاكم والبيهقي باسناد صحيح عن ابي عبد الله
 ابن شقيق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يقول الرحمن
 بانه فوق سبع سمواته على العرش استوى بانه من خلقه
 لا نقول كما قاله الجهمية قال الدارمي حدثنا الحسن بن
 الصباح البرازي ما عني عن الحسن بن شقيق عن بن المبارك
 قيل له كيف عرفنا قال بانه فوق السماء السابعة على
 العرش بانه من خلقه وقد تقدم قول الاوراعي كتابنا في
 متوفيه نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ويؤمن بما
 وردت به السنة وقال ابو عمر الظاهري في كتاب الاصول
 اجمع المسلمون من اهل السنة على ان الله تعالى استوى على
 عرشه بانه وقال في هذا الكتاب ايضا اجمع اهل السنة على
 ان الله تعالى استوى على عرشه على الحقيقة لا على المجاز ثم ساق
 بسنده عن مالك قوله لم الله في السماء وعلم في كل مكان ثم
 قال في هذا الكتاب اجمع المسلمون من اهل السنة ان معنى
 قوله تعالى وهو معكم اي انا كنتم ونحو ذلك من القرآن ان ذلك
 عليه وانه الله فوق السموات بل انه مستوعب على عرشه كيف شاء
 وهذا لفظه في كتابه وهذا لكثير في كلام الصالحين والتابعين

في التابعين

والتابعين والائمة الذين ائتمروا بالله في كتابه وعلى
 اساس رسوله صلى الله عليه وسلم على الحقيقة على ما يليق بحلال
 وعظمته ونفوا عنه مشابهة الخلق من ولم يخلقوا ولم يخلقوا
 كما ذكرنا ذلك عنهم في هذا الباب وقال المافظ الذي هو اقول
 وقت سمعت معاذة من انكر ان الله تعالى فوق العرش هو الجهم
 ابن درهم وكذلك انكر جميع اصحاب قتلة خالدين عبد الله
 القسري ووصفه مشهور واخذ هذه المقالة عنده الجهم
 ابن صفوان امام الجهمية فاعلموا بالحق لها بالشهادات
 وكان ذلك في آخر عصر التابعين فانكر مقالة ائمة ذلك
 العصر مثل الاوراعي وابي حنيفة ومالك والليث بن سعد و
 الثوري وحماد بن زيد ومحمد بن سلمة ومن لم اذكر ومن
 بعدهم من ائمة الجهمية فقال الاوراعي امام اهل الشام
 علي بن الحسين يعاينه عند ظهور هذه المقالة اخبرنا بعد
 الواضع الاوراعي بسنده الذي ذكره في خبرنا ان عبد الله المافظ
 اخبرني هو محمد بن علي الطوسي ببغداد حدثنا ابراهيم بن الحسين
 حدثنا محمد بن ابي المصنف سمعت الاوراعي يقول كنت
 والنابغة سموا قرون نقول الله فوق عرشه ويؤمن بما
 وردت به السنة من صفاته اخرج به البيهقي في الصفات و
 ائمة نقول وقال الامام الشافعي رحمه الله الله اسماء وصفه
 لا يصح احدا من هذا من خالفه فهو من الحق عليه كفر وانما
 قرا قيام الحق فانه يولد بالجهل ونشت هذه الصفات و
 نفى عنه التشبيه كما نفى عنه نفسه فقال ليس كمثل شيء انما
 من قبح الدارمي ثم انه وعن العباس بن عبد المطلب ساقه
 المصنف مختصرا والذكر في سنن ابني داود وعن العباس بن
 عبد المطلب قال كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله
 الله عليه وسلم فحدثهم سحابة فظنوا انها قالوا اشهدوا هذه

بعينه

END